

مع العدد هدية

تفسير سورة :

المسد

بقلم سماحة الشيخ

كسب التناوي

فى الملتقى الصوفى الأول

لعلماء ومشايخ التصوف :

التوسل
ضرورة فطرية

التصوف
الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

التمن جنبها

العدد [٢٢٠] - السنة ٢٧ - شبان ١٤٢٦ هـ - سبتمبر ٢٠٠٥ م

بدت طبي يؤكد..

١١ ركعة من الصلاة تزيل آلام المفاصل ودوالي الساقين

صدق أو لا تصدق ..

٤٠٪ من حالات الزواج تنتهى باغض الدال !

● حالة طلاق كل ٦ دقائق !

● اعلى معدلات الطلاق فى مصر وبريطانيا !

المسابقات الهاتفية قمار مرم شرعا
وفداع وامتيال على الناس

الحجاب فى الديانة اليهودية والمسيحية

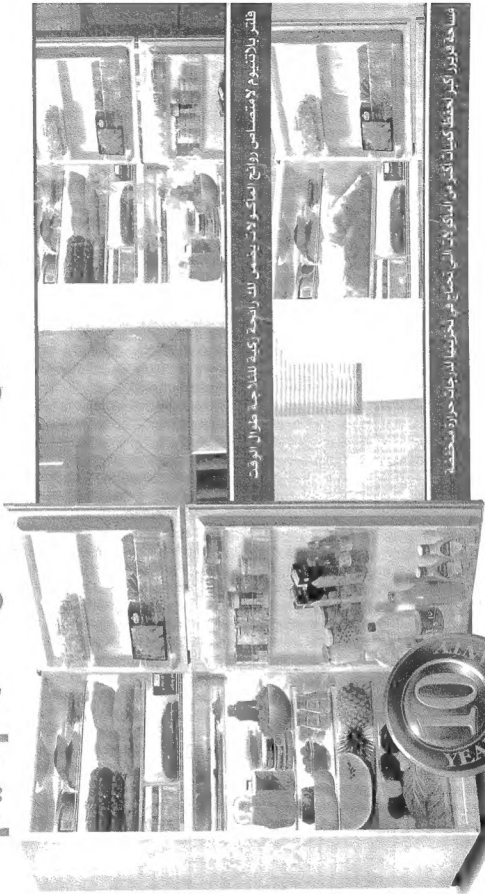
وداعا أحمد ديدات ..

رحيل شيخ المناظرين وقاهر المنصرين



توشيبا العربي

ضمان ١٠ سنين .. متدفعش خلاهم مليم



STRATEGIUS



TOSHIBA

بالعربي
هوهة الضمان

فانتر بلاتينيوم لمتخصص دوايح انكسورة تيشومو لدراسة راحة طوار الوقت

مساحة فريزر اكبر لحفظ كميات اكثر من الدوايح لان الي انجماد في لخزينيا لدرجات حرارة منخفضة

توشيبا العربية لمنتجات وخدمات
الشرق الأوسط
٤٨٥٥٠١١٠
٤٨٥٥٠١١٠

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ٢٢٠، السنة ٢٧ - شعبان ١٤٢٦ هـ - سبتمبر ٢٠٠٥ م

أقرب أسرى شهادتنا العبد



سعادة شيخ المشايخ



د. رجب النبيسي



المستشار عبد الجليل التهامي

- ٤- من خصوصيات صلي الله عليه وسلم شيخ المشايخ
- ٦- الانسحاب من غزوه تحقيق : صلاح البيلى
- ٨- الصلاة زيل الأم الفاضل محمد فتحي عبدالوهاب
- ٩- المريد
- ١٠- حوار مع د. الجنوب حوار : أحمد عطية
- ١٤- الصجاب في اليهودية والمسيحية هدى درويش
- ١٦- من صحائف التاريخ د. رجب البيسى
- ١٨- في شهر شعبان تسخ للقائين المستشار : عبد الجليل التهامي
- ٢٠- أسألو أهل الذكر د. عبد العظيم المكنى
- ٢٢- في الملتقى الأول للمصنفين د. محمد حيدر
- ٢٦- المسابقات الهاتفية حرام تحقيق : أحمد عطية
- ٢٩- فضل شهر شعبان الشيخ رجب رمضان
- ٣٠- أحمد عبيدات أحمد عطية
- ٣٢- حضارة الصغار المستشار : حسن منصور
- ٣٤- احتفال السيدة زينب متابعة : أحمد شامخ
- ٣٦- زواج المسير تحقيق : هبة حسن
- ٣٩- أدواق ومشارب د. سعيد أبو الاسعد
- ٤١- المجتمع الصوفي السيد : عبد الحميد عبداللطيف
- ٤٤- العقيدة الحميدة د. فاروق الدسوقي
- ٤٦- درع المؤمنين د. عبد الرحيم زلط
- ٤٨- أبوالعباس المرسى د. حسنة أبو اليزيد
- ٥٠- فتاوى الانترنت تحقيق : صلاح طه
- ٥١- الصلوة - شريعة - حقيقة الهنس : عبدالخالق الشبروي
- ٥٤- يريد القراء اعداد : هبة حسن
- ٦٠- القرب من الله (٩) أحمد شامخ
- ٦٧- الاسراء والمعراج الشيخ علي زين العابدين
- ٦٤- مصروف الأسرة تحقيق : صلاح البيلى
- ٦٦- الصفحة الأخيرة شهادة للتاريخ محسن فهمي

يصدرها المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة

مرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ حسن الشناوي

رئيس التحرير

محسن فهمي

سكرتير التحرير

أحمد شامخ

الإخراج الفني

حسن حسنى

الإدارة

عزيزي القاري :

في دار الضيافة البرهامية بمزرعة الكرام أقيم الملتقى الصوفي الأول برئاسة سعادة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية، في هذا الملتقى الجليل تطلق السادة العلماء والمشايخ إلى قضايا جوهرية، أهمها قضية «التوكل» وهي من قضايا «التصوف» المهمة. فهو كما أجمع العلماء «تفان وسيلة ليرغ غاية» كأن يطلب المتوكل من الله حصول منفعة أو دفع ضرر يذكر اسم نبي أو ولي لمعا في الاستجابة إكراما للمتوكل به، ويكون الطلب من الله، لأن الأنبياء والأولياء لا يمكنون منفعة ولا مضرة، ولكن السؤال يتم بهم رجاء التحقيق إكرام لهم.

فرسول الله صلى الله عليه وسلم، علم الرجل الأمي كيف يدعو الله متوسلا برسوله ليرفع عنه ضرره، فعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي لتقضي لي...» قال عثمان بن حنيف - رآي الحديث - : «فوالله ما نعرفنا ولا حال بنا المجلس حتى دخل الرجل الرخو وقد أجصر».

ولما كانت قضية «التوكل» قضية خلافية بين مختلف العلماء، فإن جمهور المشايخ والعلماء الذين حضروا الملتقى أجمعوا على أن من أفتى بتحريم التوكل تحريما عاما قطليا يكن قد عطل الفطرة، «فطرة» الله التي فطر الناس عليها، وكذلك من أفتى بتعطيل التوكل مطلقا وتعليلها فقد دهم الحدود، وتعدى حدود الله، «ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه»، وعطل الدين كله، واستقروا على «الوسطية» في التوكل وفي تطبيق وإطلاق التوكل تبعاً لحرمة وحل الغايات التي خلقت من أجلها.

عزيزي القاري :

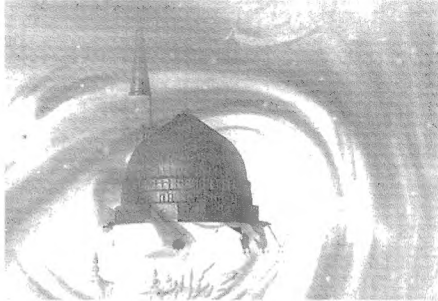
في الملتقى الصوفي الأول استقر جمهور العلماء على جواز التوكل بالأنبياء سواء في حياتهم أو بعد وفاتهم طالبت والسؤال يكون له وإنما يكون التوكل بهم إلى الله لمعا في الإجابة إكراما للمتوكل به.

المحرر

سعر الشفحة: الأيمن ٥٠٠ فلس - العراق ٥٠٠ فلس أرمني - الكويت ٤٠٠ فلس - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ ريالات - الإمارات ٤ دراهم - سلطنة عمان ٤٠٠ بيضة - الجمهورية اليمنية ٥٠٠ ريالاً - فلسطين ٥٠ سنتاً - المغرب ١٠ دراهم - تركيا ٨٦ ليرو. قيمة الاشتراك السنوية ١٠٠٠ ليرة مصر. مصر: الواحد.

www.EltasawofElislamiy.com
البريد الإلكتروني
INFO @ eltasawof elislamiy.com.

اختصاصه بالمعجزات الحسية التي لا تكاد تكتفى



قومي بعدها» .
وأخرج أبونعيم عن جابر قال:
أتى المشركون رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل
فانطلق به إلى جانب واد فيه
شجر كثير ، فقال :
ادع أي شجرة شئت . فدعا
شجرة منها ، فأقبلت حتى قامت
بين يديه ، فقال له جبريل : إنك
على الحق .

خصوصيته صلى الله عليه
وسلم في در ضرع أنثى
الحيوان المأكول باللبن
أخرج الطيلساني وابن سعد
وابن أبي شيبة والبيهقي وأبونعيم
عن ابن مسعود قال :

«كنت غلاما لعقبة بن أبي
معيط بمكة فأتاني على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقد
فرا من المشركين فقالا : يا غلام
عندك لبن نستقنا ؟؟

قلت : إني مؤمن .
فقالا : هل عندك من جذعة لم
ينزل عليها الفحل بعد ؟

قلت : نعم فأتيتهما بها
فأعقلها أبو بكر وأخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الضرع ،
فمسحه ودعا ، ففحل الضرع .
فأتاه أبو بكر بصخرة مقعرة فحلب
فيها . ثم شرب هو وأبو بكر
وسقاني ، ثم قال للضرع :
إقلمي فقلص فعاد كما كان» .

خصوصيته صلى الله عليه
وسلم في الجفنة التي أطعم
منها أربعين رجلا من قومه
أخرج ابن سعد من طريق
نافع عن سالم عن علي بن أبي
طالب قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم السيدة خديجة ، فصنعت
له طعاما ثم قال : ادع لي بني

قال :
مالك ؟؟
قال خضيني هؤلاء بالدماء
فعلوا وفعلوا ، قال :
تريد أن أريك آية ؟ قال :
نعم ، قال : ادع تلك الشجرة
فدعها فجاءت تخط الأرض حتى
قامت بين يديه ، قال مرها
فلترجع قال :

إرجعي إلى مكانك ، فرجعت
إلى مكانها قال : «حسبي» .

وأخرج ابن سعد وأبو يعلى
واليزار والبيهقي وأبونعيم بسند
صحيح عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان على
الحجون كثيبا لما أذاه المشركون
، فقال : اللهم أرني اليوم آية .
فنزّل جبريل فقال : ادع أي

شجرة شئت .
فدعا منها شجرة ، فأقبلت
حتى قامت بين يديه . اتخذ الأرض
خدا «أي تشق الأرض» فسلمت
عليه . ثم أمرها فرجعت إلى
موضعها . فقال :

«ما أياالي من كذبيني من

اعلم أخي العزيز أن رسولنا صلى الله عليه وسلم
اختصه المولى سبحانه وتعالى بمعجزة باقية مابقيت الحياة
تحدث بها المعاندين وهم أهل فصاحة وبلاغة فلم
يستطيعوا الإتيان بمثلا أو أقصر سورة منها.
ألا وهي القرآن الكريم ومع ذلك جعل له معجزات
خاصة به حسية شاهدها بعض من كان في عهده صلى الله
عليه وسلم كغيره من الرسل سأذكر بعضا منها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارجع إلى مكانك فرجع
الغصن فخذ في الأرض حتى
استوى كما كان فحمد الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم وطابت
نفسه ورجع .

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو
يعلى والدارمي والبيهقي وأبو
نعيم من طريق الأعمش ، عن
أبي سفيان ، عن أنس قال :
«جاء جبريل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو خارج من
مكة قد خضب أهل مكة بالدماء

سعى الشجرة إليه
صلى الله عليه وسلم
أخرج البيهقي عن الحسن
قال :

خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى بعض شعاب مكة
وقد دخله من الغم ماشاء الله من
تكذيب قومه إياه فقال :

«رب أرني ما أطمئن إليه
ويذهب عني هذا الغم فأوحى الله
إليه ادع أي أغصان هذه
الشجرة شئت ، فدعا غصنا
فانترز من مكانه ثم خد في
الأرض «أي شقها» حتى جاء



بقلم سماحة الشيخ : حسن السناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى

عبدالمطلب ، فدعوت أربعين فقال :
هلم طعامك ، فاتتهم بريدة ،
إن كان الرجل منهما ليأكل
مثلها ، فأكفروا منها جميعا حتى
أسسكروا ، ثم قال : إسقمهم
فسقيتهم بإناء هو رى أدهم ،
فشربوا منه جميعا حتى صدروا ،
فقال أبوالبهي : لقد سحركم
محمد . ففترقوا ولم يدهم .
فأبوا أباما ثم صنع لهم مئة . ثم
أمرنى فجمعتهم . فقطعوا . ثم
قال لهم : من يئزذننى على ما أنا
عليه .

فقلت : أنا يا رسول الله ،
وإنى لأحدثهم سنا . وسكت القوم
ثم قسألو : يا أبا طالب ألا ترى
ابنك ؟

قال : دعوه فلن يأتيا ابن عمه
خيبرا .

وأخرج ابن إسحاق والبيهقى
من طريقه . حدثنى من سمع
عبدالله بن الحارث بن نوفل عن
ابن عباس رضى الله عنهما عن
سيدنا علي بن أبى طالب رضى
الله عنه قال : « لما نزلت هذه الآية
على رسول الله صلى الله عليه
وسلم «وأنتز عشيرتك الأقربين»
الشعراء ٢١٤ قال يا على اصنع
لنا رجل شاة على صاع من طعام
وأعد لنا عس «أى قدح» لين ثم

اجمع بنى عبدالمطلب . ففعلت ،
فاجتمعوا له وهم يومئذ أربعون
رجلا يزعمون رجلا أو ينقصون
ففيهم أعماسه : وأبوالبهي .
وحمزة . والعباس . وأبوالبهي .
فقدمت إليهم تلك الجفنة فآخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها حذية «أى قطعة» فشققها
بلسانه . ثم رمى بهسا فى
نواحيها .

وقال :

«كلوا باسم الله» فأكال القوم
حتى نهلوا - شبعوا - عنه ما
نرى إلا آثار أصابعهم ، والله إن
كان الرجل منهم ليأكل منها . ثم
قال إسقمهم يا على . فجئت بذلك
العقب فشربوا منه حتى نهلوا
جميعا ، وأيم الله إن كان الرجل
منهم ليشرب مثله . فلما أراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يكلمهم بدر أبوالبهي إلى الكلام
فقال : لقد سحركم صاحبكم
ففترقوا ، ولم يكلمهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان
الغد قال يا على «عد لنا بئلا
الذى صنعت بالأسن من الطعام
والشراب ففعلت . ثم جمعته له
فصنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما صنع بالأسن ، فأكفروا
وشربوا حتى نهلوا ، ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
«يا بنى عبدالمطلب إنى والله ما
أعلم شأبا من العرب جاء قومه
بالفضل مما جئتمكم به . إنى قد
جئت بامر الدنيا والآخرة» .

خصوصيته صلى الله عليه
وسلم ببيع الماء من الأرض
من تحت عقبه صلى الله
عليه وسلم

قال ابن سعد :
إن إسحاق بن يوسف الأزرق
حدثنا عن عبدالله بن عوف عن
عمرو ابن سعيد أن أبا طالب قال :

«كنت بذى المجاز مع ابن أخى
يعنى الذى صلى الله عليه وسلم
فانركنى العطش ، فشكوت إليه
فقلت :

يا ابن أخى قد عطشت .

فقال : فثنى ركبته . ثم نزع
فقال :
«يا نعم أعطشت ؟؟؟» قلت :
نعم ، فأموى بعقبه إلى
الأرض فإذا بالماء .
فقال :

«أشرب يا عم . فشربت .
خصوصيته صلى الله عليه
وسلم بإنشاق القمر

قال تعالى : «أقتربت الساعة
وانشق القمر» القمر (١) .

وقد انشق القمر أخى العزيز
فقبل لأن أهل مكة طلبوا منه
صلى الله عليه وسلم إلى نزل على
أنه مرسل عليه . وطلب انشقاق
القمر فانشق نصفين راو الجبل
بينهما لكنهم مع ذلك لم يؤمنوا
تكبرا وعنادا وظلوا على كفرهم .
يدلنا على ذلك ما أخرجه البيهقى
عن ابن مسعود قال : رأيت القمر
منشقا شفتين مرتين بمكة قبل
هجرة النبى صلى الله عليه وسلم
شقة على جبل أبى قبيس وشقة
على السويداء - موضع الجحاز
- اللسان - فقالوا : سحر القمر
. فنزلت : «أقتربت الساعة وانشق
القمر» .

وأخرج الشيخان عن أنس
قال :
«إن أهل مكة سألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن
يريم فيه فأراه انشقاق القمر
مرتين .

وأخرج أبونعيم من طريق
عطاء والضحاك عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال : اجتمع
المشركون على رسول الله صلى
الله عليه وسلم . فقالوا : إن كنت
صانقا فشق لنا القمر فرقتين
نصفاً على أبى قبيس ونصفاً على
قيعان - جبل بمكة - وكانت ليلة
بدر فمسأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ربه أن يعطيه ما
سألو . فأمسى القمر نصفين .

نصف على جبل أبى قبيس
ونصف على جبل قيعان . ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
«أشهدوا» .

وأخرج البيهقى وأبونعيم عن

جبير بن مطعم قال : «انشق
القمر ونحن بمكة على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى
صار فرقتين على هذا الجبل وهذا
الجبل . فقال الناس :

سحرنا محمد . فقال الرجل :
إن كان سحركم فلم يسحر الناس
كلهم» .

وأخرج البيهقى وأبونعيم عن
ابن مسعود قال : انشق القمر
بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار
أهل مكة : هذا سحر يسحركم
به ، أنظروا السفار ، فإن كانوا
رأوا مثل ما رأيتم فقد صدق ،
وإن كانوا لم يروا ما رأيتم فهو
سحر سحركم به . فاستل السفار
وقد قدموا من كل جهة فقالوا :
رأينا .

وأخرج الشيخان عن ابن
مسعود قال : انشق القمر ونحن
مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصار فرقتين فرقة من وراء
الجبل وفرقة فونه ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
«أشهدوا» .

وما تقدمت تعلم أيها القارىء
العزيز من انشقاق القمر آية
عظيمة لإيكاد يعدلها شيء من
آيات الأنبياء السابقين . وذلك لأنه
ظهر فى ملكوت السماء خارجا
عن ملكوت الأرض وخارجا عن
جملة طابع ما فى هذا العالم
المركب من الطبائع فيسما
يطمع فى الوصول إليه بحيلة .
لذلك أصبح الدليل على صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوضح .

وأعلم أختى أن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم معجزات
حسية كثيرة ، كتصبيح الحصى
بين يديه ونبع الماء من بين أصابعه
. وحين الجذع لما انتقل ليخطب
من فوق المنبر وكلام الجمل
للرسول صلى الله عليه وسلم
وغير ذلك مما لا يتسع المجال
لذكره . لكنى أثرت ذكر أهم
المعجزات الحسية . مع إقارارى
بضعفى عن حصر جميع
معجزاته صلى الله عليه وسلم .



انسحاب إسرائيل من غزة بداية الطريق نحو القدس

●● باتسحاب إسرائيل من ٢١ مستوطنة يهودية من قطاع غزة ومن أربع مستعمرات من شمال الضفة الغربية بعد احتلال دام ٣٨ عاماً يدخل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي منعطفاً جديداً ومرحلة من مراحل النمو صفتها التعقد والتشابك والمناورة في ظل غاية كثيفة من الأنغاز والتساؤلات في الداخل والخارج، وفي ظل وضع إقليمي ملتهب ووضع دولي يتسم بالصراع والتشاحن، ووسط كل هذا الغيض من المقالات والحوارات والتحليلات يظل الواقع وتظل الجغرافيا شاهدة بأن هذا هو الانسحاب الرابع في تاريخ إسرائيل القصير الذي لم يكمل ٦٠ عاماً! كان الانسحاب الأول من سيناء بعد احتلالها العام ١٩٥٦ ثم كان الثاني بعد انتصارات أكتوبر المجيدة، والثالث كان الهروب من جنوب لبنان بعد مقاومة "حزب الله" النابسة وهذا هو الانسحاب الرابع لدولة قامت ثوراتاً وعقائدياً وعسكرياً على اغتصاب حق الغير تحت زيف دعوات دينية مرة وعنصرية مرة ودينية وعنصرية واستعمارية مرات وتحت حماية البوارج الأمريكية وفي ظل تواطؤ دولي غير مسبوق، وإلى التفاصيل ●●●

تحقيق: صلاح البيلى

١٠ مليارات دولار!

اعرف عدوك

● كانت القاصة والأبيرة الفلسطينية المقيمة في الإسكندرية «بشرى أبو شرارة» في زيارة في يوليو الماضي وأول أغسطس لموطنها في غزة بعد انقطاع دام ست سنوات وتنقل لنا تفاصيل المشهد الفلسطيني على أرض الواقع بعين صاحبة

● كعادتها قبضت إسرائيل ثمن انسحابها من مستعمراتها في غزة وشمال الضفة الغربية سياسياً وإعلامياً ومعونات، ليس هذا فحسب بل وبطابيت الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً بمعونات إضافية ببلغ ٢,٢ مليار دولار لتسمية «الجبل والنقب» وقال السفير الإسرائيلي لدى واشنطن أن تكلفة المنطقتين ستصل إلى

الأرض والأبيرة المشحونة بالأرق وتقول: الانسحاب من غزة هو عبارة عن تغيير مواقع فقط وسيظل القطاع عرضة للاحتلال. في أي وقت وعرضة للاجتياح، وهل الانسحاب سوف يمنع طائرات العدو وبروجياته من التحطيق في سماء فلسطين المحتلة، فهي تتسحب لتزيد الاستيطان في الضفة وتصادر الأراضي وتزيد السيطرة على القدس، كما أنها نجحت في التغطية الإعلامية على الجدار العازل وقد نسى الفلسطينيون الحكم الاستثنائي لحكمة العدل الدولية وهو أمر حكم على الإطلاق وأهم وثيقة ولم يستثمرها لا الفلسطينيون ولا العرب.

● الكاتبة د. فوزية مهران

رأت الانسحاب خطوة محدودة ستعمل على استثمارها واتساعها لأن الاحتلال عجز من البقاء في غزة وكان لابد من رحيله من المستنقع وإسرائيل كئولة قامت على الغتصاب كانت تريد تهدئة الأمور وتوصيل رسالة للعالم أنها دولة سلام، وشارون فعلها بيده ولصالحه إسرائيل

ولكن الانسحاب قدم بارقة أمل للفلسطينيين، وهناك ضغوط أمريكية شديدة للتهنية خاصة بعد مستنقع العراق، فالانسحاب جاء صفة مرضية لكل الأطراف وفرحة وهود للشعب الفلسطيني ولكنها فرحة مشوبة بالشكوك والألم، والسلام ليس منحة من شارون لأنه لا يمكن استمرار إسرائيل مركزاً للإرهاب والعنف والاحتصاب بالعالم، ولا يمكن الاكتفاء بعظمة غزة ولكن كيف نوفق بين تصريعات الاتحاد الأوروبي ورويته أن الانسحاب جزء من خريطة الطريق وبين خطة شارون لتصفية القضية، وهل المقاومة ستنتفيح في المرحلة القادمة هل ستصبح عبئاً على الشعب الفلسطيني كما يريد شارون أم سيظل خياراً للشعب مع العلم أن أهم سلاح للمفاوض الفلسطيني هو المقاومة مع المفاوضات السياسية.

صلاية المقاومة

● أما د. جميل حسين أستاذ القانون الدولي ووكيل حقوق النسورة فكان أكثر تفاؤلاً بالانسحاب وقال: الانسحاب تصفية للقضية نعم ومكسب



ورأى أن الموقف تغير كثيراً وأصبحوا شوكاً في حلق إسرائيل وزأراً مرة يصوتون لليكود ومرة لضرب العمل وهم سوف يغيرون المعادلة على الأرض لأن عددهم ١.٥ مليون عربي فلسطيني إضافة لعدد ٢.٥ مليون فلسطيني تحت الاحتلال في غزة والضفة والقدس يصبح العدد خمسة ملايين فلسطيني، وعدد سكان إسرائيل كلها ٥.٥ مليون نسمة، وإسرائيل تريد دولة يهودية خالصة ولذلك تقطع الأراضي وتقسّم الضفة لشمال وجنوب والقدس يريدونها يهودية خالصة وهدفه تصعيد وطرد العرب، وأرض إسرائيل حسب شارون وحسب المفهوم التوراتي هي كل أرض فلسطين كما أن أي احتلال عسكري إسرائيلي لأرض عربية يحولها لأرض إسرائيلية على الفور، وإسرائيل قامت على العرب الذين أحاطت بهم أو عرب ٤٨ وهم داخل إسرائيل ويتمتعون بالجنسية الإسرائيلية وبعضهم يعادى المصالح الإسرائيلية ولديهم ولاء القضية الفلسطينية، وفي إسرائيل لجنة لدراسة مستقبلهم، وربما يقوم شارون بتجهيزهم خارج إسرائيل.

مراوغة

● أخيراً وصف د. عاطف العراقي الانسحاب بأنه مراوغة وسيضع الشعب الفلسطيني في شريط ضيق أو بين فكي كاشاة ولا يمكن تصور دولة فلسطين بهذا الوضع إطلاقاً، والسؤال: هل كان هناك ما هو أفضل للفلسطينيين؟ والإجابة: لا لأن القضية معروفة بقضية الفرس الضائعة منذ قرار التقسيم سنة ١٩٤٧م، وهذا الانسحاب سيجعل المقاومة أكثر صعوبة، وكان الأصوب أن يتم الانسحاب من غزة ضمن اتفاقية شاملة للوصول إلى أفضل حل واقعي، ولا يجب أن نقف عند حدود الانسحاب من غزة بل هي خطوة على طريق طويل.

تفاهات وسخافات، والبديل برامج لتنشيط الذاكرة والوعي واليقين بعودة الحق ولو بعد مائة ألف سنة، هذا هو التصديق الموجود أمامنا، لقد صنعت سطح يستقنا في غزة ونظرت للبعيد الأربعة وفشتت في الذاكرة في المكان فلم أجد نفسي ولا طفولتي وكنت أبكي وأصرخ لأن ذاكرتي اغتيلت وسيجد جيل آخر سيجعل ذاكرة أخرى، وهذا ما كتبه عبد الرحمن ضيف في ثلاثية «مدن الملح» وعن الرحلة من البدواة للنطف في الوطن العربي، وما كتبه الروائي العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي عندما ذهب لبلدته «الناصرية» فلم يجدها بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، وهذا ما أكتبه وكتبته في روايتي الأخيرة «من هنا وهناك» وسجلت الذاكرة على الورق، كما سجل الربيعي ذاكرته في روايته «أي حياة هي».

عرب ٤٨

● السفير د. عبدالله الأشعل وصف الانسحاب بأنه مناوراة وقال إن التحدي القادم لإسرائيل هم من أسمتهم «عرب ٤٨» وهم الذين يحاول شارون أن يتحداهم في حين يصفهم العرب بالخونة،

الفلسطيني لخطر الإصابة بالسرطان والسلطة الفلسطينية بيع صوتها أو أحد يستجيب لنا، لقد عانيت إذلالاً ما بعده إذلال وعدت مريضة، ورأيت كشافة سكانية رهيبية وأبراجاً سكنية في غزة ورأيت مدينة غير مدنيّة! ● وما هو المطلوب؟

● زيادة الوعي والإطلاع على الاتفاقيات، ولقد سألت «موشى ديان» عن الوقت الذي تخاف فيه إسرائيل من الفلسطيني أجاب: عندما يجد الفلسطيني يسعى لركوب الحافلة في طابور منظم، لذلك أتمنى القسما على ظاهرة تناحر الفصائل فتح وحاس والجهد لأن الجو مكبوت وإسرائيل تغذي هذا التناحر، ونحن الفلسطينيون تعودنا أننا شعب واحد لا قبح ولا حماس ولا الجهاد وهذا هو نور الوعي.

● وظاهرة بكاء المستعمرين أثناء إجلائهم عن المستعمرات؟ ● والحل؟

● لا بد أن نكرس جهودنا لتوعية الشباب العربي والأجيال القادمة لأن برامج من نوعية برنامج «هالة سرحان» ولدة ثلاث ساعات على الفضائيات عبارة عن

سياسي وإعلامي لإسرائيل نعم ولكنه لم يكن ليتم لولا صلابة المقاومة في غزة وشعور قطاع غزة كل ليلة، وكذلك استهداف المجاهدين بخطط محكمة وبأعلى التقنيات للتصويب والتصفية الجسدية، الانسحاب إن يمنع الاحتلال من الإقدام على فعل أي شيء بما فيه سرقة المياه الجوفية واستبقاء اللوحة الزائدة ليشرّب الفلسطينيون وزراعتهم المياه المالحة، لقد درسوا مناحل العسل الأبيض وزهور البرتقال وحدائقه وبياراته وأصبح كل شيء موات، سرقوا المياه الجوفية العذبة وتركوا لنا الملح، وهل سيمعن على الانسحاب قطع الطرق؟ على المواطن الفلسطيني وتفرق الأب عن ابنه والأم عن ابنتها، إسرائيل انسحبت فقط عن مراكز مخابراتية وأجهزة تنصت كانت موضوعة على سكان القطاع، وهو ليس انسحاباً بل إعادة انتشار، وإلا هل نستطيع وقف بناء الجدار العازل، لقد عشت لحظات رهيبية أثناء عبوري لوطني في غزة داخل غرف الإشعاع حيث يتعرض المواطن الفلسطيني للمواد المشعة على المخابر وكأننا نسد فائترة زيارة الوطن، ويتعرض الإنسان

بحث طبي جديد يثبت :

١٧ ركعة من الصلاة يوميا تزيل آلام المفاصل ودوالي الساقين

بقلم

د. محمد فتحي عبد الوهاب

أستاذ أمراض الحميات بجامعة عين شمس

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام حيث يقول النبي ﷺ «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» فالصلاة - ركن قويم من أركان الإسلام من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين.

يقول أحد المفسرين «إن الصلاة أفعال مخصوصة وحركات منتظمة يشترك فيها جميع أعضاء الجسم الإنساني، فالقلب يخشع من خشية الله واللسان يقرأ القرآن الكريم ويذكر الله سبحانه وتعالى، وعظام عضلات الجسم ترتفع وتنخفض وتتشنج وتتفرد في تناسق فريد».

يقول الله عز وجل «أتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمكر والذكر والله أكبر والله يعلم ما تصنعون» العنكبوت ٤٥.

إن تأدية الصلاة تضيء الإخلاص الكامل لله سبحانه وتعالى مع البدء في عملية الصلاة، والتكبير يعنى أن هذه الصلاة لا تكون إلا لله وحده سبحانه وتعالى، ورفع اليدين عند تكبيرة الإحرام يعين القلب على ترك الشواغل الدنيوية وقراءة الفاتحة وهي أم القرآن في كل ركعة، وقراءة آيات من القرآن الكريم في الركعتين الأولى والثانية، ثم الركوع مع تسبيح الله عز وجل ثم الرفع ثم السجود ثم الجلوس مرة أخرى تعد هذه الحركات ما هي إلا حركات ربانية وعبادة لله وحده سبحانه وتعالى.

أطباء العظام هنا يقولون إن المسلم الذي يصلي ١٧ ركعة يوميا إلى جانب السنان والوالال وبعض من التطوع، يشعر بأنه يقوم بدور منشط لمفاصل الجسم جميعها بدءا من أصغر مفصل بين الأظفار حتى أكبر مفصل بين العمود الفقري والحوض، مفصل الحوض ومفصل الركبة، هنا نؤكد أن الصلاة أمانة إيمانية وخطية وسلوكية، هذا إلى جانب صيانتها لجميع عضلات ومفاصل الجسم.

فقد ورد عن النبي - ﷺ - «إذا سجد أحكمكم فلا يترك كما يترك الأعمى ويضع يديه قبل ركبتيه» وفي بحث طبي قام به الدكتور توفيق محمد علواني أثبت فيه أن الصلاة عامل مؤثر في الوقاية من دوالي الساقين بسبب أوضاعها المتميزة المؤدية إلى أقل ضغط واقع على الجدران الضيقة للوردة الوريدية بالساقين وتنشيطها لعمل المضخة الوريدية الجانبية، هذا بالإضافة إلى تقويتها للجدران الضيقة من طريق رفع كثافة البناء الغذائي بها.

د. محمد شوقي إبراهيم يقول: إن الإنسان يواجه في حياته الكثير من المشاكل التي ترتب عليها الغضب والتوتر العصبي، والتي تترك بدورها أثارا سميكة على صحة الإنسان، كما أنها تسبب العديد من الأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم وتقلصات

الشرايين التاجية ومرض السكر والأمراض النفسية المختلفة، وحيث إن تناول الهدئات بصفة مستمرة قد ينتج عنه آثار جانبية عديدة فقد زاد الاتجاه في عصرنا الحاضر إلى العلاج بالاسترخاء النفسي والعضلي، والصلاة خمس مرات في اليوم، تكفل، أو هي بمعنى كيفية يحثرك الاسترخاء النفسي والعضلي للإنسان، على ما يكايده في الحياة اليومية من مشاق، والله عز وجل يقول «واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين» البقرة ٤٥، «روى عن النبي - ﷺ - حيث قال «إذا غصب أحدكم فليتروض» وروى الإمام أحمد أن رجلاً دخل على عروة بن محمد فحدثه بكلام أغضبه، فقام وعاد إلينا وقد تروضا، فلما سئل من ذلك قال حدثني أبي عن جدتي أن رسول الله - ﷺ - قال «إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفا النار بالماء، فإذا غصب أحدكم فليتروض».

وهنا يقول الدكتور أحمد شوقي إبراهيم موضعا الفائدة الطبية من الترويض بالماء، بأن الرذاذ، أو رذاذ الماء المتناثر في الهواء أثناء الترويض يولد الضوء منه أيونات سالبة الشحنة لها قوة كهرومغناطيسية تسبب لئسان استرخاء نفسيًا يزيل عن الغضب والآثار النفسية التي ترتبت على الغضب أيضا.

لذا تجد أن الراحة النفسية الناتجة عن أداء الصلاة خمس مرات يوميا خصوصاً صلاة الجمعة في المسجد، وجد أنها من طريق يحثي على طمى على مجموعة محددة كانت توابخ على صلاة الجمعة باستمرار وفي فترة محددة، وجد أن هذه الفئة التي أدت الصلاة في المسجد أنها قد اكتسبت انتماعاً جيداً في المجتمع، ومن ثم الشعور بالمساواة أمام الله عز وجل، هذا إلى جانب نيل الأحقاد، والوقوف بين المخطئين وهنا يقول النبي - ﷺ - «مروا حق الصلاة، وأنها ترجح الإنسان، يقول ليلال» أرحنا بها يا بلال، وصلاة الجمعة خير وأحب إلى الله سبحانه وتعالى من صلاة الفرد وإن هناك بعض الأمراض قد تمتنع الإنسان المسلم من أداء الصلاة الجماعية في المسجد، ولاغري في ذلك، بحيث أن الإنسان المسلم لا يلام في ذلك بل عليه الاكتفاء بالصلاة في بيته علماً بأن الأطباء حددوا هذه النوعية من الأمراض التي تمنع الإنسان من صلاة الجمعة وهي:

مرض تآكل المضاريف عند كبار السن والذي يسبب ألماً شديدة عند إطالة الوقوف والجلوس والركوع، ثم مرضى التهاب الأصباب الطرفية وسلس البول - والذي عالجته الفقهاء بوضع لفافة على مخرج البول، ومن ثم الترويض كل صلاة، ولا يصلي إماماً بل إنهم لم يمنعوه من صلاة الجمعة - وكذلك يمنع مريض الإسهال وانتفاخ البطن المزمن والمستمر من صلاة الجمعة نظراً لعدم احتفاظ هذه الفئة بوضوئها لمدة أطول.

أضف إلى ذلك مرضى هبوط القلب والربو الشعبي والذين لا يستطيعون إطالة السجود.

وهنا نؤكد - والكالم للدكتور محمد فتحي عبد الوهاب، أن صلاة الجمعة تجمع بين نواحيات مختلفة من الناس، منهم المريض وذو الحاجة هنا يجب على من يقيم الناس في الصلاة وبالأذات عند خطبة الجمعة وأداء صلاتها، الاعتدال في الوقت مراعاة لحاجة الإنسان المريض، ويستدل هنا بكلام الرسول - ﷺ - «حيث روى مسلم في صحيحه عن أنس رضي الله عنه قال: «ما صليت يوماً إماماً قط أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - روى البخاري إيشا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - ﷺ - قال: «إذا صلى أحدكم بالناس فليتحفف فإن منهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليبذل ما شاء».

حوار مع صاحب السماحة (الإسراء والمعراج) حكمة خواص الخواص

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير)

قال سماحته : دائماً - ولا أقول غالباً - الحجة ملهمة للمحبين .

قلت : ملاحظتي هي على موضوع يتشرف بالجسد المحمدي بالسماء وأنا أرى أن الجسد المحمدي أشرف من السماء والأرض أليس كذلك؟ فسكت السيد بل صمت صمت الحكماء ثم نظر بعيداً بعيداً ثم قال: لقد ذكرتي أيها الولد بابيات من النظم الصوفى الراقي قال ناظمها:

على رأس هذا الكون نعل محمد

علا فجميع الكون تحت ظلاله

على الفور موسى أنزل أنطع وأحمد

على العرش لم يزلن بقلع نعله

قلت : الله الله الله لعل الناظم المحب يشاركني الرأي فالأمر أسمى من مجرد التفسيرية عن الرسول الكريم أو تشريف جسده الشريف بالصعود إلى السماء وهو أشرف منها . وهنا قال سماحته : يا بني ليس كل ما يعرف يقال إلا إذا جاء أداته ومصدر أهله وأنا أخشنى على العامة من سماع آراء الخواص من الأولياء .

قلت : يا سيدي بهذا النطق سيظل العوام عواماً والخواص خواصاً فإذا مات أحد الخواص تلو الآخر لانقرض الخواص ولكن الصواب أن يعرض كلام الخواص على العوام ولا تتوقع الإجماع على الرفض وكذلك لا إجماع على القبول وبذلك سوف يرتقي بعض العوام ليصيروا خواصاً وهكذا ومعززة على استرسالى غير اللائق - فقال سماحته: ما رأيك لو قلنا إن الحكمة من الإسراء

والمعراج هي لكي يتشرف الملا الأعلى بالجسد المحمدي كما تشرف بروحه الشريفية من قبل ولكي يشرف جبريل بخدمة الرسول ويشرف ميكايل بصحبته ويشرف الأنبياء والمرسلين بالصلاة خلف حضرتة وتشرف الملائكة في السموات برويته وقبل ذلك يشرف البراق بحمل حضرتة وليعني الله حبيب برويته قالت : رؤيته الله؟

قال: سماحته : نعم فهي ممكنة بإذن الله لا بقدرته من يراه فالعالمين بإذن الله ترى والعقل والقلب كذلك والروح ترى بإذن الله وايوحى إلى سيدنا محمد بدون واسطة جبريل (فأوحى) إلى عبده ما أوحى) وفي النهاية فإن الهدية الغالية في موطن أعلى من منزلة جبريل أمين السماء .

فأما أن ينزل الملك !! أو يصعد العبد لتسلم الجائزة فما رأيك ؟ قلت يصعد العبد فما هي الجائزة .

قال سماحته : الصلاة .

قلت : لا حول ولا قوة الا بالله

والسلام عليكم ... وعليكم السلام

مريد

بفرحة السائل بلقاء الحبيب ذي الرأي المهيب التكلت بسماحة الإمام وبعد تفضله برد السلام .

قلت : سيدي أريد أن أعرف الحكمة من الإسراء والمعراج ؟

قال سماحته : الحكمة يعلمها الحكيم .

قلت : ولكنه يثني الحكمة من بقاء ومن يثني الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً فليكن الاجتهاد .

قال سماحته : للمجتهدين شروط وعلامات .

قلت: فإن لم يكن باجربن فبأجر واحد .

قال سماحته: هل عندك أو قرأت أو سمعت للإسراء والمعراج حكمة؟

قلت : نعم .

قال سماحته : ما الحكمة إذن ؟

قلت : لقد قرأت وسمعت كثيراً أن الحكمة من الإسراء والمعراج هي التفسيرية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنه كان حزينا حزناً شديداً على وفاة عمه أبي طالب وكذلك زوجة السيدة خديجة وكان هذا العام يسمى عام الحزن .

قال سماحته : عام الحزن وكان النبي حزينا على موت عمه وزوجته فإين الإيمان بالقضاء والقدر إذا لم يكن هو من بديهيات الإيمان عند المؤمنين ناهيك عن الأولياء الصالحين فكيف بالأنبياء والمرسلين وفي النهاية ما بالك بسيدهم أجمعين في الدنيا ويوم الدين يوم يرب الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ؟

قلت : لقد وقع في روعي أن سماحتكم لا تستريح لموضوع التفسيرية بسبب الحزن .

قال سماحته : لو فكرت قليلا لوافقتني الرأي خصوصاً إذا تذكرت المتاعب التي تعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم من التكذيب والإنتكار والمعارضة واللفظ بين المصنفين والمكذبين وذلك فإن التفسيرية لم تحدث .

قلت : لا أجد معنى آخر خلاف هذا المعنى مع أتى - علواً - غير متنته ولكن لاحية:

فبادر سماحته يقول : إن الله لم يعط أحداً علمه كله بل جعل لسوق كل ذي علم عليم وعندي رأي أوقع من ذلك الرأي فما رأيك لو قلنا أن الحكمة من الإسراء والمعراج هي لكي يتشرف الجسد المحمدي بما تشرف به الروح؟

قلت : هذا رائع ولكن

قال : ليس فيها لكن

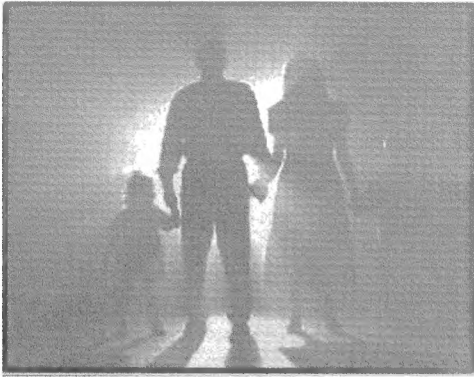
قلت : ولماذا ألم يكن هناك لكن وتحفظ على الرأي الأول؟

قال: له ليدك تحفظ على هذا المعنى؟

قلت: ليس تحفظاً - معاذ الله - ولكن ملاحظة أراها منطقية من باب المحبة لسيدنا .

حالة طلاق كل ٦ دقائق

٤٠٪ من حالات الزواج الحديثة تنتهي بأبغض الحال



تشهد مصر في السنوات الأخيرة ارتفاعا ملحوظا في معدلات الطلاق بصورة تهدد استقرار الأسرة والمجتمع وتنعكس سلبيا على العلاقات بين الأفراد والثقافة السائدة وقد أكدت احصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء وقوع حالة طلاق كل ٦ دقائق وإن من بين كل ١٠٠ حالة زواج تتم في القاهرة تنتهي ٣٢ حالة منها بأبغض الحال مما يعنى أن ٩٠ ألف أسرة تتفكك سنويا بسبب الطلاق وهذا يجعل مصر تسجل أعلى معدلات طلاق في الدول العربية.

وحددت الدراسات التي أجراها المركز أسباب الطلاق بالنسبة للرجل وهي ترجع إلى ضيق ذات اليد وبسبب تدخل الأهل في ٢٥٪ من الحالات والسلوك المشين عند أحد الزوجين في ١٢٪ وتحريض أهل الزوج بنسبة ٨,٥٪ وتحريض أهل الزوجة بنسبة ٥,٣٪ مشيرة إلى أن الاتجاه نحو الطلاق يبدأ عند الرجل أما المرأة فهي أكثر حرصا على استمرار الزواج لكن عندما يسوء زوجها معاملتها بشكل مستمر تبدأ التفكير في الطلاق ومن أهم الأسباب التي أوردتها الدراسات لتزايد معدلات الطلاق التحولات الاجتماعية الجديدة وعمل المرأة الذي لا يقبله بعض الأزواج بجانب عدم التوافق في العلاقة الخاصة بين الزوجين ومعايرة الزوجة للزوج وعدم احترام الزوج لزوجته.

وكشفت الاحصائيات عن وقوع الطلاق في ٤٠٪ من حالات الزواج الحديث بسبب صعوبة التفاهم بين الزوجين واستمرار مشاكل بدأت قبل الزواج واختلاق أحد الزوجين لأسباب الشجار الدائم ثم تأخر الحمل. ولأن تزايد حالات الطلاق يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة لها آثارها السلبية على كافة المستويات وترجع في المقام الأول إلى الابتعاد عن الدين وغياب المفهوم الاسلامي للزواج القائم على المودة والرحمة والسكينة وتحول الزواج إلى ما يشبه الشركة وتحول عقد القران إلى عقد مادی تجارى.

حرصنا في هذا الحوار مع الدكتور أحمد المجدوب الخبير الاجتماعى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية أن نتناقش هذه القضية

● تؤكد الإحصائيات الرسمية أن هناك ٦١ ألف حالة طلاق سنوياً في مصر بالإضافة إلى وجود ١١ ألف دعوى تطليق أمام المحاكم فلماذا تزايدت حالات الطلاق إلى هذا الحد؟

- حالات الطلاق في مصر تزايدت بصورة رهيبه لم نشهدها من قبل والمجتمع المصري الذي كان يتميز بالهدوء والاستقرار الأسري والتماسك العائلي وندرة حدوث الطلاق يمر الآن بمرحلة خطيرة لدرجة أن معدلات الطلاق في مصر أصبحت مساوية لمعدلات الطلاق في المجتمع البريطاني فمعدلات الطلاق عندنا تمثل نسبة ٤٠٪ من حالات الزواج التي تتم سنوياً ولأسف نحن لا نهتم بهذه الأزمة بنفس الطريقة التي تهتم بها بريطانيا فرييس الوزراء البريطاني توني بليسر عندما رأى تفاقم مشكلة الطلاق في بلاده طالب الشعب البريطاني بالعودة إلى الأسرة التقليدية التي تتميز بالاستقرار والتماسك والتي لا تتأثر بالسلبية على المجتمع البريطاني بسبب تزايد معدلات الطلاق، أما في مصر رغم أن الطلاق أصبح يمثل ٤٠٪ من حالات الزواج وهذا حسب بيانات وزارة العدل إلا أن أحد لم يزعج ولم يهتم بهذه القضية فحكومتنا لا تهتم بمشكلات المجتمع وأفرادها وما يؤكد كلامي أنني أعدت بحثاً خطيراً عن قضية زنا المحارم في مصر ولاقي اهتماماً كبيراً في الخارج لكن لم يتحرك أحد في



د. أحمد المجذوب :

● القوانين تعامل المرأة وتشجع على الطلاق وتدفع الشباب إلى الإحجام عن الزواج ● معدلات الطلاق في مصر أصبحت مساوية لمعدلات الطلاق في بريطانيا

مبكرة ومثل هذا القانون يؤدي إلى تفاقم مشكلة العنوسة ويشجع فتياتنا على الانصراف هذا بالإضافة إلى أن القوانين تعطي المرأة الحق في طلب الطلاق وتعطيها الحق في أن تكون العمسة بيدها بحيث تطلق نفسها متى أرادت والأكثر من ذلك وكان حكومتنا تريد مضاعفة حالات الطلاق فأصدرت القانون رقم السنة ٢٠٠٠ للأحوال الشخصية الذي يعطي المرأة حق الفلح بحيث تحصل على الطلاق إذا أقامت دعوى خلع تنكر فيها أنها تبغض زوجها ولا تطبق الحماية مبعه وفي نفس الوقت تضع الحكومة الكثير من العراقيل أمام الراغبين في الزواج وهذا كله يمثل مظاهر خبل تزدى إلى تزايد

مصر رغم أن زنا المحارم أصبح ظاهرة شديدة الخطورة،
مظاهر الخلل
● ما مظاهر الخلل التي أصابت المجتمع المصري في السنوات الأخيرة والتي جعلت معدلات الطلاق تزداد؟

- هناك مظاهر خلل كبيرة فمعدلات الزواج تنخفض وهناك ١٨ مليوناً شاب وفتاة فوق العشرين لم يتزوجوا وعلى الرغم من هذا كله فوجئنا بصور قانون عن مجلس الشعب في نهاية دورته البرلمانية يرض على رفع سن الزواج إلى ٢٠ سنة وهذا القانون يخلق الباب أمام الفتيات نحو الزواج خاصة في الريف الذي تتزوج فيه الفتاة في سن

حالات الطلاق وعدم استقرار المجتمع وتفكك العلاقات الأسرية وتشرد الأبناء.

نوادى الشقق

● ما الانعكاسات السلبية على المجتمع التي نتجت عن هذا الخلل وفي نفس الوقت قاومت من حدة مشكلة الطلاق؟

- هذه الأوضاع أوجدت حالة من الانفلات الجنسي في المجتمع فأصبحنا نسمع عن بنات صغيرات في المرحلة الإعدادية يتزوجن عرفياً ويمن بتأسيس شبكات دعارة وإك أن تتخيل أن في مصر بلد الأزهر يقام احتفال في أحد الفنادق بمناسبة زواج شابين كويتيين فكيف نسمع بمقد قران لشخصين شابين في بلد الآلاف مثننة، وللأسف الدولة لم تتدخل ولم تتخذ موقفاً حيال هذا

وهي بصفة عامة لم تعد تتدخل في قضايا الشنود لأن أمريكا تضغط علينا لإقرار حقوق الشواذ باعتبارها من حقوق الإنسان ولا أحد يستطيع أن يعترض وهناك أدنية الآن في مصر لممارسة الشنود وصل عددها إلى خمسة أندية في منطقة المهندسين وحدها وقد ناقشت إذاعة لندن مؤخرًا ظاهرة الأدنية الخاصة التي تقام في الشقق بالقاهرة وأكدت أن هذه الظاهرة بدأت على استحياء بعد قليل ثم أخذت في الانتشار شيئاً فشيئاً وذكرت الإذاعة أن الشباب والفتيات الذين يذهبون إلى هذه النوادي يؤكدون أنها توفر لهم جوًا من الحرية ولا تسمح لأحد بالتدخل في حياتهم ويعلمون فيها كل ما يحق لهم



السعادة ولعل ما يحدث في مارينا والمجمي والساحل الشمالي وغيرها يعد مثالا صارخا في هذا الصدد هذه الأوضاع أيضا دفعت الشباب إلى الإحجام عن الزواج لأن الزواج يكلفه الكثير وربما لا يستطيع الوفاء بهذه التكاليف كما أن الشباب الآن يستطيعون تحقيق الإشباع الجنسي بدون زواج وهذا ما ذكره العديد من الشباب في الدراسات التي أجريتها.

مؤتمرات المرأة والسكان

● هل كان لتوقيع مصر

على توصيات مؤتمرات المرأة والسكان الدولية ومشاركتها فيها تأثيره في ظهور هذه الانحرافات في مجتمعنا؟

- بالتأكيد فنحن وقعنا على مقررات هذه المؤتمرات وأصبحنا ملزمين بتطبيقها وهذه المؤتمرات تنص على أنه من حق الفتاة بمجرد البلوغ ممارسة الجنس دون تدخل الأسرة والأبوين باستثناء تقديم النصح لها لمنع الأضرار التي قد تصيبها نتيجة الممارسة الجنسية الفسادة وتوجيهها لاستخدام موانع الحمل. أضف إلى ذلك هناك برامج توعية تسمى الثقافة الإنجابية تعلم بانثا - في الريف على وجه الخصوص - الممارسة الجنسية - الصحيحة والسؤال لماذا يتزوج الشباب لماذا تزوج الفتيات إذا كنا نشجعهم على الانحراف وممارسة الجنس دون عقاب أو تهديد وإذا

صالت الديسكو لترى ما يحدث فيها بين الشباب والفتيات تجد أنهم يمارسون رقصات جنسية تقوم على الاحتكاك المباشر بين الشاب والفتاة وفي مناطق حساسة من الجسم أيضا الفنايق أصبح نشاطها قائما على التصريح بممارسة الرذيلة بشكل رسمي وأصبحت الأجهزة المسئولة عن مكافحة هذه الظاهرة تغض النظر عما يحدث.

مشروع تجارى .

● ما أهم المشكلات

التي قد يعاني منها المجتمع المصري بسبب تزايد حالات الطلاق إلى هذه الدرجة غير المسبوقة؟

- تزايد حالات الطلاق دليل على ضعف التضامن الاجتماعي واختفاء الحميمية في العلاقات الأسرية وأن الزواج لم يعد كما كان مشروعا إنسانيا وإنما أصبح مشروعا تجاريا مانيا لذلك ينهار شاته في ذلك شأن أى شركة مجرد خلاف مادي بين أطراف هذه العلاقة وهناك آلاف

النماذج لفتيات أعطيت لهن الحرية بدرجة غير مقبولة فأصبحن متحررات ولم يعد غربا على بعض الأسر المصرية أن تأتي إحدى بناتها وتخبر أبويها أن شابا سيأتى لخطبتها وتامرهما بالموافقة وعدم الإنكار عليه في المطالب وتذعن الأسرة لمطالبها وتتزوج بالفعل ثم بعد فترة قصيرة تفاجأ الأسرة بابتهاى تترك بيت الزوجية وتعود لمنزل أسرتها وتطلب الطلاق إن لم تكن قد طلقت بالفعل وقد تكون حاملا أو أنجبت طفلا أو أكثر وهذا يدل - للأسف - على أننا نعيش زمن أنصاف الرجال فالرجل لم يعد يمارس مهامه ولم يعد قادرا على حسم مسائل كثيرة داخل أسرته والمرأة تركب رأسها وتصر على أن ينفذ لها ما تريد وهذه هي القضية الأساسية التي نعاني منها وإذك فإن تزايد معدلات الطلاق هو انعكاس لمشكلة اجتماعية خطيرة جدا تتمثل في تفكك الأسرة.

أما الزواج في الماضي فكانت تتحقق فيه المودة والرحمة والسكن تلك الأمور التي أشار إليها القرآن الكريم وكان الزواج مشروعا إنسانيا واجتماعيا بين أسرتين تضمن استمرار أيدي الرجال التي تصافحت وشاركت في توقيع عقد القران فكان كل من أهل الزوج وأهل الزوجة يتحلقن ضمانا لاستمرار الزواج وإذك لم يكن من السهل أن يفكر الزوج في تطليق زوجته لأنه سوف يواجه برود فعل غاضبة وتوبيخ وتأييب من الجانبين أما الآن فأصبح الزواج يتم خارج هذا الإطار فلم يعد هناك ضمان لاستمراره وأصبح في مهب الريح يتهدده الطلاق أو الطلع لمجرد خلاف بسيط أو ثورة عاطفية.

إعادة تأهيل الأسرة ● كيف نتمكن من تقليل حركات الطلاق وحماية الأسرة والمجتمع من هذا الخطر؟

- علينا أن نبادر إلى إعادة

البهائية في المجتمعات الإسلامية
في الوقت الحاضر بتشجيع من
أمريكا وإسرائيل.

طريق المخاطر

● في ظل هذه المخاطر
التي تصبى بالمجتمعات
الإسلامية من الداخل
والخارج ماضي رؤيتكم
لمستقبل هذه المجتمعات
وإلى أين تسير؟

- في الحقيقة المجتمعات
الإسلامية تسير اليوم في طريق
محفوف بالمخاطر وللأسف نحن
غير مهيين وغير مستعدين للعمل
أو لمواجهة هذه المخاطر وتلك
التحديات لأن هذه المجتمعات
فقدت مقوماتها وانفصلت عن
عقيدتها ودينها ولذلك فإنني أهدد
الله كثيرا على وجود مقاومة في
العراق وأفغانستان ضد الاحتلال
الأمريكي ووجود مقاومة في
فلسطين وإيران ضد الاحتلال
الإسرائيلي لأن هذه المقاومة
تجعل العالم كله يدرك أنه مازال
هناك مسلمون شرفاء يرغبون
مخططات الإنذام والاستبداد
والاستعمار لكن ما يجعل الصورة
أكثر قتامة التمسك الإسرائيلي
من غزة الذي تم بناء على انطباع
ترعاه أمريكا في مقابل أن تقوم
١٠ دول عربية بإقامة علاقات
كاملة مع إسرائيل وفي نفس
الوقت تقوم مصر بحراسة بوابة
غزة من رفح أي أننا نعمل في
خدمة الصهاينة وللأسف أوضاع
المجتمعات الإسلامية لاتبشر
بخير فهذه المجتمعات تتحرك
بالريوت كوتترول الذي تمسك به
أوروبا وأمريكا.



● نعيش زمن أنصاف الرجال والرجل لا يقوم بمهامه وعاجز عن حل مشكلات أسرته

انتشر الفساد وأصبحنا نرى كل
صور الانحراف في مجتمعاتنا
المسلمة لدرجة أننا أصبحنا نترك
الفساد يمارسون ذرائعهم تحت
دعوى حقوق الإنسان ونسمع
بعمارسا الرذائل في الفنادق
بقرارات رسمية ولدرجة أن
الطيفزيون أصبحت لديه الجرة
على تقديم الأفلام والمسلسلات
والأغاني العارية حتى في نهار
رمضان وفي نفس الوقت أصبح
النقاب يصاب بل وأصبح
الحجاب أيضا فهناك أنثى تمنع
دخول المحببات إليها وهذا كله
يؤدي إلى تعميق مظاهر الفساد
والانحراف في المجتمع وإذا كان
هذا كله يحدث بسبب خطط
ومؤامرات خارجية إلا أن هناك
إناسا يخدعون هذه المخططات
والمؤامرات في الداخل وعلى
سبيل المثال اشترت شوكية

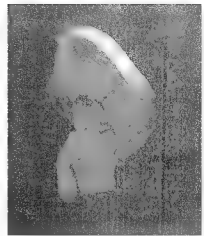
بدينه وقيمه وتقاليده ظل في
مصر حتى عام ١٩٥٢ وهو العام
الذي وقع فيه الانقلاب العسكري
المصروف بشورة يوليو وهذا
الانقلاب شوه وجه الحياة في
مصر وضرب كل الرموز وأبقى
على رمز واحد فقط هو الرئيس
جمال عبدالناصر هذه هي
القضية الأساسية والتي يسببها
زرع الخوف في نفوس المصريين
لأصبح يحكمهم ويوجهه
تصرفاتهم م وهذا دمر الأسرة
ويعد موجي الرئيس السادات
وانتهاك سياسة الانفتاح
الاقتصادي ظلت القيم المادية
على المعنوية وأصبح كل إنسان
يلطم بالبنى والثراء والآن نخلنا
في حالة من الجسود الفكرى
والعاطفى والعلاقى وأصبحت
هناك مخططات ومؤامرات لضرب
الإسلام وهزله عن الحياة ولذلك

تاهيل الأسرة وذلك بالرجوع إلى
الدين وتغيير الثقافة السائدة في
الاجتمع والتي تشجع على الطلاق
لأنها تعمل على نشر أفكار تشجع
على الصراع بين الأزواج
والزوجات ولا تعمل على نشر
الوئام والمودة والرحمة أيضا علينا
أن نحدث تغييرا في طريقة تفكير
المرأة الى تنطلق اليوم في
تصرفاتها من منطق الذئبة للرجل
والمساواة الكاملة معه في كل شئ
لأن هذا يؤدي الى التمسك
ومشكلات مستمرة تنتهي في
الغالب بالطلاق وإذا كان الزوج
في الماضي عندما يجد زوجته
تتمرد عليه وتطالب بالمساواة
الكاملة يذكرها بالآيات القرآنية
مثل «الرجال قوامن على النساء»
وبالأحاديث النبوية التي تحض
المرأة على طاعة زوجها فإنها
تعود إلى جادة الصواب وتعترف
عما بدر منها وتعود إلى طاعته
تقربا إلى الله فإن الوضع أصبح
مختلفا الآن في ظل انتشار
ثقافات تشجع على التحرر
والانفلات من قيمنا وتقاليدينا
والانسلخ من ديننا وهذا كله
يجب أن نعمل على تجاوزه
وتلافيه حتى نحجم مشكلة
الطلاق.

خطط ومؤامرات

● السؤال الذي يطرح
نفسه هو ماذا حدث
للمجتمع المسلم الذي كان
يتمسك بأوامر وتعاليم الدين
وينتهي عن نواحيه ولماذا
تخلي هذا المجتمع عن القيم
الإسلامية التي كانت تحقق
له الاستقرار والأمان؟
- المجتمع التقليدي المتمسك

حجاب المرأة في اليهودية والمسيحية



إلى أصحاب المبادئ العلمانية في الغرب والشرق .. إلى كل من يتبنى الأفكار الغربية تجاه الإسلام ويرجحها .. إلى كل رافع شعار الحرية والديمقراطية في كل مكان .. إلى كل مهاجم لتستر المرأة ومحارب لحجاب المرأة المسلمة .. إلى أصحاب مبادئ حقوق الإنسان .. إلى كل هؤلاء أوجه سؤالاً منطقياً، وهو: ما قولكم في وجوب إلزام المرأة اليهودية والمسيحية بالاحتشام والتستر ووضع غطاء على رأسها، الأمر الذي تزره به الكتابات والنصوص الشرعية في التوراة والإنجيل؟

بقسوة المرأة التي خرج من أحضانها سبعة من الكهنة الكبار بسبب تقواها لأن جدران منزلها لم تر شعر رأسها.

ومع ظهور حركة التنوير اليهودية والدعوة للانتماء في الشعوب الأوروبية حدث تطور في المجتمع اليهودي أدى إلى التخلي عن القيم البنيوية التي كانت متبعة من قبل.

ومع بروز أفكار ومبادئ الطوائف العلمانية نشأ صراع ومتنازعات في مؤسسات الدولة بين اليهود المتمزتين في شرق أوروبا والمتحررين في غربها.

وقد اشتد هذا الصراع في حي من أحياء القدس يطلق عليه «ميناء شعارييم» الذي يضم أشد المتعصبين دينياً حيث يطر هذا الحي أن يسير الرجل ممسكاً بذراع فتاة وإذا حدث فإنه يتعرض للرم بالحجارة..

وظهرت طائفة من اليهود تنتشر في الولايات المتحدة وإسرائيل وهي طائفة «الصهيبة» وهذه الطائفة تقرض على نساءها ارتداء لباس طويل ذي أكمام طويلة يلبس إلى غطاء الرأس خاصة المتزوجات والبعض من يرتدون قبعات خاصة وبعضهم يرتدون شعراً مستعاراً على الرغم من تحريم الصبيم له.

وطبقاً لقواعد الاحتشام في اليهودية فقد ظهرت لافتات في

النساء فجاء النص: «كثيرين اقتنوا بجمال المرأة الغربية فكان حظهم الرذل، لأن مصداقتها تطلب كالنار».

وجاء في التوراة: «إن الله لم يخلق المرأة من رأس الرجل لئلا تتكبر وتتفاخر عليه، ولا من عينه لئلا تشتهي، ولا من أنفه لئلا تصبح فتنة، ولا من فيه لئلا تصبح ثائرة، ولا من قلبه لئلا تحقد وتحسد، ولا من يده لئلا تصبح لمسحة جشعة، ولا من قدمه لئلا تصبح مجرد جسم هائم على وجهه .. ولكنه خلقها من ضلع من أضاعه، والضلع دائماً مغلى .. ولذلك يؤكد ضرورة تغطية المرأة لرأسها من أجل التواضع.

ويرد في الجمار أن «شعر المرأة عورة»، و«صوت المرأة عورة»، وأوصت شريعة المشنا أن «عدم تغطية المرأة لرأسها يبيع طلاقاً».

وتقول الهالاخاه أن شريعة اليهودية هي مناهج التقوى الذي اعتادت عليه بنات بني إسرائيل وأن من تخرج إلى السوق أو إلى دهليز مكشوف ورأسها حاسر ليس عليها طرحة فقد انتهكت شريعة اليهودية.

وهناك بعض اليهود المتشددين يحذرون المرأة من سيرها في اللز دون غطاء على رأسها ويستشهدون على ذلك

ويذكر الصالح «مناحم أم برايه» أنه كان من عادة النساء اليهوديات الخروج على اللابيطاء رأس، وأحياناً كان الوجه يغطى بالكامل وتترك عين واحدة للرؤية. كما توجب النصوص اليهودية على المرأة المتزوجة أن تغطي رأسها حتى تثبت عقها وشرقا وطهارتها، وإذا حدثت خيانة منها لزوجها فإن الكاهن يجوز له إمالة غطاء رأسها، وهذا الأمر يعد مشيناً للمرأة، لأنه يخرجه من دائرة العفة والشرع.

ويذكر حاخامات إسرائيل وريائتهم ضرورة إلزام المرأة بالتحشم تاسياً بالسلف الصالح والمخاثر عليه لتحصل على رضا الرب، ويقولون أنه ليس من السلوك القويم لبنا إسرائيل أن يمشين وهن مكشوفات الرأس ويمسعن كشف رأس المرأة، تحقيراً لبنا إسرائيل.

وكانت المرأة اليهودية في القرن التاسع عشر ترتدي غطاء الرأس تعبيراً عن احترامها وارتفاع مستواها الاجتماعي وكان الحجاب عندهم علامة النبلاء.

وقد ورد في اليهودية أيضاً تحريم النظر إلى المرأة فجاء في حكمة «يشوع بن سيراخ»: لا «تفكر في العذراء ألا تعتكر محاسنها».

كذلك ورد النهي عن محادثة

فكضية حجاب المرأة في الوقت الحاضر أصبحت قضية عالمية تتعارض مع الأنظمة العلمانية التي تتبناها الدول الغربية وبعض الدول الإسلامية أيضاً، حيث اتخذ الغرب حجاب المرأة المسلمة سلاحاً موجهاً ضد الإسلام مستخدماً أداة ورمزاً للتعبير عن الرجعية والتخلف على الرغم من اتفاق الأديان جميعاً على وجوب تستر المرأة وحفاظها على شرفها وعفتها.

فقد فرضت اليهودية على المرأة وضع غطاء على رأسها بهدف حشمتها وسترها.

ويرد في نصوص العهد القديم التي بين أيدينا لفظ البرقع ويطلقون عليه لفظ «سوه»، كما عرف القباظ ويطلقون عليه «كاماه» وكأيف بمعنى النقاب. كما يذكر سفر التكوين قصة «تامار» التي قعدت في بيت أبيها بعد طلاقها، ولما طال الزمان خلعت عنها ثياب ترميها وتغطت ببرقع وثلفت.

ويرد في سفر إشعيا أن الله سيحاسب بنات صهيون على تبرجسهن والمساهمة برنين خلاخلهن.

وجاء في سفر التثنية أنه إذا ظهر من الزوجة ما يشينها في نظر زوجها فإنه يكتب إليها ورقة طلاقها ويخرجها من بينه لئلا يكون لها أية حقوق عند.



كلم : د. هدى درويش

شان «المرأة العاهرة»
وعلى الرغم من ذلك فإنه مع
ارتفاع معدلات الطعنات في
المجتمعات الغربية، فقدت
المؤسسة الدينية اليهودية معظم
شرعيتها، نتيجة لتلقي الفتيات
التعليم العلماني، فقامت المرأة
اليهودية بكشف شعرها، إلا أنه
لا تزال بعض الفرق الدينية تحتفظ
بغطاء شعر النساء، وخاصة
طائفة الحريديم.

أما في المسيحية فقد ورد
فيها الكثير من النصوص في
إنجيل التي تحت المرأة على
تغطية شعرها، وتمده سلوكا
أخلاقيا ملزما لكل سيدة تقية،
فصلاة الراهبات
الكاثوليكيات المعروفة منذ مئات
السنين.

والمسيحية تنظر إلى غطاء
رأس المرأة بأنه يمثل علامة سلطة
الرجل على المرأة، وعلامة
اخضوعها وهاجتها له، وفي
رسالة الرسول «بولس» إلى
كنيسة «كورنثوس» يذكر فيها،
أن المرأة التي لاتغطي شعرها
فإنها تشين رأسها ويجب عليها
أن تقصه، وخلق الشعر أو قصه
في المسيحية يعد في حد ذاته
عقابا لها لأن شعرها هو مجدها
ومن القبح أن تلقد مجدها.

ويؤكد المسلمون والقساوسة
أن كل من تكشف شعرها لابد لها
من التخلي عن هذا الفعل المشين،

لأن تغطية الزيجة لرأسها دليل
على خضوعها لسلطة زوجها وبعد
شرفا لها، ويذكر بولس متعجبا
ومتسانلا في أمر تلك المرأة التي
تكشف شعرها بقوله: احكموا في
أنفسكم هل يليق بالمرأة أن تصلي
إلى الله وتضابطب وهي غير
مغطاة؟.

ويؤكد الدكتور «ويليام باركلي»
أستاذ العهد الجديد بجامعة
كلاسكو، أن البرقع أو الحجاب
الشرقي في عهد بولس كان يغطي
معظم أجزاء الجسم، ولم يكن
يظهر من المرأة سوى العينين
وكانت كل سيدة شرقية محترمة
ترتدي هذا الحجاب.

ويفسر اللاهوتيون عبارة
«بولس» التي جاء فيها «ينبغي
للمرأة أن يكون لها سلطان على
رأسها من أجل الملائكة فيقولون
أن الملائكة الأطهار يحضرون
اجتماعات الكنيسة ويسرون بكل
ما يتفق مع النظام واللباقة
ويحزنون لكل ما لا يتوافق مع هذا
النظام، وغطاء شعر المرأة من
أمور اللباقة والعفاف والحشمة،
لذا وجب عليها وضع غطاء على
شعرها كي تتمر بها الملائكة
لخضوعها للنظام الإلهي.

ويذكر «بولس» في رسالته لـ
«تيموثاوس» أن النساء يزين
لواتهن بلباس المشمة مع ورع
وتعقل لايضائن أو تلبخ أو تاللي
أو ملابس كثيرة الثمن، بل كما
يليق بنساء متعاهدات بتقوى الله
بأصالح صالحة.

وتحذر المسيحية على الرجال
النظر إلى المرأة، وكل من ينظر
إليها يعد في حكم الزاني، كما
تحذر على المرأة التحدث بصوتها
في الكنيسة، حتى تظهر بظهور
الخاضعة المستكنة.

وعلى الرغم من أن الديانة
المسيحية تحض النساء على
التحشم والتستر إلا أن ظهور
العلمانية وبتنبي الاتجاهات الغربية
أدى إلى إهمال للمرأة المسيحية
للأصول التي وردت في نصوصهم

بينما لاتزال فئات من المتدينات
يرفضن التبصر والخروج عن
التحشم المطلوب.
وبما سبق يتضح لنا أن
العلمانيين والغرب الذين يرفعون
شعار الحرية الدينية ويمتبرونه
حجر أساس الديمقراطية،
ويرفضون غطاء رأس المرأة
المسلمة ويمتبرونه مظهرًا إسلاميا
ورمزا للإسلام فإنهم ينطلقون من
نقطة عدم فهمهم للأسس
والمبادئ التي قامت عليها
الأديان جميعا والتي تتفق جميعا
على صيانة المرأة والحفاظ على
شرفها وغطائها وحرية عقيدتها،
وهم في حاجة ماسة لفهم الدين
الإسلامي فهما صحيحا بعيدا
عن التزمت والتصميم فالإسلام
دين الوسطية الذي يؤمن بحرية
الفرد في حدود طاعة الله.

وإذا كانت اليهودية تستوجب
الحجاب، باعتبارها من الأعراف
والثقافات المواترة إلا أن الحجاب
في الإسلام ليس عريضا أو رمزا
دينيا، بل هو فريضة وعقيدة
تفرض على كل امرأة طائفة لله،
وهو يؤدي وظيفته سسترها
وصيانتها، قال تعالى: «وقل
للمؤمنات يخفضن من أبصارهن
ويحفظن فروجهن ولا يبدين
زينتهن إلا ما ظهر منها ويلبسن
بخرمون على جيوبهن».

فالصجاب أمر مفروض
بنصوص القرآن وإجماع الأمة،
يساعد على استقامة المجتمع
وأمنه وأمنه، وليس لإنسان
الحق في التشبه في طاعة المرأة
لله، ومن تحافظ على طاعة الله
وتسلك مسلك الجدية في مظهرها
ومعاملتها مع الآخرين وتلتزم بما
أمرها الله به، فهي الجديرة بأن
تحظى باحترام وتقدير مجتمعا،
وهي الأم القادرة على تربية
أبنائها على الخلق القويم والعمل
الجاهد، وهي التي تستشعر أن
تكون اللجنة تحت أقدامها تحفظي
بفخر مجتمعا بها ورضا الله
عنها.

من عكاظ إلى الطائف



قال الراوي :

كانت الليلة ليلة ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد خص المسجد بالناس ، وتبدأوا لاستماع الدرس النبوي يليه إمام المسجد ، وهو شيخ جليل حاز ثقة الجمهور بعلمه وخلقه ، فهم يقبلون عليه مستمعين كأن على رؤسهم الطير ، وبدأ الشيخ حديثه يقول :

لا أدري في أي ناحية أتكلّم عن سيرة الرسول ، وقد شرحت لكم في المناسبات الماضية ما أنظمتكم تعلمون علم اليقين .

فقال أحد السامعين : إن حديث الرسول عذب مستطاب ، وإن تعدد فائدة جديدة يفتح الله بها عليك ، وكلنا لك آذان تسمع ، وقلوب تحشع .

ايغتصم بكم غريب ، فيالقي الشر ، ولا تمنعونه من رجل سفيه ، فحمس لقلوبها بعض الناس ، وهجموا على بجرة ، وتحمس له قوم ، فدار قتال انتصر فيه من يدافعون عن رسول الله ، ورأى النبي ما كان من أمر الفريقين فرفع يده إلى السماء وقال اللهم إني هنأ هؤلاء وأشار إلى المعتدين ، وبارك هؤلاء وأشار إلى المدافعين .

ثم ذهب القوم إلى خيامهم في بني عامر ، ودار الحديث عن بجرة وما صنع ، فسألهم شيخ كبير منهم لم يقدر على الرحلة إلى عكاظ لكبر سنه ، ماذا كان من الأمر فقالوا :

«جأنا فتى من قريش فقال إنه أحد أبناء عبد المطلب ، وزعم أنه نبي ، جاء يدعونا إلى أن نمنعه ونقوم معه ، ففعل بجرة ما فعل .

فعض الشيخ إبهامه . وقال : يا بني عامر ، هل لها من تلاف ؟ فوالذي نفسي بيده ما قالها عربي قبله ! إنها الحق وقد تركتموها !

فاستجبنا له ! ولنا على الريح والسمة ، نخرجك إلى بلادنا ونمنحك ما تمنع به نفوسنا . فقال القادم وكان خبيثاً شتاماً - يقال له بجرة - قال يخاطب قومه ما أعلم أحداً من أهل هذه السوق يرجع بشيء أشرم ما ترجعون به عرضتم أنفسكم لحرب العرب ، حيث ترميكم عن قوس واحدة ، وقومه أعلم به منكم ، ولو أنسوا فيه خيراً ، لكانوا أسبق الناس إلى دعوته ، أتعمدون إلى رجل طرده قومه وكفروا به ثم تؤنونه وتنصرونه بش الرأى ما صنعتم ! ثم اتجه إلى رسول الله تعالى وقال له : قم إلحق بقومك ، فوالله لولا أنك معتصم بقومي لضربت عنقك !

فقام رسول الله يركب ناقته ، فعمد إليها الضيبي ، وغزها برمح ، فاضطربت وألقت براكبها إلى الأرض ، وكانت ضيابة بنت عامر في القوم ترى وتسمع ، فلما شاهدت فعل بجرة ، صرخت في القوم ، وقالت

من بني عامر ابن صمصة ، فقال صلى الله عليه وسلم : إني رسول الله ، وقد أتيت بالهدى ودين الحق ، وقد رأيتم أن أتعصمكم إلى الإسلام ، فإذا لم تقولوا أن أكرهكم على شيء ، ولكن أقيم بينكم وتمنعوني من المعتدين حتى أبلغ رسالة ربي . فقال قائل : ومن أي قريش أنت ؟ فقال أنا بن عبد المطلب ، فقالوا : سادة قريش ، وكيف تركت بني عبد مناف ! فقال : لم يصعبقوني ، وحاولوا تسفيهي ! فقالوا : هلم إلينا : نقيم معنا ، ونحميك من أعدائك ، ولكن لا تؤمن بك .

فنزّل معهم ، يحدثهم عن دين الله ، ثم جاء رجل منهم كان غائباً عن الحديث ، فوجد الرسول بين القوم ، وكلفه منهم فسأل من هذا ؟ فقالوا محمد بن عبد الله القرشي ، فقال : ما لكم وله ! فقالوا جاء برسالة من السماء وطلب أن نحميه

فابتسم الشيخ ، وقال : أحمد الله لقد فتح علي الآن بيض الجديد ، وهو أكرم من أن يخذلني في هذا المقام الشريف ، وافتتح الحديث بصمد الله والصلوات على نبيه ثم قال :

تعلمون أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على القبائل في سوق عكاظ يدعو رجاليها إلى الإسلام بعد أن ينس من سادة قريش ، وكان منهم من يتبعه في هذا المكان ليقول : لا تصدقوه ، فنحن أدري به ، وأنا عمه وقد عرفت من حديثه ما تجهلون فلا تصدقوه ! وله صلى الله عليه وسلم قصة غريبة مع بني عامر بن صمصة سكنت عندها بعض المرحّخين ورواها آخرون ، فقال : رواه صاحب دلائل النبوة

روى عبد الرحمن العامري عن بعض أشياخ قومه أنه قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بسوق عكاظ ، فسألنا من القوم ؟ وانظر الجواب ، فقال بعض الحاضرين : نحن

بقلم : د. محمد رجب السيوي عضو مجمع البحوث الإسلامية



وعاش الشيخ ، حتى هاجر رسول الله إلى المدينة ، وجاءت الأنباء إلى بني عامر تمدنهم عن انتصارات الرسول ودخول الأكرية تحت رايته وارتفاع منزلة الأنصار بين الناس ، فقال للقوم : أعرفتم أي مجد أضعمتموه ! فسكتوا حائرين .

قال الراي : وتطلع القوم إلى الشيخ فقالوا لم تكن نعلم هذه المصادفة من قبل ، ونحن نريد أن نسمع ما يقرب منها ، لنتفقد على معاناة الرسول الكريم ، فقد أودى في سبيل الله بما لم يتحملة مجاهد صبور ثم تمت كلمة الله ، فزعم الباطل وجاء الحق ،

فذكر الشيخ قليلاً ثم قال : لعلكم تعرفون حديث الطائف ، حين رحل إليها رسول الله وأذته ثقيف شر إيذاء ، فقالوا تعرفه إجمالاً ونريد التفصيل ! فتطلع الشيخ في وجوه القوم ، وحمد الله وصلى على نبيه ثم قال :

أصيب رسول الله في وقت متقارب بفقد عمه أبي طالب وزوجته خديجة ، وكانا دعيه الحصريين يشدان من آزره ، ويدفعان عنه خطر المشركين ما استطاعا إلى ذلك سبيلاً ، وقد وجد عليهما أئد سبيلاً واعتكف في المنزل أياماً يفكر في صولة أعدائه التي ستشدد بعد فراق عمه ، وقد عرفت قريش ذلك فأكثرت من إيذاء الضعفاء من المسلمين ، بل تعرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين تقدم أحد الأشرار في طريقه ، وصب عليه نلوا من التراب وغمز

قوتى ، وقلة حيلتي وهوانى على الناس ، يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين ، ربي ، إلى من تكلي إلى بعيد يتجهنى ، لم إلى عدو ملكته أمرى إن لم يكن بك غضب على فلا أبالى ، ولكن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أئد الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك ، أو تحل عليّ سخطك ، لك المتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك .

وكان الرسول كان يتوقع بعض ما عانى ، فلم يصحب معه أحد من صحابته ، ثلثا يروا ما لا يملكون نفعة ففتردا حسرتهم دون موجب ، وهو شعور قائد حساس يتقدم الصفوف ، يليق أنوار البلاء دون أن يكيد أحبابه ما يرجع عليهم بالسرعة والألم ، شعور إنسان رحيم وبني كريم .

وكان البهتان الذي جلس في ظله ملكاً لسبعين من سادة قريش ، هما عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ، وهما يعرفان محمداً حق المعرفة . وقد تناقشا معه من قبل ورغم بقائهما على الفرك ، فقد عز عليهما أن يهان قريش في الطائف هذه الإهانة ، وهو سيد من سادات مكة . وأين سادتها الكبار ، وقد رأياه على بعد حزينا كاسف البال ، قليل الرجاء في الناس ، فقال أحدهما ، لأبد أن الرجل جائع وأنه في حاجة إلى من يواسيه ،

ويميننا أن تقوم بضيافته ما يظنه أهل الطائف من محاباتنا إياه ، فيفسد الأمر بيننا وبينهم ، وما قد يفضب المشركين من أهل مكة حين يطمون مؤازرتنا لن ناصبوه العداة ، لم ناديا عبداً لهما يقال له (عداس) فأمره أن يأتي يطبق من الهمتان يملأه غبا ويتقدم به إلى محمد ، وسرعان ما نفذ الأمر ، وهما ينظران إليه من بعد ، فراهما عن العبد بعد أخذ يتحدث مع محمد حديثاً يظهر فيه الخضوع ثم أكب على يده ورأسه مقبلاً ، وقد جلس منه مجلس

الابن الطامع من أبيه الودود ، وطالت الجلسة عما كانا يتحسبان ، إذ ازداد تعجبهما حتى إذا نهض محمد إلى المسير ، انطلق عداس يودعه ويكاته يأسى على فراقه ، ولم يكن يد من رجوعه إلى سيدي فقباله بلهفة وسأله : أتعرف محمداً من قبل : فقال كلا . فاستغربا وقالوا : وكيف أبديت نحوه ما لم نكن نتوقع وأسراء بالجولس : فجلس يقول :

حين قدمت إليه طيق العنبر بدأ يسم الله ، وهو ابتداء أعرفه في بلدي ولم أسمعها من قبل ، ثم سألني من أي البلاد أنت ، فقلت نينوى فقال بلدة الرجل الصالح يونس بن متى ولم أجد أحداً هنا يذكر يونس عليه السلام ، فقلت نعم إنني كنت جاء إلى قومهم بمثل ما كنت ، علمت قبل أن آجيه إلى الطائف . علمت من رهبان الشام أن نبيا سيظهر في مكة ، فما شككت في أنه هو النبي المبعوث .. ولتأتما اشتريتماني من رجل أن عمل مع صحابته على في الطريق ، فأدعى أنه سيدي ، وليس لي قوة أدفع بها عن نفسي ، ثم باعني إيكسا وأنا حر من أحرار كرام ! وما أريد أن أتحدث عن نفسي الآن ولكي أريد أن أقول إن هذا الرجل صادق وسيظهر أمره بعد حين لأن الله لن يخذله بل سينقذه كما أنقذ يونس بن متى وهو في بطن الحوت !

نظر عتبة إلى أخيه شيبة ، وقال له بعد أن انصرف عداس ، ماذا تقول فيما سمعت ، فقال عتبة ، أنا أعلم ولا يقين أن محمداً صادق ولا يكذب ، ولكنه يريد أن يعصف بجاه السادة من قريش ، ويريد أن يجعل الناس سواسية كاستئان المشط ، وإذا تم ذلك فمن سيحكم بأمرنا في الحياة حين يتحرر العبد !

وأن المؤذن للصلاة ، قطع الشيوخ حديثاً ، واتجه إلى المحراب مصلياً ، ومن خلفه جموع الخاشعين !

فصل ليلة النصف من شعبان

تنسخ المقادير



افتتحت السورة الكريمة ببعض الحروف الهجائية كما افتتح غيرها بها وهو كثير في القرآن الكريم مثل (الم - المس - الر - كهيعص - طس - يس - هن - ق - ن) وقد حكى المفسرون أقوالا كثيرة وآراء متباينة في بيان معناها والمقصود منها وكل يؤيد رأيه ويدعم قوله بما يراه صحيحا من الأدلة والبراهين .

ومن إعجاز القرآن أن تلك الفواتح في تسع وعشرين سورة بعد الحروف الهجائية . وهناك رأى أن هذه الفواتح مما استأثر الله بعلمه أي أنها من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا الله وهذا الرأى أرجح الآراء . فتأويل قوله تعالى (حم) أن نقول هذا من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه ولا سبيل لأحد أن يعرفه أو نقول هو سرد بعض حروف المعجم على سبيل التحدي والإعجاز وتقريع المعارضين المعاندين يلفت نظرهم إلى أن الذي يتلى عليهم ليس مؤلفاً من كلام غريب بل هو مؤلف من جُلس الحروف التي تنطقون بها فتوكم مسالكاته وتوكم الإتيان بهما إن استطعتم فإن لم تستطيعوا فما لكم تكابرون ولا تؤمنون . أو نقول هذه الكلمة اسم للسورة فيكون الإتيان بها من باب تبيينه السامعين وتوجيه أذهانهم لما سيتلى عليهم أي هذه حم ثم قال تعالى (والكتاب المبين) وهو

تحقيقه وهو قوله عز وجل (إننا أنزلناه في ليلة مباركة) يقول تعالى ذكره : وبحق القرآن المبين إعجازه الظاهر حقيقته وصدف أو بحق القرآن المبين الذي أبان الحكم والآيات وفرق بين الحق والباطل وبين الحلال والحرام ووضع سبيل الهداية والفضل : (إننا أنزلناه في ليلة مباركة) والمراد أنه أنزل جملة واحدة في تلك الليلة المباركة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم نزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم منجماً في ثلاث وعشرين سنة أو المراد أنه ابتدئ أنزاله في تلك الليلة المباركة وقد وصفت الليلة بالبركة لنزول القرآن فيها بأنواع البركة - مصنوف الخيرات فهو هداية الله تعالى للبشر التي أنقذهم بها من الجهالة وأخرجهم من الضلالة وفتح عليهم بها أبواب الخير والرحمة وأتم لهم الفضل والنعمة .

ثم بين الله تعالى الحكمة في إنزال هذا الكتاب بقوله (إننا كنا منذرين) فهو استئناف بين الله تعالى به المقصود من إنزال القرآن الكريم أي إن من عابتنا ومن سفتنا إنذار الأمم وتخويلهم عاقبة ظلمهم وتمردهم ورسم الطريق المستقيم لهم ووضع الشرائع التي تكفل هناهم وسعادتهم ومن أجل ذلك أنزلنا القرآن جرياً على عادتنا ووفقاً لسنننا المطابقة لبالغ الحكمة وتام التحذير حقاً إن الناس إذا تركوا وشأنهم وأعمل تهذيبهم وإرشادهم ولم يكن لهم قانون يردعهم عن غوايتهم ويذرعهم عن ضلالهم ويقوم عند حدم ويبيصرهم يشئون معاشهم ومعادهم إن الناس إذا لم يكن لهم قانون يسبرون على ضوئه فست أحوالهم واختلت نظمهم واضطربت أمورهم ومعتدى الفوضى من كل جانب إذ لا رهبة في قلوبهم ولا تبعة يحسبون بها ولا مستولية

يقدرونها ولا إيمان بإله يهيم عليهم ولا شعور بقوته القاهرة وعاقبته الشديدة وأخذة الأليم ويفسون في الأرض ويبقى بعضهم على بعض فتوكل الصقوق وتنتهك الأعراض والحرما ويعتدى الأقوياء على الضعفاء وليس وراء ذلك إلا التعاسة والشقاء بل الخراب والعناء وإذا كان من سنة الله تعالى أن ينفذ الناس وأن يصدر لهم التعليمات ويضع لهم القوانين والشرائع ليعيشوا أميين مطمئنين في دنياهم ويحظون بالنعيم المقيم في آخرهم فإن الله تعالى أعلم بما يصلحهم وبما يؤذيهم وبما يكون سبيلاً لرفاهيتهم وهناهم فمن خرق الرأى وفساد النظر وضلال الفكر أن تعدل - ونحن مسلمون - عن هذا الكتاب المبين الذي اختاره لنا الحكيم العليم . بعد أن بين الله تعالى الحكمة في إنزال الكتاب المبين وهي الإنذار بين الله السر في



بقلم المستشار:

عبد الجليل التهامي
مستشار وزارة الأوقاف

تخصيص الانزال بالليلة المباركة وعلماء التفسير اختلفوا في تأويل الليلة المباركة ما هي ففريق قال هي ليلة القدر لقوله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر) وقوله تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم) وهو استئناف أيضا لبيان السر في هذا التخصيص والمعنى أن هذه الليلة المباركة قد امتازت عن غيرها بميزة جعلتها مناسبة لإنزال القرآن فيها تلك الميزة هي أن فيها يفرق أي يبين ويكتب ويفصل كل أمر حكيم وذلك كإزراق العباد وأجالهم وكل أمورهم بأن يطلع الله ملائكته على ما يجري في هذه الليلة إلى ملكها من السنة الآتية .

وفريق من المفسرين قالوا إن تلك الليلة ليلة النصف من شهر شعبان واستدلوا برأي ابن عباس رضي الله عنه حيث قال في ليلة النصف من شعبان تنسخ من اللوح المحفوظ المقادير التي تجري في الكون من رزق وموت ومواليد وكوارث وأمطار وشار وحروب في صحف وتسلم إلى الملائكة

الموكلين بالتنفيذ في ليلة القدر من شهر رمضان . وهذا شامل لكلا الرأيين ويصامع بينهما ويؤيد ذلك حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل لماذا تكثر الصيام في شهر شعبان قال لأن الأعمال ترفع إلى الله تعالى فيه وأنا أحب أن ترفع أعمالي وأنا صائم .

قوله تعالى (أمرنا من عندنا) تفخيم لهذا الأمر والتنبه بعظمته أي أمرنا حاصل من عندنا على مقتضى حكمتنا ووفق مشيئتنا .

ثم قال تعالى (إنا كنا مرسلين) استئناف آخر لبيان حكمة أخرى في إنزال الكتاب أي إنا أنزلنا الكتاب لأن من عادتنا ومن سنتنا إرسال الرسل بالكتب لهداية العباد وإرشادهم وقوله عز وجل (رحمة من ربك) بيان لغاية الإرسال وفائدته وأن المقصود من إرسال الرسل مع إنزال الكتب عليهم إنما هو إفاضة رحمة الله الذي يربى عباده بأنواع النعم ومنهوف الآلاء فمن حقهم أن يفهموا هذا وأن يدركوا أنهم هم الذين يتنعمون بذلك النعم ليقابلوها بالشكران والإيمان بالله ورسله وما أنزل عليهم .

قوله تعالى « إنه هو السميع العليم » يصف نفسه بما هو من خصائص الألوهية ولوازم الربوبية فهو يسمع كل شيء ويحيط بأحوال خلقه فيحقق لهم ما هم في أشد الحاجة إليه من إنزال الكتب وإرسال الرسل سبحانه لاتحصى ثناء عليه كما أثنى على نفسه . ويانظر إلى إلى

رأي ابن عباس رضي الله عنه بأن في ليلة النصف من شعبان تنسخ المقادير في صحف من اللوح المحفوظ وتسلم إلى الملائكة أمرا من الملائكة لتنفيذها من ليلة القدر . ولا بأس من اجتماع المؤمنين في بيوت الله تعالى وقرأتهم القرآن الكريم وتضرعهم إلى الله تعالى بالدعاء المشهور ليلية النصف من شعبان « اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الطول والإحسان » الخ لأن هذا الدعاء ورد عن صحابي جليل وهو سيدنا عبدالله بن مسعود لعل الصحف التي تنسخ من اللوح المحفوظ في ليلة النصف من شعبان فيها سعادتنا وزيادة أرزاقنا بدل شقاوتنا وتقدير أرزاقنا . ومن يعترض على هذا الاجتماع للمسلمين في مساجد الله تعالى لا دليل عنده لا من الكتاب ولا من السنة لأنهم يتضرعون إلى الله تعالى في بيوتهم أطلع بقاع الأرض .

قال تعالى : «وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله» .

وليلة النصف من شعبان لاينكر أحد فضلها ولا منزلتها وعلى المسلمين حق الاهتمام بالهدى المحدث في إحياء ليلة النصف من شعبان فطهروا قلوبهم من الحقد والكراهية والشحناء والبغضاء وترك المنكرات والمحرمات فقد روى الإمام أحمد رضي الله عنه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يطلع الله عز وجل ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا اثنين مشاحن وقتال نفس » وروى البيهقي من

حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أثنى جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان والله فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم بني كلب لاينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل ولا إلى عاق لوالديه ولا إلى مدمن خمر » .

وروى عن عائشة رضي الله عنها أيضا قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى فأتاه السجود حتى ظننت أنه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامي فتحرك فرجعت فسمعت يقول في سجوده أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال : يا عائشة أظننت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس بك أي غدر بك ولم يعطك حقا : قلت لا والله يا رسول الله ولكنني ظننت أنك قبضت لطول سجودك فقال أتدري أي ليلة هذه؟ قلت الله ورسوله أعلم قال :

«هذه ليلة النصف من شعبان . إن الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحين ويؤخر أهل الحقد كما هم» .

فليثق الله المسلمون ويتأدبوا بآداب الإسلام ويعتصموا بحبل الله المتين يكن الله تعالى معهم بصلوه وقوته إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

بحضور الزوج الغائب فهي له إلا إذا أنجبت المرأة من الزوج الثاني أولاداً فهي تكون له في هذه الحالة مراعاة لصلحة الأولاد وكلا الاجتهاديين صواب إلا أن الثاني أنجح من الأول فيما نرى .

المكياج يبطل الوضوء والغسل

● هل طلاء بشرة الوجه بمواد الزينة وطلاء الأظافر بالأصباغ وأجفان العيون يبطل الغسل من الجنابة أو من الحيض والنفاس ويبطل الوضوء؟

- يشترط في الطهارة الشرعية من وضوء وغتسل أن يصل الماء الطهور إلى البشرة مباشرة وعلى هذا يجب إزالة هذه الموانع قبل الوضوء وقبل الغسل ولا بطل الوضوء ويطل الغسل كذلك ولو بقي على الجلد قدر قشرة السمك وقد أجاز الفقهاء أو بعضهم العروس في أيام عرسها الأولى (سبعة أيام) ألا تترك شعرها ولا تزيل هذه الأصباغ لأنها من أدوات الزينة الغالية الثمن لمنع المشقة عنها والحفظ المال من التلف ثم تعامل معاملة عادية بعد انقضاء الأيام السبعة التي رخص لها فيها وهذا رأى مشهور في فقه السادة المالكية .

يجوز الإجماع إذا كان العمل يضرب بصحة العلم

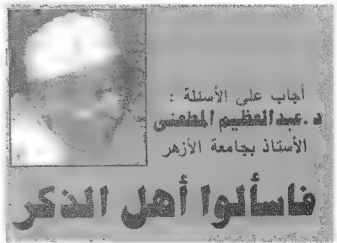
● أنا سيدة حامل في الشهر الأول وأصبحت بفنائي في السرة وقرر الأطباء إجراء عملية لي إذا لم يفلح العلاج وقلنا أن إجراء العملية مع تقدم شهر الحمل قد يؤدي إلى بعض الأضرار لكنها لا تهدد حياة الحامل وأنا عدلي ثلاثة من الأولاد غير الحمل الجديد فهي على إثم إذا تخلفت من الحمل الجديد خشيّة حدوث مضاعفات غير مضمونة العواقب في حالة بقاء الحمل ونموه مع وجود المرض؟

- كانت الفتوى قديما وإلى عهد قريب تبيح الإجهاض لعذر إذا كان العمل في بداياته ولم يبلغ أربعة أشهر فأكثر فإذا بلغ هذه المدة فلا يجوز إلا إذا تسبب بقينا في وفاة الأم فيقدم حق حياتها على حق حياة الجنين ثم تحفظوا بعد ذلك عملا بقول الأطباء بأن الحمل تكون له حياة أولية من اللحظة الأولى التي يستقر فيها الجنى في الرحم وفي حالة السائلة مادام العمل حديث الوجود لايس من التخلص منه فدعا المضاعفات التي يتوقعها الأطباء كما ورد في السؤال .

الحور العين نكح من نكح الدنيا

● الزوجان الصالحان في الحياة الدنيا إذا من الله عليهما بدخول الجنة هل الزوجة الصالحة تكون زوجة لزوجها في الجنة مادام الزوجان صالحين صلاحاً يؤهلها لدخول الجنة أم هل ستتحول الزوجة الصالحة فتكون إحدى بنات الحور العين؟

- هذا لم يرد فيه شيء عن الشرع بل الذي ورد في الحور العين أن الله يخلقهن ابتداء خلقاً جديداً لأول مرة في الآخرة دليل ذلك قوله تعالى في سورة الواقعة «إنا أنشأناهن إنشاءً فجعلناهن أكراماً عرباً أثرياء والعرب يضم العين والراء جمع عرباء فلتح العين وسكون الراء وهن نرات الاتساع في العين أو جمع عرب والمعنى المتحجبات إلى أزواجهن بينهن وبين أزواجهن ألفة ومحبة وتجاوب .



أجاب على الأسئلة :

د. عبد العظيم المطعني

الأستاذ بجامعة الأزهر

فاسألوا أهل الذكر

الزكاة على الأصول والأرباح معا

● تضاربت الآراء في الفترة الأخيرة حول رموس الأموال العامة في البنوك أو خارجها هل تجب الزكاة في أصول الأموال وأرباحها أو في الأصول فقط أو في الأرباح فقط فما هو الصواب؟

- هذا التضارب الذي ذكره السائل لا أصل له وليس بين العلماء في هذه المسألة خلاف فكل الفقهاء مجمعون على أن الزكاة تجب في رموس الأموال وفي أرباحها إذا مضى على رأس المال العامل حول قسري كامل فيجب إخراج الزكاة على الأصول والأرباح معا لكن هناك خلافاً بين الفقهاء في جزئية واحدة هي هل تجب الزكاة في الأرباح بمجرد معرفة مقدارها فتخرج زكاتها مع زكاة الأصول ولا يشترط أن يمر حول كامل على الأرباح بمضاهم أفتى بهذا بناء على أن حول الأرباح هو حول الأصول التي تنجم عنها الأرباح ويرى بعضهم أنه يشترط في إخراج الزكاة عن الأرباح مرور حول جديد عليها بعد معرفة مقدارها هذا هو ما عليه الفقهاء فيجب العمل به وترك ما عداه من الفتاوى العشوائية التي ليس لها أصل في الشريعة .

عاد الزوج من السفر فوجد زوجته تزوجت بآخر

● سافر زوج إلى الخارج تاركا زوجته وأهلها ثم انقطعت أخباره ولم يسفر البحث عنه عن شيء وظل أمره مجهولا أكثر من خمس سنين ولم يترك مالا يبلده للإنفاق على زوجته فرفعت الزوجة دعوى قضائية تطالب بتطليقها منه واستجابت المحكمة نظرا للضرر الجسيم الواقع على الزوجة وتزوجت برجل آخر وبعد سنتين حضر الزوج الأول وطالب بعودة زوجته إلى عصمته فما هو الحكم الشرعي في هذه المشكلة؟

- لا يوجد في الشرع نص صريح يبين الحكم الشرعي فيها فهي مسألة متروكة لاجتهاد العلماء وقد بحث الفقهاء هذه الظاهرة عموما واختلفوا فيها فقال بعضهم إن الزوجة في هذه الحالة تكون للزوج الثاني لأن حكم القاضي بالتطليق يقوم مقام تطليق الزوج فزوج الرجل الثاني بها صحيح شرعا فهي لاتعد الزوجة الأول .
وقال فريق آخر في لزوم الأول لأن حكم القاضي وإن كان صحيحا للضرر القائم فعلا وقت أصدر القاضي حكمه فإن الضرر قد ارتفع

معصية الخالق» ولا تنكح الزوجة في مثل هذه الأحوال إنما تأثم في حالة العناد وتوافق الرغبات والقسوة من الزوج في هذه الممارسات وقهرها أمور مقبولة وهو مسئول عنها أمام الله .

القوامة من حق الرجل ولا تعارض بينها وبين حقوق المرأة

● تطالب المرأة اليوم بأن يكون لها دور قيادي في الأسرة مثل الرجل بحيث يكون لها الحق في اتخاذ القرارات وتوجيه دفة الأمور خاصة وأنها تساهم في الإنفاق على الأسرة الذي استحق الرجل بمقتضاه القوامة فهل هذا جائز ؟ - لو تبرنا الأمر جيداً لأركان أن الحياة كلها قائمة على المسؤولية فهي النظام الاجتماعي السائد في كل مرقف من مرقاف الحياة في جميع المواقع وجميع البيئات إسلامية كانت أو غير إسلامية.

وأصغر وحدة اجتماعية في المجتمعات هي الأسرة أما أكبر وحدة فهي الدولة والدولة فيها مسئول أول هو رئيس الدولة تنتهي أمور الدولة إليه ثم تتخذ المسؤولية في التدرج النزولي نائب رئيس الدولة رئيس الوزراء والوزراء وكلاء الوزارات وهكذا كل يعمل رئيساً ومرعساً إلا الرئيس الأعلى والمرعس الأدنى بذلك تنتظم شؤون الحياة وتستقر الأمور ولو خلا النظام في الدولة من هذا التدرج والتنظيم لسادت الفوضى واختلت أوضاع الحياة وضاعت الحقوق.

وكذلك الأسرة هي وحدة إدارية اجتماعية صغيرة أصولها الأب (الزوج) والأم (الزوجة) وفرعها الأبناء ولكي تنتظم شؤون الأسرة وترعى مصالحها اقتضى الأمر أن يكون الأب (الزوج) هو الرئيس الأعلى وهذا هو معنى القوامة التي جعلها الله للرجال على النساء لا في الحياة الأسرية وحدها بل في ميادين الحياة الواسعة .

هذه القوامة هي قوامة رعاية وتوصية وتحمل الأعباء وهذا ما أطلق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصطلح «الرعاية» وجعلها دوراً يؤديه كل من الزوج والزوجة «كل راع وكلهم مسئول عن رعيته» بيد أن رعاية الزوج المسئول هو عنها أشمل وأوسع من مسئولية الزوجة وبين المسئولتين تضامن وتكامل مؤداهما النهائي أن تعيش الأسرة في أحسن حال وأن تثمر الثمرة المرجوة منها للمجتمع والأمة والإنسانية وقوامة الرجل أمر فطري قبل أن تكون تشريعية لأنه عز وجل وسنة من سنن الحياة في المجتمع وفي المشار إليهما بالرجعية في قوله تعالى : «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة» والرجل بهذه الدرجة يتحمل المسؤولية الأكثر أعباءً والأثقل حملاً .

ولا نجد أي تشكيلة من تشكيلات الحياة تخلو من التدرج في توزيع المسؤولية حتى تصل إلى النهاية فليست قوامة الزوج في الأسرة تشريفاً وانصياعاً ومحاباة له وإنما هي تكليف زائد وصمام أمن يدفع عن الأسرة العثرات ويحفظها من الانتكاسات والله حينما قرر هذه القوامة للرجال على النساء بين للناس أسبابها فقال «الرجال قواصم على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» فيما أنفقوا من أموالهم وليس المراد من فضل الله معنى كرم وأعن بل مراد الإشارة التمييز الحاصل في أصل الخلقة بين تكوين الرجل وتكوين المرأة أو الجنس الضعيف والجنس الطيف أما الفضل عند الله فهو التقوى والعمل الصالح وليس الرجال بملك للتقوى والعمل الصالح من النساء بل هم فيه سواء .

فالإشهاد في قوله تعالى : «إشهاد» المشهور عند أهل العلم أنه الخلق الجديد وهو على هذا خاص بالحوار العين أما زوجات الدنيا فإنهن يدخلن الجنة شواب في سن ثلاث وثلاثين سنة وكذلك الرجال وخلق الزوجات في الدنيا خلق إعادة لا خلق إنشاء جديد وزوجات الدنيا الصالحات لا يتقصن عن حسن الحوار والعين وجمالهن فكلهن في درجة واحدة في الحسن .

طاعة الزوج ليست الشرط الوحيد لدخول الزوجة الجنة

● هل إرضاء الزوجة لزوجها شرط لدخولها الجنة ؟

- ليس إرضاء الزوج هو الشرط الوحيد في دخول الزوجة الجنة وإنما المعول عليه زيادة الحسنات على السيئات فمن ثقلت موازين حسناته على سيئاته كان موعوداً من الله بدخول الجنة حتى لو كانت زوجة من سيئاتها المرجوة عدم إرضائها زوجها ومن خفت موازين حسناته عن سيئاته كان موعوداً من الله بدخول النار سواء كان ذكراً أو أنثى زوجها أم زوجة أما إرضائها زوجها هذا هو الصواب وقد وردت فيه آيات كثيرة منها قوله تعالى «فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية» وأما من خفت موازينه فانه هالكة» ويجب أن تكون المعاملة المتبادلة بين الزوج والزوجة بالحسنى وبما شرعه الله ورسوله وبما شرعه الإسلام وأن يتحمل الزوج كوبات زوجته ويصبر عليها ما لم ترتكب فاحشة أو إثمًا وقد جاء - رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم يشكو زوجته ويريد أن يحصل من الرسول على إذن بطلاقها فلم يستجب له عليه الصلاة والسلام وقال له : « إن كرهت منها خلقاً رضيت منها خلقاً آخر» . ومن شروط صلاح الزوجة أن لاتتصر في حقوق زوجها غير الملتزم دينياً ولكن في غير معصية وتداوم على نصحه بالمعروف وتدعو الله له بالهداية ولن يضيئها بعد ذلك عند الله شيء .

والجنة ليست ملكاً للزوج وإنما هي جزاء حسن أفعاله الله لعباده المؤمنين فمن تافلت في إرضاء زوجها وأغضبت الله فهي من أهل النار في الآخرة .

يجوز للمرأة الاستماع عن زوجها إذا كانت متعبة

● هل يجب على المرأة شرعاً أن تجيب زوجها لمعاشرتها في كل الأحوال حتى لو كانت متعبة ولا ترغب في ذلك ؟ وهل تكون آثمة إذا امتنعت عن فرائض زوجها في متصل هذه الحالات ؟

- يقول الله تعالى عن العلاقة المثلى والمعاملة الحسنة مخاطباً للزوج «وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن نفسي أن تكروهن شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» .

ولكل من الزوجين على الآخر حقوق وكل حق يقابله واجب عن طريق الولفاء وإداء هذه الحقوق والواجبات يقوم صرح الأسرة الإسلامية فطلي الزوج أن يؤدي الواجبات التي عليه نحو زوجته وعلى الزوجة أن تؤدي حقوق زوجها وأن يعثر بعضهم بعضاً في أوجه القصور ومن حق الزوج إذا دعا زوجته إلى فراشه أن تستجيب لدعوه وليس للزوج إجبارها إذا اعتذرت بعذر مقبول كأن تكون مجاهدة من العمل وتمر بحالة نفسية تعترف فيها الطابع عما يدعوها إليه كذلك يجب الالتزام في حالة الاستجابة بإشباع الشهوة الجنسية حيث أمر الله تعالى فإن أبدي زوجها انحرافاً فلا يجوز لها طاعته لقوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في



صورة تذكارية تجمع سماحة شيخ المشايخ مع مشايخ الطرق الصوفية

في الملتقى الصوفي الأول لعلماء ومشايخ التصوف:

التوسل ضرورة فطرية

بدعوة كريمة من سماحة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية عقد الملتقى الصوفي الأول تحت رعاية وبرئاسة وحضور سماحته بدار الضيافة البرهامية بمزرعة الكرام .

في جو من الصفاء الروحي والود الصوفي كان هذا الملتقى الكريم وقد طرح فيه أسئلة تتعلق بصحيح العقيدة الإسلامية وكان أهمها سؤال حول التوسل معناه لغة وعرفها وشعرها وحكم جوازها ووجوبه ومخاطبته وأنواعه وكيفية وقد أدلى كل من السادة المشايخ بدلوهم بما فتح الله عليه وهذا الموضوع قد كثر حوله الخلاف وتضاربت عليه الآراء مما أوصله إلى حالة من الجدل وكان لزاماً على السادة مشايخ الطرق أن يكون لهم القول الفصل في هذا الأمر وكان إجماعهم على الإجابة

الصادقة التي تشفى الصدور وتجلي حقائق الأمور .
وبما أجمعوا عليه ما يلي :
قال السادة المشايخ أن التوسل يوجد منه ما هو متفق عليه لدى المعتزليين والمتفكيين فلا يوجد أحد ينكر جواز التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة وهو ما ورد في قضية الثلاثة أصحاب الغار الواردة في صحيح البخاري وهذا متفق عليه .
وجاز التوسل بالأحياء عند الصالحين وهو ما ورد بصحيح البخاري أيضاً في حديث الاستسقاء الذي رواه سدينا

أنس (رضي الله عنه عندما استسقى الصحابة بسدينا العباس عم رسول الله ﷺ وقالوا (اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبيك ﷺ فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبيك ﷺ فاسقنا قال فيسقون) وهذا لا خلاف عليه .
وحديث توسل النبي (صلى الله عليه وسلم) بنفسه وبالأندباء من قبله الوارد في صحيح الطبراني عنهما طلب الرحمة للسيدة فاطمة بنت أسد أم الإمام علي (رضي الله عنه) وهذا لا خلاف عليه حديث قال ﷺ (اللهم بحق نبيك والأندباء من قبلي أن ترحم أمي فاطمة

بنت أسد اللهم أكرم نزلها ووسع لها في قبرها) وللحديث روايات أخرى.

معنى التوسل

ثم تطرق الصاشرون إلى معنى التوسل فقالوا إن تعريف التوسل لغة هو : اتخاذ وسيلة لبلوغ غاية وهذا معنى واسع للتعريف يشمل كل المخلوقات فلو اعتبرنا أن العيين وسيلة لبلوغ غاية الرؤية والأذن وسيلة لبلوغ غاية السمع واللسان وسيلة لبلوغ غاية الكلام أو التعبير والأرجل وسيلة لبلوغ غاية السير .. إلى غير ذلك .

وهذا المفهوم لا يفسد إنساناً ولا حيواناً ولا طيراً فكل المخلوقات تستخدم حواسها لبلوغ الغايات التي خلقت من أجلها تلك الحواس ولا عبرة هنا بالجنس أو النوع أو السن أو العلم أو الجهل أو الإيمان أو الكفر .

معنى التوسل عرفاً

ثم تطرق السادة المشايخ إلى معنى التوسل عرفاً : وقالوا أنه بالقيام السابق يعتبر

● ممن أفتى بتحريم التوسل تحريماً مطلقاً يستلزم حظر الفطرة

● يجوز ممن أفتى بحظر التوسل بحال الفطرة والشرعيات .

● ممن التوسل ببلوغ القرب ممن الله يكون الرسول صلى الله عليه وسلم

إطار هذا المفهوم (التوسل)؟ ثم
استطرد يقول هل معنى الرسول
أنه وسيلة لنقل الرسالة بين
المرسل والمرسل إليه؟ هل معنى
رسول الله أنه واسطة بين الله
وعبادته حيث أرسله الله بالهدى

الأم فهو تقييد وإطلاق التوسل
تبعا لحرمة حمل الملمات التي
خلقت من أجلها، ثم تطرق
الحاضرون إلى أمر بسيط عميق
هام منطقي فقال أحد المشايخ ما
معنى (محمد رسول الله) في

اللسان المتاح في القول المباح
كالمصدق والشهادة الحق والذكر
والشكر فلا يستخدم اللسان
المتاح (وهو وسيلة الكلام) إلا
في القول المباح (وهو غاية)
ويقاس على اللسان الأذن
والعين واليد ومن هنا قال
السادة المشايخ أن الوسيلة لا
تستخدم على إطلاقها بل لابد أن
تقيدها أو تطلقها الغاية فإذا
حلت الغاية يحل استخدام
الوسيلة وإذا حرمت الغاية
يُحرم استخدام الوسيلة وهنا
خلص السادة المشايخ إلى
تعريف جامع لفة وعرفا وشرعا
وأجملوه في عبارة بسيطة ألا
وهي :

التوسل : هو اتفاد وسيلة
لبلوغ غاية وهو ضرورة فطرية
تحل الوسيلة محل غايتها وتحرم
بحرمتها، هذا هو معنى التوسل
بإيجاز، ويناء على ذلك كان
القول الفصل الذي لا يحرم
الوسيلة مطلقاً ولا يعلها مطلقاً

فمن أفتى بتحريم التوسل
تحريماً عاماً قطعياً يكون قد
عطى الفطرة (فطرة الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله)
أي لا توجد لها بدائل (ذلك الدين
القديم) أي المعتدل الذي لا غلو
فيه كذلك من أفتى بحل (من
الحلال) التوسل مطلقاً وقطعياً
فإنه يكون بذلك قد هدم العمود
وتعدى حدود الله (ومن يتعد
حدود الله فقد ظلم نفسه) وهدم
العمود محتاه أن اللسان والأذن
والعين واليد يستعملهم
صاحبهم كما يشاء دون اعتبار
الحلال والحرام وبالتالي يعتبر
قد عطى الدين كله .

معنى محمد

رسول الله ﷺ

● أما الوسيطية في هذا

ضرورة فطرية ومعنى ضرورة
فطرية ألا لا يحتاج إلى حكم
شرعي أو فتوى تجزيه أو تمنعه
فإذا قيل ما هو حكم الشرع في
طائر يجتاحه أو رجل
يمش على قدميه أو مخلوق
يسمع بأذنيه عندئذ يكون
السؤال مضحكا لأن إجابته تكون
بسؤال استثنائي ألا وهو إذا لم
يطر طائر يجتاحه فبأي شيء
يطير؟ وإذا لم يسر الرجل
بقدميه فبأي شيء يسير؟ وإذا
لم يسمع المخلوق بأذنيه فبأي
شيء يسمع؟ لأن الحكم الشرعي
يطلب عند وجود احتمال لبديل
وهذه الأمور منطقياً لا بدليل لها
مطلقاً وبذلك يكون الطائر قد
توسل بجناحيه لبلوغ غاية
الطيران والمخلوق المقصود قد
توسل بأذنيه لبلوغ غاية السمع
ورأى غير ذلك.. وهذا معنى
الضرورة الفطرية .

المعنى الشرعي للتوسل

ثم تطرق العلماء إلى المعنى
الشرعي : لما كان الإسلام دين
الفطرة فإن المسلم يستخدم
حواسه منه في ذلك مثل غير
المسلم ولكن الفرق بينهما أن
الشرع الحكيم وضع حدوداً
لاستخدام الحواس بالنسبة
للمسلم فلم يترك له حرية
استخدام لسانه في الكلام مطلقاً
فإن المصدق كلام والكنب كلام
وشهادة الزور كلام والشهادة
الحق كلام والذكر كلام والغيبة
والتمديح كلام والشكر كلام
والكفر كلام وكل ذلك من أعمال
اللسان . واللسان وسيلة متاحة
عند المسلم وغير المسلم فيالنسبة
لغير المسلم الحق فإن عتاه
اللسان مطلق لا يحمده حد ولا
يرده رد أما عند المسلم الحق
فإن الشرع أباح استخدام

شيخ السادة الهرمسية

١ - السيد محمد علي عاشور

شيخ السادة الصليبية

٢ - السيد محمد علاء الدين أبو القزائم

شيخ السادة الشيرازية الفلواتية

٣ - السيد محمد عبدالحق الشيرازي

شيخ السادة الشيرازية الهرمسية

٤ - السيد محمد الشيرازي

شيخ السادة السعدية

٥ - السيد علي حودة القزويني

شيخ السادة القزوينية الأحمديّة

٦ - السيد أحمد صبري القزويني

شيخ السادة الشيرازية

٧ - السيد أحمد التيجاني

شيخ السادة الشيرازية الهرمسية

٨ - السيد حماد أحمد إبراهيم الشيرازي

شيخ السادة الصوفيّة الأحمديّة

٩ - السيد علي بن المصطفى محمد

الصفي

شيخ السادة الجوزية الأحمديّة

١٠ - السيد / الحسن أبو الحسن الجوزي

شيخ السادة الصوفيّة

١١ - السيد / عمر محمد دريان

شيخ السادة الشيرازية الهرمسية

١٢ - السيد / محمد عبدالحق الشيرازي

شيخ السادة الشيرازية الشافعية

١٣ - السيد / جبريل عبدالحق الجوزي

شيخ السادة الإجمالية الأحمديّة

١٤ - السيد / هادي محمد طهاني

شيخ السادة الشيرازية الشافعية

١٥ - السيد / محمد حسن الشيرازي

شيخ السادة الشافعية الشافعية

١٦ - السيد / مصطفى محمد الطاهر العالي

شيخ السادة الصوفيّة

١٧ - السيد / عبدالحق العيسى

شيخ السادة الشيرازية الشافعية

١٨ - السيد / هادي أبو عمران القيسي

شيخ السادة الشافعية الشافعية

١٩ - السيد / أحمد عطية السالك

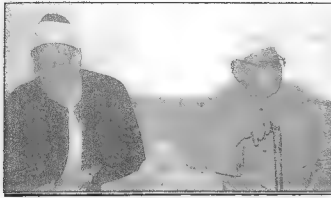
شيخ السادة الشيرازية الشافعية

٢٠ - السيد / محمد بهجت الشيرازي

شيخ السادة الشيرازية الشافعية

٢١ - السيد / غريب محمد طهاني

فى الملتقى الصوفى الأول



سماعة شيخ المشايخ ويجواره الشيخ أحمد صبرى الغزلى شيخ الطريقة الغرغنية



الشيخ علاء ابو العزائم شيخ الطريقة العزمية يتحدث فى الملتقى

ودين الحق (هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله) هل معنى محمد رسول الله أن هذا توسل؟ وهل يتوسل الأعلى بالأنى وهو غنى عن ذلك؟ قال الحاضرون نعم قال السيد إذن الضعيف الذى لاقدرة له هو أحوج الى اتخاذ الوسائل ليلوغ الغايات. ورسول الله هو وسيلة الله لإبلاغ رسالته مع أنه سبحانه غنى عنه (ولو شئنا لأتينا كل نفس هداها) قاله سبحانه غنى غنى مطلقا وقوى قوة مطلقة وقادر قدرة مطلقة على هداية عباده بغير رسل. غير أنه شاء بإرادته أن يرسل الى العقلاء من خلقه رسلا ولايرسل الى غير العقالين من خلقه رسلا. فإنا نرسلهم الله للبشر العقلاء ولكنه لم يرسل رسلا الى المخلوقات غير العقلاء (واوحى ربك إلى النمل أن اتخذنى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشن ثم كلى من كل الشرات فاسلكى سبيل ربك ذللا) فهو سبحانه لم يرسل الى النمل رسولا ولا وحي الى النمل بصدقنا جبريل مع أن هداية غير العقلاء أصعب من هداية العقلاء وكل ذلك على الله يسير. ولكننا نعلم أن سيدنا محمدا (ﷺ) أعز وأرقى منزلة عند الله من سيدنا موسى عليه السلام مع أن الله سبحانه كلم سيدنا موسى تكليما بغير واسطة وكلم سيدنا محمدا (ﷺ) بواسطة سيدنا جبريل وعلى ذلك فإن وجود الواسطة بين الله وسيدنا محمد لا يقطع فى علو منزلته

وعدم وجود الواسطة بين الله وسيدنا موسى لا يرفع منزلته فوق منزلة سيدنا محمد (ﷺ) فهل يصح أن نقول أن الاسلام منزلة الإقرار بأن سيدنا محمدا (ﷺ) رسول الله بمعنى أنه وسيلة الله بمعنى أنه الواسطة بين الله وعباده؟ (يا أيها الناس إني رسول الله إليكم) (وأرسلناك للناس رسولا) (إننا أرسلناك إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا) فعل يعتبر كل الرسل - وليس سيدنا محمدا فقط - وسواء بإذن الله ويمطلق إرادته مع الإقرار بأنه سبحانه الغنى غنى مطلقا عن ذلك وغير ذلك؟ نعم إن المنهل الصحيح للاسلام والضمان الذى حفظ الله به دينه هو الاعتقاد بأن سيدنا محمدا (ﷺ) ليس شريكا لله ولا ابن الله بل هو مجرد واسطة بين الله وعباده (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) .

التوسل بالأحياء والأموات

● ثم قال أحد السادة المشايخ عندي مداخلة ألا وهي عندما نطلق على رسول الله أو رسل الله وأتباعه وأولياءه أنهم واسطة فلننا نفنى عنهم القدرة الذاتية على الفعل لأن الواسطة لا يفعل شيئا بذاته لعجزه بل الواسطة يطلب من القادر فإذا شاء القادر سبحانه لبي وإذا شاء رفض (إله الأمر من قبل ومن بعد) والمداخلة الأقوى أن التوسل كما يقول البعض يجوز بالأحياء ولا يجوز بالأموات وهذا أمر مضحك لو فرقنا بين

اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) وإذا نظرنا الى أركان الاسلام الخمس فإن :

الركن الأول : هو إقرار بأعلى أنواع التوسل الى الله وهو رسول الله (ﷺ) (محمد رسول الله) .

والركن الثاني : هو إقام الصلاة والصلاة عماد الدين لكل مسلم على حده من أقامها فقد أقام الدين (دينه) وهذا يعنى أن من أراد أن يقسم دينه فوسيلته الى ذلك إقام الصلاة.

والركن الثالث : إيتاء الزكاة يقول النبي (ﷺ) «حصنوا أموالكم بالزكاة ودأبوا مرضاكم بالصدقة» وهذا يعنى أن من أراد أن يحسن أمواله فليتوسل بالزكاة وأن من أراد أن يداوى مرضاه فليتوسل بالصدقة .

والركن الرابع : هو صيام

الأحياء والأموات فى جواز التوسل لأتينا بذلك - معاذ الله - أن للأحياء قدرة ذاتية على الفعل فيقتونها إذا ماتوا ثم قال أحد المشايخ عندي سؤال هل كل حي أفضل من كل ميت؟ فقول له ماذا تقصد؟ قال السيد أقصد هل فرعون حيا أفضل من موسى ميتا؟ فقال الحاضرون طبعاً لا . فقال سؤال آخر هل إذا أحب الله عبداً وهو على قيد الحياة يكرهه إذا مات؟ إذا صح ذلك يصح قولهم أن التوسل بالأحياء مباح وبالأموات حرام. ثم إن التوسل دائماً أن الأحياء يطلبون من الله متوسلين بأحبائه سبحانه .

توسل بالخبيب الى الحبيب لتحظى بالاجابة من قريب والله سبحانه وتعالى أراد أن يكون سيدنا محمد (ﷺ) هو الوسيلة (يا أيها الذين آمنوا)

تنتفك بما كتبت؟ لو كتب شرًا فإن الأمة تضرك بما كتب وهذا فيه اثبات النفع والضر للأمة بما كتب الله وهذا الإثبات يقول عنه النبي (ﷺ) أنه لن يتغير فقد رفعت الأقسام عن هذا الحكم وجفت الصحف ولم ترفع الأقسام ورفعاً مطلقاً كما يفهمون فإن الأقسام لازالت تكتب حسنات وسيئات ولزالت تكتب قبول استغفار

المستغفرين وتوبة التائبين ومحو السعداء والا قبأى شيء يصحو الله ويشعب لا شك أن ذلك

بالأقسام (يصحو الله ما يشاء ويشعب وعنده أم الكتاب) ولم يقل الله مما الله ماشاء وأثبت ورفع الأقسام وجفت الصحف وفي النهاية فإن النافع هو الله مع

الأخذ في الاعتبار اليقين بأنه لا حرج على الله ولا شروط ولا محاذير في كيفية النفع والله ينفع البشر بالبشر ويغير البشر وبالأدوية وبالأصوات وغير

الناس أنفعهم الناس (بإذن الله) . والعبارات تعمل على المجاز العقلي انظر الى قوله تعالى (قالت امرأة فرعون قرأه عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا)

والسيدة أمية بنت مزاحم زوج فرعون مؤمنة وإحدى سيدات نساء العالمين ولم تقل بإذن الله ولكنها تقصد بإذن الله قاله

ينفع بالأشياء وهذا ليس بشرط لأنه قادر على أن ينفع بغيرها وقد يضر بما ينفع وينفع بما يضر وما ينفع به الآن قد يضر به في الآتي قد ينفع به

الفضل بيد الله يضعه حيث يشاء وعلى المؤمن أن يطلب فضل الله حيث وضعه .
والله من وراء القصد



أحد الشيوخ يتحدث في الملتقى

عباده الذين يريدون قرب أجابة لا قرب علم فكان الله قد وضع شرطاً لقربه من عباده قرب أجابة هذا الشرط هو أن يسألوا عنه

رسول الله (ﷺ) وفي هذا عين التوسل به (ﷺ) لبلوغ غاية القرب ولا يشير إطلاقاً إلى نفي التوسل به (ﷺ) . ثم قال أحد

الشايع لقد ذكرتمني بالحديث المشهور الذي يخاطب فيه الرسول (ﷺ) ابن عباس (رضي الله عنه) فيقول له «وإذا سألت فاسأل وإذا استسكنت

فاستعن بالله واعلم بأن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء فلن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله

لك ولو اجتمعت على أن يضروك بشيء فلن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقسام وجفت الصحف والمداخلة هنا هي أن بعض الناس يعتقد أن الأمة

لا تلتفع ولا تفسر وينسون الاستفتاء إلا فالرسول لم يقل لن ينفعوك فقط ولم يقل فإن يضروك فقط ولكنه قال في

الحالتين إلا بشيء قد كتبه الله فمرة لك ومرة عليك والمقصود أن الله إذا كتب خيراً لك فإن الأمة



بعض المشايخ يتابعون الملتقى



جمع من الحضور يتابعون القدوة

قال : اود أن أذكر في هذا المقام الى قوله تعالى (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب) ولم يرد في هذه الآية (فقل إني قريب)

كما هو الحال في قوله (يسألونك عن الأنفال قل) (يسألونك عن الأهل قل) (يسألونك عن

المريض قل) (يسألونك ماذا ينفقون قل) الى غير ذلك من الآيات التي وردت حول السؤال

للنبي (ﷺ) والإجابة (بقل) ثم استطرد الشيخ يقول للملاحظ أن الآيات المذكورة بدأت بقوله تعالى (يسألونك) وهي عن

الأشياء والأحكام وليس فيها قوله (وإذا) ولا قوله (عبادي) والمعروف عندنا أن (إذا) أداة شرط ولها فعل شرط وجواب شرط ففعل الشرط فيها (سألك) وجواب الشرط (فإني قريب) ووجود الرسول في هذه الآية

ضرورية وهو شرط لقرب الله من

رمضان بقول النبي صلى الله عليه وسلم «إن في الجنة باباً يقال له الريان لا يدخل منه إلا الصائمون» وهذا يعني أن من أراد أن يدخل الجنة من باب الريان فليتوسل بالصيام.

والركن الخامس: حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً

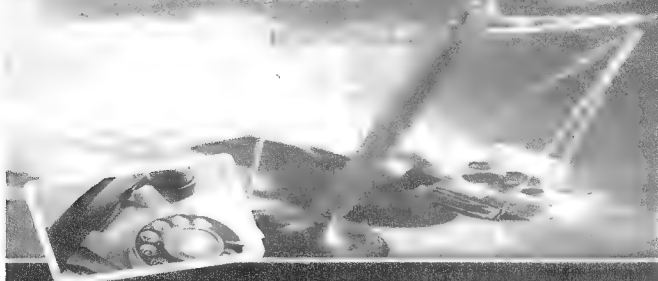
يقول الله تعالى (وله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) وهذا يعني أن كمال الإيمان لمن استطاع السبيل إلى الحج . هو التوسل بأداء الفريضة

لأنه إن لم يفعل ذلك فهو في دائرة الكفر «ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» وبهذا المنظور نجد المطابقة كاملة من حديث أن

الإسلام دين القطرة والتوسل ضرورة فطرية.

عين التوسل

وفي مداخلة لأحد الشيوخ



المسابقات الهاتفية حرام محرمة شرعا

وخداع للاحتيال على الناس

المسابقات الهاتفية تدعو الى ضرورة إعادة النظر في الفتوى التي أصدرها مجمع البحوث الاسلامية بباباحة هذه المسابقات.

وأزاء هذه الموقف أرسِل الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر خطابا الى اللجنة الدائمة للبحوث والافتاء بالسعودية يطالبها فيه بإعادة النظر في فتاواها التي تحرم المسابقات الهاتفية ومراجعتها.

من جانبها أكد الشيخ سيد العراقي المدير السابق لإدارة البحوث والتأليف والترجمة والنشر بمجمع البحوث الاسلامية بالأزهر أن الأضرار والسلبيات التي نتجت عن المسابقات الهاتفية أصبحت واضحة للعيان.

وكشف الشيخ العراقي عن الملاحظات التي دعت أعضاء المجمع في العام الماضي الى الموافقة على إباحة هذه المسابقات

فكل مشترك يدفع مبلغا من المال مضطرة وهو لا يدري هل يحصل على مقابل أم لا وهذا هو القمار.

ورغم إباحة مجمع البحوث الاسلامية تنظيم هذه المسابقات والمشاركة فيها إلا أن العديد من أعضاء المجمع أكدوا تأييدهم للفتوى السعودية في ضوء امتشراء هذه الظاهرة وتزايد شكاوى الناس خاصة أولياء الأمور من أن هذه المسابقات تقطع عن دخولهم أموالاً هم في أشد الحاجة اليها لكنها تجذب الضغار وتغريهم بالاتصال والمشاركة فيها رغم أن احتمالات الفوز بالجوائز المعلن عنها ضئيلة جدا بالإضافة الى دخول هذه المسابقات في إطار عمليات النصب والاحتيال والخداع وأكل أموال الناس بالباطل.

وقسألوا أن الأضرار والسلبيات التي نتجت عن

الفتوى التي أصدرتها اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالملكة العربية السعودية بتحريم المسابقات الهاتفية التي تقوم بها الصحف والقنوات التلفزيونية والفضائية ومحطات الاذاعة أعادت الجدل والمناقشة بين علماء الدين من جديد خاصة وأن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر كان قد أصدر فتوى في العام الماضي بباباحة تلك المسابقات لأنها تنشط الفهم والفكر وتكسب الإنسان ثقافة تعود عليه بالنفع والإفادة.

الفتوى السعودية أكدت أن هذه المسابقات محرمة لأنها من الميسر والقمار الذي حرمه الله في قوله - تعالى : يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، مشيرة إلى أن هذه المسابقات تقوم على المخاطرة لأنها تتضمن غرما محققا وغضا محتملا ولأنها تدخل في إطار أكل أموال الناس بالباطل، ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل،⁶⁶

في السعودية كانت قد حرمت المسابقات التجارية التي يروج لها بواسطة وسائل الإعلام أو بواسطة بعض المؤسسات التجارية لطلب الحصول على الأموال الكثيرة اعتمادا على التفرير والخداع لغامة الناس ولما تشتمل عليه هذه المسابقات من أكل أموال الناس بالباطل

وطالبت لجنة البحوث والإفتاء وسائل الإعلام بالبعد عن وسائل الاحتيال المحرمة لجمع الأموال ومن خالف ذلك فيما سبق أن يتوب الى الله - تعالى - وأن يترك هذه الأعمال المحرمة وأن يطلب الرزق في الوجه الصالح والمشروعة.

يذكر أن هيئة كبار العلماء

ليلة المباركة



يقلم
جابر شعبان سليم
رئيس النيابة
الإدارية بالمقصورة

نحن في هذه الأيام نتفاعل مع الأحداث فالكمل يشهد الإصلاح إذا فحينما نهل علينا النصف من شعبان وهي من الليالي المباركة التي ينبغي أن ينتهزها المسلم بصيام نهاره وقيام ليلا له نال مغفرة ربه فمتسقين لحوله قال صلى الله عليه وسلم: وإذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا نهارها فإن الله ينزل لغروب الشمس إلى سماء الدنيا يقول ألا من مستغرق فافطره إلا من مبتلى فاعاقبه ألا من مستغرق فأنزله إلا من كذا ألا من كذا

حتى يطلع الفجر» فالإدراك الواقي يحتم على المسلم أن يعرف أن مغفرة الله في هذه الليلة بعيدة عن المشرك والمشاحن وتحتاج لقلب به نور وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل لذلك علامة؟ قال: نعم «التجافي من دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزل الموت» وأن يدرك بأن قيمته فيما يحسنه، وأن يكون متفكراً لما فكره كما قيل: مرآة المؤمن ينظر فيها إلى حسناته وسيئاته؛ قال صلى الله عليه وسلم: «إن العبد إذا قيل لأبي الدرداء: أفترى التلكر عملاً من الأعمال؟ قال: نعم هو اليقين؛ وقيل كل ذلك علي المسلم أن يعترف بذنبه حتى يتوب الله عليه إذا توجه إلى في هذه الليلة قال صلى الله عليه وسلم: «إن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه»؛ فصلاح المسلم لاشك منعكس على أهل ديوبرية وديورات حوله قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله ليصلح يصلح الرجل ولده وولد ولده وأهل ديوبرية وديورات حوله ولا يزالون في محظ الله ما دام فيه» فحين جميعاً في شديد الاحتياج إلى مغفرة الله؛ ولعلنا نعرض عظمة نينس على أختنا مرحلة جديدة تمر بها الأمة تشهد الإصلاح والتحديث والتقدم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي والعلمي أن تتمسك بالتأويلات الإيمانية حتى تحظى بنظر الله إلينا في ليلة النصف قال صلى الله عليه وسلم: «يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويهلل للكافرين ويدع أهل الحقد لعقدهم حتى يدموه» وقال أيضاً: «إن الله عز وجل يلحظ إلى الكعبة في كل عام لحظة وذلك في ليلة النصف من شعبان فعند ذلك يمين إليها قلوب المؤمنين».. ففضل تلك الليلة عظيم قال الله تعالى: «إننا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم» ٢ - ٤ النخلة قيل: إن تلك الليلة هي ليلة النصف من شعبان. وقال عكرمة: في ليلة النصف من شعبان يبرم فيه أمر السنة وتنسخ الأحياء من الأموات ويكتب الحاج فلا يزال فيهم أحد ولا يقص منهم أحد. وقال الإمام الشافعي (رحمى الله عنه): بلغنا أنه كان يقال أن الدعاء يستجاب في خمس ليال: في ليلة الجمعة وليلة الأضحي وليلة الفطر وأول من ليلة رجب وليلة النصف من شعبان؛ فالفضل عظيم والرغبة في نيل المغفرة أكيد متى جدنا النية وأخلصنا الوجهة لله وتخلطنا بالقرآن العظيم واقتدينا بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، والتفجحات المباركة مشرفة بالضيء فلنتنزهها فالخير عميم ومغفرة الله وسعت كل شيء وفي هذا كفاية فالعبادة يعرفها العلماء والإشارة يعرفها الحماة والزمن يعرفه الأرياء والطائف يقع عليها السادة والشيوخ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

وخذاع وضحه على السذج من الناس فكل واحد من المشاركين يتصور أنه هو الذي سيفوز بالجائزة وأنه سوف يحصل على مبالغ ضخمة دون بذل جهد وضحا أنه يتلك الطريقة القائمة على الوهم والتفكير والخذاع يجمع القائلون على هذه المسابقات الأموال الطائلة من الناس وهذه عملية تصب بنسبة ١٠٠٪ ولا جدال في هذا.

وضيف:
لك أن تتخذ كل أن سؤالا واحدا في مسابقة من تلك المسابقات يجيب عليه نحو سبعة آلاف شخص في مقابل جائزة فريضة يحصل عليها شخص واحد وهذه المبالغ الكبيرة توزع على الفائزين على المسابقة وعلى شركة الإصمالات وعلى وسائل الاعلام المشاركة في الإعلان عن المسابقة مؤكداً أن هذه الجهات ما كان لها أن توافق على اجراء المسابقة الهادفة لو كان هناك تمسك بالقيم الأخلاقية والدينية.

ودعا الدكتور شامة الدولة إلى اتخاذ موقف حازم وصارم إزاء هذه المسابقات وإزاء القائمين عليها لأن هذه المسابقات لا تدخل في إطار الحرية الشخصية أو العمل الجاد المفيد للناس وإنما تندرج في إطار عمليات النصب التي يسرق من خلالها منظمو هذه المسابقات أموال الناس ويستولون سذاجتهم ويستولون على أموالهم دون مقابل.

ويؤكد أن الأموال التي تحصل عليها الجهات المختلفة من وراء هذه المسابقات هي كسب حرام والإثم يقع عليها جميعاً مشيراً إلى أنه يعبر عن رأيه الشخصي في القضية بعيداً عن الفتاوى التي صدرت سواء من مجمع البحوث بالأزهر أو من لجنة البحوث والإفتاء وهيئة كبار العلماء في السعودية بناء على هذا يرى أن المسابقات الهادفة عملية نصب تتوصل وزرها الدولة

وقال أن الإباحة استندت إلى دراسة قسمها المستشار عبدالعزيز هندی - رحمه الله - عضو المجمع أثبت في فيها أن الوعد بجائزة جازر شرعا لكن ما لم ينتبه إليه أعضاء المجمع أن هذه الدراسة لا تنطبق على المسابقات الهادفة فإن صاحب الدراسة كان يناقش إبادة أو تصريح الجوائز التي تقدم من خلال شهادات الاستثمار «ج».

وأوضح الشيخ العراقي أن الفرق بين المسابقات الهادفة وبين الجوائز التي تقدمها البنوك عن شهادات الاستثمار هو أن الأولى عندما يشارك فيها الفرد لا ترد إليه الأموال التي دفعها من خلال احتساب قيمة الدفقة يجتبه أو يجذب ونصف قيمة وهذه قيمة مضاعفة عن قيمتها الحقة بقية على عكس الحال بالنسبة لشهادات الاستثمار حيث أن من يشتري شهادة يستطيع استرداد قيمتها بعد فترة من الزمن.

وأشار إلى أن الفتوى السعودية اعتبرت - على هذا الأساس - المسابقات الهادفة نوعاً من الغارم ولا تنطبق عليها دراسة المستشار هندی الممنوعة بـ «الوعد بجائزة جازر شرعا» ولتوضيح هذه القضية يذكر الشيخ العراقي مثالا فيقول لو أن مجموعة من الأفراد اتفقوا على المشاركة بمبالغ معينة وأن أحدهم سوف يحصل على جائزة فإن مثل هذا العمل جائز من الناحية الشرعية بشرط أن ترد الأموال التي دفعوها بعد ذلك ولا كان ذلك نوعاً من القمار مشيراً إلى أن رد الأموال يحدث بالفعل في شهادات الاستثمار «ج» لكنه لا يحدث في المسابقات الهادفة وبالتالي فهي قمار.

نصب وخذاع
ومن جانبهم وصف الدكتور محمد شامة مستشار وزير الأوقاف: إن المسابقات الهادفة لا تعد أن تكون عمليات نصب

المسابقات الهاتفية حرام شرعاً

والجهات المشاركة فيها لأنها تحصل على أموال دون مقابل .
وحتى د. شامة من الانضداد ببعض المسابقات التي تجعل الجائزة أداء العمرة أو فريضة الحج مطلباً يمنع استخدام المصطلحات أو التسميات الدينية في الأمور التجارية لأن هذا يخدع الناس بالإضافة إلى أن الدين ليس وسيلة للتجارة .
وكسب الأموال وإنما جاء لإصلاح النفوس وهذا ليس من ذلك تصرف الكسب غير المشروع .

وحصل أسسبب تزايد المسابقات الهاتفية رغم حرمتها من الناحية الشرعية قال الدكتور شامة:

لأن الكثيرين يديشون في فقر وضلّك وهم يتطلعون إلى الحصول على الجوائز فلهذا أنماهم ولذلك يتسابقون في الجري وراء هذا السراب أما الأغنياء فلا يفكرون في المشاركة في مثل هذه المسابقات مشغوراً إلى ضرورة أن يدرك هؤلاء وأولئك أن الكسب والفنّى في الإسلام وسيلته للعمل فلا يجوز لإنسان أن يأخذ مالا من أحد إلا مقابل عمل والذين يقومون بتظيم المسابقات الهاتفية لا يفعلون ذلك فلا يقدمون سلمة أو خدمة ناعسة للناس ومالا يجمعونه من أموال ليس مقابل جهد ولذلك فهو حرام .

تكلفة الدقيقة

ويقول الدكتور عبدالله ربيع عبدالله الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر:
إننا مع الذين يحرمون المسابقات الهاتفية لأنها تدخل في دائرة القمار مشغوراً إلى أن سعر الدقيقة في إطار هذه المسابقات يصل إلى ١٥٠ قرشا ويتم إدخال المشارك في سلسلة إجراءات طويلة حتى ينتهي من الإجابة على سؤال المسابقة وهذا

الحصول على معلومات نظير سعر محدّد الدقيقة بأن هذا جازن لأنه لا يندرج ضمن المسابقات مشغوراً إلى أن المسابقات الهاتفية عملية تجارية القرض منها الربح المادي يأتي شكل من الأشكال لكنها تقدم في ثوب ثقافي أو ديني أو مسابقة وهذا لا يخرجها عن طبيعتها التجارية وينصح المشاركون في هذه المسابقات بأن يتقوا الله في أنفسهم لأنها بمثابة أكل لأموال الناس بالباطل وليس فيها شبهة حلال يحثي الذي يحصل على جائزة يكون ذلك دون جهد منه ويدعو الله أن يصلح شأنه القائمون على هذه المسابقات وأن يصرفهم لما هو حلال .

مبدأ فقهي

ويرى الدكتور أسامة السعيد عبدالسميع أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر أن المبدأ الذي يحكم هذه المسابقات - بصرف النظر عن طبيعتها - هو الجعل من الطرفين قماراً لأن الجعل من طرف فهذا جائزة بمعنى أنه إذا راعى شخص شخصاً آخر أنه إذا فاز فله كذا فهذا قمار أما الجعل أو الرهان من طرف واحد فهو حلال مثل مسابقة للقرآن الكريم خصصت جهة ما للفائز فيها جائزة .

ويضيف أن مسألة قيمة أو سعر الدقيقة في المسابقات الهاتفية ليست هي المشكلة فالمشترك حر في أن يشارك أو لا يشارك والاتصال هو وسيلة للاشتراك في المسابقة وفي الماضي كان المتسابق يرسل الإجابات بالبريد أو يذهب مقر المسابقة ويقدم الإجابات بنفسه فبدلاً من هذا كله تم اختصار وسيلة سهلة وهي

يجعل قيمة الاتصال لا تقل عن خمسة جنيهات وقد تصل إلى عشرة جنيهات أو أكثر ومع ذلك يتصل بالرقم الملحق عنه في المسابقة ولا يكسبون شيئاً وهذا هو القمار بعينه .

ويضيف قائلا:

لو كان سعر الدقيقة في هذه المسابقات بنفس السعر في المكالمات العادية لما أخرجت هذه المسابقات في دائرة الحرمة لأنه كان من الممكن أن نجعل المعلومة أو الفائدة العلمية والثقافية التي يحصل عليها المشاركون مقابل سعر الدقيقة العادية أما أن يضاهي السعر بحجة المسابقة فهذا حرام مؤكداً أن حرمة هذه المسابقات واضحة بغض النظر عن فتوى مجمع البحوث وفتوى السعودية .

وجعل اعتبار البعض فارق سعر الدقيقة من قبول المصروفات الإدارية للقائمين على المسابقة يرى الدكتور عبدالله أن هذه المسألة لا يلتفت إليها والمهم هو التكلفة التي يتحملها المتسابق باتصاله بالرقم الملحق عنه والإجراءات التي يدخلها القائمون على المسابقة بدون داع لاستنزاف أمواله بالإضافة إلى أن آلاف الناس يشاركون ويتصلون ولا يكسبون شيئاً وإنما شخص واحد فقط هو الذي يحصل على الجائزة مؤكداً أنه حتى بالفراض حسن النية من جانب القائمين على المسابقات الهاتفية وأن هناك جوائز حقيقية وحصل عليها الفائز بالفعل بهذه المقامرة .
ولفت الدكتور عبدالله النظر إلى بعض الاتصالات التي تتم بأرقام معينة في إطار ما يسمى بالخدمات الصوتية مقابل

التليفون مقابل رفع من المكالمات مشغوراً إلى ضرورة أن تكون المسابقات على قدر من الجدية لكنها على أي حال تحتفظ بطبيعتها كمسابقة فالمتسابق لا يدفع نقوداً ولكن المكالمات تصيب بقائمة زائدة نظير الخدمة .

ويخلص د. أسامة عبدالسميع إلى القول أن المسابقات عن طريق الهاتف مباحة ومشروعة في رأى الفقه الإسلامي لأن الجعل من جانب واحد وهو الذي عبر عنه الفقهاء بأن الرهان من جانب واحد جائز وفي ذلك يقول الإمام الموصلي : «تجوز المسابقة على الأقدام والخيل والبغال والحمير والإبل والرعى - وهذا ينطبق على الوسائل العصرية مثل التليفون والانترنت - فإن شرط فيه جعل - أي جائزة - من أحد الجانبين أو من ثالث لاسبقهما فهو جائز وإن شروط من الجانبين رهان فهو قمار» موضحاً أنه إذا كانت المسابقة الهاتفية تعلن أن الفائز له رحلة عمرة وعلى فرض أن جميع المتسابقين فازوا لكن شروط المسابقة أن الفوز عشرة أشخاص فقط فلا شيء في ذلك .

ويطالب بأن تكون المسابقات الهاتفية على قدر من الجدية وأن يتم تصديق موعد للاعلان عن الجائزة والفائزين ولا يكون فيها شيء من النصب والاحتيال وأن يكون في المسألة شيء من الثقافة الحقيقية وأن يراعى القائمون على المسابقة ضميرهم تجاه المتسابقين ولا تقوم على الوهم والخيال حتى لا يكون ما يحصلون عليه من أموال سحت وأكل لأموال الناس بالباطل المنهي عنه شرعاً ولا تكون الجائزة من الأشياء المحرمة وأن تكون هناك جائزة حقيقية ولا يكون الأمر على سبيل الخداع والاحتيال .

تحقيق :
أحمد عطية

● الحكومة مطالبة باتخاذ موقف حاسم لمنع المسابقات ومحاسبة القائمين عليها بتهمة الخداع والنصب والاحتيال .

من فضائل شهر شعبان



بقلم الشيخ :
رجب رمضان السيد
شيخ المسجد الأحمدي
بطنطا

- الحمد لله رب العالمين يجازي بالإحسان إحساناً وبالسوء إساءة القائل في كتابه «من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد» .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين .

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً رسول الله إمام الأنبياء وخاتم المرسلين وسيد الناس وصفوة خلق الله أجمعين خير من صلى وصام وتهجد وقام وأحيا الليل والناس نيام فصولات الله وسلامه وبركاته عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك وكل من سار في طريقك واتبع هديك إلى يوم الدين .

أما بعد أيها المسلمون .

وحيثما كنتم قولوا وجوهكم

شطره .. .

وفي هذا الشهر نزل على

رسول الله ﷺ قول الله تعالى :

«إن الله وملائكته يصلون على

النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا

عليه وسلموا تسليماً» .

والصلاة من الله رحمة ومن

الملائكة استغفار ومن المؤمنين

دعاء .

وفي هذا الأمر بالصلاة على

رسول الله ﷺ بيان لقام النبي

عند ربه ورفع مكانته ودعوة لنا

للإكثار من الصلاة على سيدنا

رسول الله ﷺ .

ومن فوائد الصلاة على

رسول الله ﷺ أنه يشفع لمن

صلى عليه يوم القيامة لقوله ﷺ :

«من صلى على حين يصبح وعشراً

وحين يسي عشراً أدرجته

شفاعتي يوم القيامة» .

والصلاة على سيدنا رسول

الله ﷺ طهارة للقلب من النفاق

لقوله ﷺ : «من صلى على طهر

الله قلبه من النفاق كما طهر

الثوب الماء» .

والصلاة على سيدنا رسول

الله ﷺ آمان من عذاب الله يوم

القيامة لقوله ﷺ : «إن الله لينظر

إلى من يصلي على ومن نظر الله

إليه لا يعذب أبداً» .

والصلاة على سيدنا رسول

نعيش الآن أياماً طيبة مباركة

هي مواسم رحمتنا ومهايلنا

خيراتها إنها أيام شهر شعبان .

ذلك الشهر العظيم المبارك الذي

وصفه رسول الله ﷺ بالبركة

فكان إذا رأى هلال شهر رجب

قال : «اللهم بارك لنا في رجب

وبارك لنا في شعبان وبارك لنا

رمضان» .

شهر شعبان من الشهور

الحافلة بالأجساد الإسلامية التي

تتميز بطابع فريد وهو طابع

التحول من الضعف إلى القوة

ومن المهانة إلى المواجهة إلى

المحاربة والداخلة . شهر نرى

في أحداث الكبرى مدى الانطلاق

الذي حطم القيود وأزال السمود

وأفسح الطريق أمام القافلة

الإسلامية لتتدفق صوب غايتها

العليا .

ففيه تحققت أمنية رسول الله

ﷺ بتحصيل القبلة وذلك في

منتصف شهر شعبان من السنة

الثانية للهجرة حيث كان رسول

الله ﷺ يتسنى أن توجهه في

صلاته إلى الكعبة المشرفة فحقق

الله له هذه الأمنية في هذا الشهر

وأنزل عليه قوله تعالى في سورة

البقرة «قد نرى قلبك وجهك في

السما» فلنيلك قبلة ترضاهما

قول وجهك شطر المسجد الحرام

فلماذا كان أكثر سيدنا

رسول الله ﷺ من الصيام في

شهر شعبان .

والعلماء في الإكثار من صيام

النبي ﷺ في شهر شعبان أراء

متعددة منها :

الرأي الأول : أنه كان

يتشغل من صوم الأيام الثلاثة من

كل شهر لسفر أو جهاد فيجتمع

عليه صوم السنة فيصومها في

شهر شعبان واستدأوا على ذلك

بما أخرجه الطبراني في الأوسط

عن السيدة عائشة رضي الله

عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ

يفصم ثلاثة أيام من كل شهر

فربما أخص ذلك حتى يجمع عليه

صوم السنة فيصوم شعبان» .

الرأي الثاني : أن شعبان

يعقبه شهر رمضان وصوم شهر

رمضان فرض أكثر من شهر

الصيام في شعبان قدر ما يصوم

في شهرين غيره لما يقوته من

التطوع بذلك في أيام رمضان .

الرأي الثالث : أنه الشهر

الذي ترفع فيه الأعمال إلى الله

وهو وجل وكان النبي ﷺ يحب أن

يرفع عمله وهو صائم . وذلك

لحديث أسامة بن زيد قال : قلت

يا رسول الله : لم أرك تصوم من

شهر من الشهور كما تصوم في

شعبان ؟ قال : ذاك شهر يغفل

الناس عنه بين رجب ورمضان

وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى

الله رب العالمين وأنا أحب أن

يرفع عملي وأنا صائم» أخرجه

النسائي .

وفي شهر شعبان ليلة عظيمة

مباركة هي ليلة النصف من

شعبان .

وفي فضل هذه الليلة ورد عن

سيدتنا علي بن أبي طالب أن

رسول الله ﷺ قال : «إذا كانت

الله ﷺ تكفى الإنسان أمر دينه

ودنياه فلقد روى الإمام أحمد عن

عمر بن الخطاب رضي الله

عنهما أنه قال يا رسول الله : أفلا

أجعل لك دعائى في الصلاة عليك

. قال : فإن زنت فهو أفضل .

قال : بئني أنت وأمي يا رسول

الله أجعل الثلثين ؟ قال : فإن زنت

فهو أفضل . قال : أجعل دعائى

كله في الصلاة عليك . قال : إذن

يكفيك الله أمرك من دنياك

وأخرتك» .

فعلى أن نكثر دائماً وأبداً

من الصلاة والسلام على سيدنا

رسول الله ﷺ .

صلوا على من أتت حقها

بشارته

الهائشمي الذي طابت

عناصره

هو النبي الذي شاعت رسالته

في الخلق طرا وقد عمت

مآثره

هو الرسول الذي تسمى

الملوك له

على الرعي فتأتيهم مفاخره

هو الطبيب لهذه الناس كلهم

يشفى العليل والمكسور

جابرته

صلى عليه إله العرش ما

طلعت

شمس وما ناح فوق الغصن

طائرته

وشهر شعبان كان يخصه

رسول الله ﷺ بكثير من الصيام

ففي صحيح مسلم عن أم المؤمنين

عائشة رضي الله عنها أنها قالت

: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى

تقول لا يقطر ويطر حتى تقول لا

يصوم وما رأيت رسول الله ﷺ

استكمل صيام شهر قط إلا

رمضان وما رأيته في شهر أكثر

منه صياماً في شعبان» .

أحمد ديدات

شيخ المناظرين وقاهر المنصرين

بعد عمر طويل وحافل بالعمل والنشاط في حقل الدعوة الإسلامية أسلم أخيراً الداعية الكبير الشيخ أحمد ديدات روحه لبارئها في الثامن من أغسطس الماضي بعد صراع طويل مع المرض الذي أقعده عن الحركة في السنوات الأخيرة من عمره وبالتحديد منذ عام ١٩٩٦ وقد لاقى الشيخ ديدات ربه عن عمر يناهز ٨٧ عاماً بمنزله في منطقة فيرولا بمقاطعة كوازولو ناتال بجنوب أفريقيا ، وقد تزامنت آخر لحظات حياة الشيخ مع بداية تلاوة سورة «يس» على إحدى محطات الإذاعة الإسلامية ، حيث قدمت الإذاعة للنسوة وشرعت في التلاوة ، وبدأت بعدها سكرات الموت .

تزوجت وتعيش في السعودية ، ويوسف الابن الأصغر المقيم والمراقب لوالده .

طلبة الإرسالية

وكان العامل الأول لدفعه في اتجاه طريق الدعوة ومناظرة غير المسلمين أنه عمل منذ سن ١٦ عاماً في أعمال مختلفة في مجال العقالة ، كان أبرزها عام ١٩٦٢ ، حيث عمل في مكان يمتلكه أحد المسلمين ، ويقع في منطقة نائية في ساحل جنوب إقليم ناتال بجانب إرسالية مسيحية ، كان طلبة الإرسالية يأتون إلى السكان الذي يحمل به ديدات وكان جميع المعلمين به من المسلمين ، مفضي هؤلاء الطلاب يكونون الإهانات والبهتان وصعبه عبر الإساءة للدين الإسلامي ، وعن هذا يقول الشيخ ديدات :

«كانوا يأتون إلينا ليقولوا هل تعلمون شيئاً عن عدد زوجات محمد ؟ ألا ترون أنه نسخ القرآن وأخذ من كتب اليهود والنصارى ؟ هل تعلمون أنه ليس نبيا ؟ ووضيف ديدات .. «كانت الشهادة بالنسبة لي مثل الجملة المسحورة التي أعلم أنني لن نطقت بها بنوبة ، ولم أكن أدرك غير ذلك ، ولكن نهى الطيبى رحبي للقرأة وضع يدى على بداية الطريق . فلم

من المعروف أن أحمد ديدات كان أحد أحدث دوييا في الغرب بمنظرات الشهيرة التي دامت منذ منتصف السبعينات ومازال صدامها يتردد حتى اليوم . فالحدث حول تناقضات التناجيل دفع الكنيسة ومراكز الدراسات التابعة لها والعديد من الجامعات في الغرب لتخصيص قسم خاص من مكتباتها لمناظرات ديدات وكتب وإخضاعها للبحث والدراسة سمييا لإبطال مفعولها بل وأحدث دوييا أكبر من هذا لأنه كسان أول من دعا بابا الفاتيكان إلى الإسلام .

فمن هو هذا الداعية العظيم ؟ ولد الشيخ أحمد ديدات في الأول من يوليو ١٩١٨ في مقاطعة سورات الهندية ، وانتقل إلى جنوب أفريقيا في عام ١٩٦٢ ، ورغم أنه لم يكن يعرف اللغة الإنجليزية ، إلا أنه تعلمها في ستة أشهر وتوقف على دراسته وإنهاها متفوقا على زملائه ، إلا أن والده اضطر إلى إخراجه من المدرسة في بداية المرحلة الثانوية بسبب الظروف المادية السيئة .

والشيخ ؟ أبناء ؟ إبراهيم الابن الأكبر وهو مقيم حالياً بالولايات المتحدة ، والابنة رقية التي توفيت منذ عدة سنوات وتكفل الشيخ في نفس عام وفاته بابنتها سمية التي

خالف هذا القول أن العدل بين الزوجات واجب فمن كان متزوجاً امرأتين فعليه أن يعدل بينهما في الكسوة والبيت والعلام وسائر الأمور المادية وفي هذا يقول النبي ﷺ «من تزوج امرأتين فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه مائل» أما المثل القليل فهذا شيء لا يملك الإنسان لأن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقبها كيف يشاء .

ثم بين النبي ﷺ السبب في خروجه فيقول لزوجته عائشة: «أتاني جبريل عليه السلام فقال : هذه ليلة النصف من شعبان والله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بني كلب لا يظفر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسيل إلى منكبر ولا إلى عاق لوالديه ولا إلى مدمن خمر» .

وهذا بيان للحريرين من رحمة الله من وجل في هذه الليلة وهم قاطع الرحم والعاق والودي فلا تكن من القاطعين لأرحامهم العاقين أوديعهم حتى ولو كانوا ظالمين لك وفي هذا يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : «من أصبح مطيعاً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وإن كان واحداً فواحد ومن هجأ عاصياً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وإن كان واحداً فواحد قسماً رجل ، يا رسول الله وإن ظلمناه قال وإن ظلمناه وإن ظلمناه وإن ظلمه» .

ورأيك وشرب الخمر وسائر المسكرات وأكثر من المصاء في هذه الليلة بالماء عن رسول الله ﷺ حيث كان يقول في سجوده أعوذ بعفوك من عقابك ويرضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك سيدك سواي وأمن بك فؤادي هذه يدي وما جنته على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم أغفر الذنوب العظيم فإنه لا يغفر الذنوب العظيم إلا أنت يا عظيم ، أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم..

ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى يثزل فيها إلى سماء الدنيا مع غروب الشمس يقول : ألا من مستزق فافتر له ألا من مستزق فافتر له ألا من مبتلى فاعليه ألا من كذا ألا من كذا حتى يطلع الفجر» .

وروى الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «طلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن» .

وروى عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت : دخل على رسول الله ﷺ فوضع عنه ثوبية ثم لم يستقم أن قام فلبسها فاختذت غيرة شديدة ظننت أنه يأتي بغض صوحيباتي ، فخرجت اتبعه فأركبته بالبيع (بيع الفرد) يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء ، فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنت في حاجة ربك وأنا في حاجة الدنيا ، فاستغفرت فدخلت جبرتي ولي نفس عال وحقني رسول الله ﷺ فقال : ما هذا النفس يا عائشة ؟ قلت : بأبي أنت وأمي أتيسنى فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستقم أن قمت فلبستها فاختذتني غيرة شديدة ظننت أنك تأتني بعض صوحيباتي حتى رأيك بالبيع تصنع ما تصنع ، يتعلم من هذا أن الزوجة ينبغي عليها أن تكون صادقة مع زوجها لا تكذب عليه ولا تخدعه وإنها تحدث بما يدور في نفسها ، والعلاقة الزوجية قائمة على أساس من الصدق والمصراحة بين الزوجين وذلك أدعى إلى دوام المحبة بين الزوجين أما الكذب من كل منهما على الآخر فيؤذي إلى إضعاف الثقة بينهما وبالتالي تنهار العلاقة الزوجية وتدهى العلاقة الأسرية وعلى الزوج أن يوضح لزوجته موقفها منها وأن يكون صريحا معها صادقاً لا يظلمها .

ولذلك قال الله رسول الله ﷺ يا عائشة أكتن تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ ويعلم الرسول أتباعه من

لم ينس القضية الفلسطينية والدفاع عن القضايا الإسلامية وهو على فراش المرض ..

أُنك اكتفى بالجرائد التي كنت أقرأها بالكامل ، وأظن أفتش في الأكوام بحثاً عن المزيد مثل المجلات أو الدوريات، وذات مرة وأثناء هذا البحث عثرت على كتاب كان عنوانه بصرف التهجئة izharulhaq (إظهار الحق) ، وقلبي لأجد العنوان بالإنجليزية Truth Re-vealed ، جلست على الأرض لأقرأ فوجئت كتب خصيصاً للرد على اتهامات وإفترادات المنصرين في الهند ، وكان الاحتلال هناك قد وجد في المسلمين خطورة ، فكان من بين الحلول محاولات لتصويرهم لتستقر في أذهانهم عقيدة «من ضريك على خدك الأيمن فاسر له خدك الأيسر» ، فلا يواجه بمقاومة أكبر من المسلمين ، وذلك تعرض المسلمين هناك لصلوات منظمة للتصوير ، وكان الكتاب يشرح تكتيكه وأساليبه وخبراته وتوضيح طريقة البداية ، وطرح السؤال ، وأساليب الإجابة لدى نقاش هؤلاء المنصرين ، بما جعل المسلمين في الهند ينحسرون في قلب الطاولة ضدهم ، وبالأخص من طريق فكرة عقد المناظرات .

رسول السلام

كانت أول محاضرة للشيخ ديدات بعنوان «المسلم صلى الله عليه وسلم رسول السلام» في عام ١٩٤٠م ألقاها أمام ١٤ شخصاً بإحدى دور السينما بالإقليم الذي حاش فيه . وبعد فترة قصيرة ، زاد العدد ، واجتذبت قوة حجته في إقامة مرتدين كانوا قد تخلوا عن عقيدتهم إلى الإسلام . وهكذا بدأت شمسون وشجون الدعوة تهيم على كل جوانب حياته حتى بلغ عدد الحضور في محاضراته ٤٠ ألفاً وفي عام ١٩٥٧ ، أسس الشيخ ديدات المركز العالمي للدعوة الإسلامية بمساعدة اثنين من أصدقائه ، وقد تولى



الشيخ أحمد ديدات

المركز طبع مجموعة متنوعة من الكتب ونظم العديد من الدروس الدينية للمسلمين الجدد .

أسلوب ومنهج

أما أداء الشيخ ديدات الذي وجد فيه البعض شدة وسخوية وإغراقه في التفاصيل العقائدية التي ربما يجهلها العديد من المسيحيين أنفسهم ولا يطعمها إلا قساوستهم ، ومنطقه الأتوبي بالإنعام الذي ربما يظهر ضعف الطرف الثاني دون أن يفتنه تماماً ، وإنما يؤثر عليه بثائرة خفيضة دون إقناعه .. هذه السمات جميعها كانت مصدر انتقاد له ، ولم يكن ذلك بعيداً عن محيطه القريب للشيخ ، فابن يوسف أفسر إلى أنه كان يختلف مع أبيه ، ولم يكن يحضر مناظراته في شبابه ، وعن ذلك يقول الشيخ : إنه يرى في قوله تعالى : «يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم تدعى منه فسأمنوا بالله ورسله» دعوى صريحة لأن نتجبه إلى أهل الكتاب وأن ندعوهما ألا يقولوا على الله الكتاب ، ولا يلمنوا بالتلويح كعقيدة ، وهو يرى أنه ليكن في ذلك الشدة ، والوضوح ، وهو يرى أن كلا عليه أن يقوم بدور يحسب علمه وقدراته ، وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «بلغوا على واديه دليل على ما يوصي به ، إلا أن كثوريين يرون في طابع البشر التي تختلف من شخص لآخر والظروف التي أصطلت بالشيخ في بداية حياته من استهزاء البعض بدينه مبررات لطريقة أداء الشيخ .

وكان للشيخ ديدات أسلوبه ومنهجه في المناظرات فقد كان نهم

أثبت تناقضات الاتاجيل ولم يصمد أمام مناظراته كبار القساوسة والرهبان .

الشيخ وحبه القراءة والمقارنة التطلية بمشاهدة النصوص وتقديم الأدلة من داخل بنية النص (نسخ الإنجيل) نقاشاً هو ما يميزه ، فلم يقتصر على مقارنة ذلك بالقرآن وما جاء به الإسلام ، بل حاول أن يثبت أن الارتباك والخطأ من داخل النص الحرف نفسه ، وهو في ذلك يجهتد ويقرأ ويستمتع بحفظ عدد كبير من نصوص الإنجيل بلغات شتى .

مناظرات

والتي ألقى فيها ديدات محاضرات في كل أنحاء العالم ، ونجح في مواجهتها مسيحيين إنجيليين في مناظرات عامة .. ومن أشهر مناظراته مقارنة «هل صلب المسيح ؟» التي ناظر فيها بنجاح الأسقف جوسيه ماكبول في ديربان عام ١٩٨١ . واشتهر بالداعية الرامل في الولايات المتحدة بمناظراته مع القس جيمس سوجارتي التي خسرهما ٨٠٠٠ شخص حول موضوع «هل الكتاب المقدس كلام الله ؟» .

ألف عدد من الكتب يزيد على عشرين كتاباً من بينها الاختيار The Choice وهو مجلد متعدد الأجزاء ، هل الإنجيل كلمة الله ؟ ، القرآن معجزة المعجزات ، المسيح في الإسلام ، العرب وإسرائيل صراع أم وفاق ؟ بجانب كتب أخرى مثل «ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد ؟» و«مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء» .

ورغم أن الشيخ ديدات لم يكمل دراساته الرسمية ، إلا أنه علم نفسه وتزوّد بخبرة واسعة وساعده على ذلك ولعه بالقراءة والمجادلة والمناظرة وحسه العميق والزمامة لنفسه بأهداف محددة . فقد كان - رحمه الله - شديد التركيز ولم يكن يترك أي عمل قبل أن ينجزه ، وكان واسع الإدراك صريحاً ومتحمساً وجريئاً في تصديه لمن يناظرهم ، خاصة من ساووه في حماسته الدعوية جرات .

تواضع وبساطة

إن أهم ما يتسم به ديدات «تواضع» .. ورغم ما حققه من شهرة واسعة ، فقد ظل محتفظاً بتواضعه وبساطته في كل شيء بدءاً من ملبسه حتى سيارته الصغيرة من طراز (فولكس فاجن) القديم ، وكل ما عاينه أو تعامل معه عن قرب انتبه إلى هذا الصنيع فيه ، ما ساعده على نجاح دعوته وجذب الناس إليه ، بالإضافة إلى نكاته الاجتماعية فهو دقيق الملاحظة ، لا يترك شاردة ولا واردة إلا لاحظها بدقة وتوقف عندها .

هذه العوامل الشخصية والبيئية المحيطة به تضافرت مع إخلاص وفناء أصدقائه الذين جربوا أنفسهم للوقوف وراءه في رحلته الدعوية .. تفاضلت في صياقته وتواضعا وجعلت منه نموذجاً للداعية المسلم ، وإن كان فإنه قبل أن يخرج إلى العالم في أول مناظرة عالمية عام ١٩٧٧ في بضعاء لندن الكبرى «البريت هوب» كانت جنوب أفريقيا كلها تعرفه حيناً بعد أن عاينته في مناظر من طراز فريد .. وللأسف فإن رغبته غلام حوسن فكانت مصالحة محمد قد تولوا قبل أن يصعبها في رحلته هذه إلى لندن ، لكنهم تركوا إلى جانب ديدات ثلاثة كثر ، بعد إقناعهم اليوم إليه هو «إبراهيم جادات» .

دعوة متواصلة

وحتى وهو مريض كان الكثير من المبشرين والمبشرين يزورونه وكان من بينهم ، سيدة جات لتقول إن له ما أصابها كان بسبب تطاوله على الإنجيل ، وإنها تدعوه لأن يؤمن في ليبيا ، ولكنه طلب إلى أهل البوس وقام (هو في حالته) بمناظراتها حول ما يحمله الإنجيل من مغالطات وما يجعله يفر بأنه ليس كلمة الله ، بل ينس الشيخ ديدات قضائياً المسلمين ومعنى الدفاع عنها حتى وهو على فراش المرض فقد رد على أحد الحاضرين أتى إلى زيارته بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ليحاربوه ، وكان من بين أسئلتهم : ماذا كنت تفعل بعدما حدث لو كنت رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ؟ فاجاب الشيخ (الراقد) : كنت سأسعمل على أن تتبنى ريتيبي وإسرائيل العدل تجاه الفلسطينيين .. أوقروا ما يحدث وكزوا عدواً .

أحمد عتيبة

عدالة الإسلام في حضانة الصغار

إذا كانت العدالة إحدى الركائز الأساسية لدين الله الإسلام ، فإن الشارع الحكيم قد استوجب تحقيقها ، في شتى مناحي العلاقات الإنسانية ، حتى لو كانت العاطفة هي المسيطرة على طبيعة هذه العلاقات ، ومن بينها علاقة الولد الصغير بكل من والديه ، تلك العلاقة التي قوامها العطف والشفقة والحنان ، وقد حرص الإسلام على إزالة الضرر من كل صور التعامل مع هذه العلاقة ، علي نحو ما ورد في حق رضاعة الأم لولدها ، في قول الحق تعالى : «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفسا إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك» (٢٣٣ من البقرة) .

وعند فقهاء الحنفية : أن الصغير يسلم إلى أبيه متى استغنى عن خدمة النساء . وقدر بعضهم سن الاستغناء بسبع سنين ، وقدرها بعضهم بتسعين سنين . وأن الصغيرة تسلم إلى أبيها إذا بلغت حد الشوكة ، وقدر بعضهم بلوغ حد الشهوة بتسعين سنين ، وقدره بعضهم بإحدى عشرة سنة . ومن العلوم أن السنة الموهوبة عند الفقهاء هي السنة القمرية ، وظاهرة الرواية في مذهب الأناطلي : أن البنت تبقى عند أمها وحيتها حتى تضيض ، لأنه بعد استغنائها بنفسها في الأكل والشرب ، تحتاج إلى معرفة آداب النساء ، والمرأة هي أقدر من الرجل على ذلك ، وأما بعد البلوغ ، فإنها تحتاج إلى التحصين والحفظ ، والرجال هم الأقدر على ذلك .

ولكن لم يرد في الشريعة الفسار نص في تفسير سن الاستغناء ، لأن في تحديد بلوغ حد الشهوة ، ولا ذلك مما يخلف باختلاف مساويع البلدان ، واختلاف البيئة والمعيشة ، واختلاف الجسم قوة وضعفا ، وصحة ومرضا .

ب - مدة الحضانة في القانون :

وقد حدد المشرع القانوني السن التي تنتهي عندها مدة الحضانة الإلزامية ، وذلك في

٤ - وإذا رفضت الأم الحضانة بدون مقابل ، ولم يكن للصغار مال ، وكان أبوه معسرا ، ولم توجد متبرعة من محارم الصغير ، كالأجددة أو العممة ، فإن الأم تجبر على الحضانة ، وتكون أجرة الحضانة ديناً في ذمة أبيه ، وأما إذا كان الأب عاجزا عن الكسب ، فإنه يعتبر كالكاتب ، فتكون أجرة حضانة الصغير ، وأجبة على من تجب عليه نفقته ، من أقاربه لو كان أبوه ميتا .

ثانياً - وقت استحصال أجرة الحضانة :

ولا كانت الأجرة في مقابل عمل تقوم به الحضانة . فإنها تستحقها من وقت قيامها بالحضانة ، بدون توقف على قضاء القاضي ، وتكون ديناً صحيحاً ، في ذمة المكلف به ، لا يسقط إلا بالأداء أو الإبراء . وهذا يقتضي بيان مدة الحضانة ، في الفقه الإسلامي وكما حددها القانون المستمد منه كالآتي :

أ - مدة الحضانة في الفقه :

ذكر الفقهاء أن مدة حضانة النساء الصغير والصغيرة تبتدئ بالولادة ، وتنتهي باستغناء كل منهما عن خدمتهن ، وذلك بأن يقدر كل منهما على القيام بحاجاته الأولية ، فيأكل ويلبس وحده بدون حاجة إلى الاستعانة بغيره .

تستحق نفقة الزوجية ، أو نفقة عدتها عليه . فلا تجمع بين نفقتها عليه وأجرة حضانتها لولدها منه ، فما تلخذه الحضانة في نظير الحضانة ليس أجراً خالصاً ، بل له شبهان : شبه بالأجرة ، لأن الحضانة تقوم بخدمة الصغير وتربيته . فإن ما تلخذه في نظير ذلك يعتبر أجرة على عملها ، وشبه بالنفقة ، وأن نفقة الصغير واجبة في ماله إن كان له مال ، ولا فهي واجبة على من تجب عليه نفقته ، ويعتبر ما تلخذه الحضانة في نظير حضانتها من قبيل النفقة .

٢ - إذا كانت الأم الماضنة المعتدة غير مستحقة نفقة عدة ، كما إذا كانت معتدة لوفاء ، أو معتدة من طلاق على الإبراء من نفقة عدتها ، أو كانت معتدة ، ولكن أمرت بالكف عن المطالبة بنفقة عدتها ، أو انتهت عدتها ، لخس سنة من تاريخ طلاقها ، فإنها في هذه الحالات ، تستحق أجرة حضانة ولدها الصغير ، إذ لا تكون حينئذ قد جمعت بين نفقة عدتها وأجرة حضانتها ، فلا نفقة لها على أبي الصغير .

٣ - وإذا انتهت عدة الأم فإنها تستحق أجرة حضانة ، ولو كانت بعد انتهاء عدتها قد تزوجت بثى رجم محرم للصغير كعمه . وأما إذا تزوجت بأجنبي عن الصغير فلا حق لها في الحضانة .

ومن بين مظاهر هذه العدالة ما يترتب على حضانة الأولاد الصغار ، من استحصال الحضانة لأجر مقابل حضانتهم ، حتى لا تضار من جراء ذلك ، بما يحقق العدالة بين أطراف هذه العلاقة ، ونظراً لأن الكثير من المشكلات العملية تكبهم بينهم ، بسبب التنازع عن هذا المقابل ، أو حتى مجرد الاتفاق عليه ، فإن الاستقرار في هذه العلاقة ، يستتضي البسح من الحلول المناسبة لهذه المشكلات ، وهذا ما يجعلنا نعرض تفصيلاً للنقاط التالية :

أولاً - أحوال استحصال أجرة الحضانة :

هذه الأحوال تختلف بحسب درجة قرابة الماضنة من المحضون ، سواء كانت الأم أو غيرها ، كالآتي :

١ - إذا كانت الماضنة غير الأم ، فإنها تستحق أجرة الحضانة ، ما لم تكن متبرعة بالحضانة .

ب - إذا كسنت الأم هي الماضنة لولدها : فإن أحوال استحصالها لأجرة الحضانة ، تختلف بحسب قيام علاقة زوجية ، كالآتي :

١ - في حالة قيام الزوجية بينها وبين أبي الصغير ، أو كانت مطلقة وتزاول في العدة بعد نفاذها زوجها ، فإنها لا تستحق أجرة الحضانة ، لأنها



بقلم المستشار

حسن بن أمير منصور نائب رئيس محكمة نقض

الفترة الأولى من المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩، المعدلة بالقانون رقم ٤ لسنة ٢٠٠٥، والتي تنص على أنه: «يتتبع حق حضنة النساء ببلوغ الصغير أو الصغيرة سن الخامسة عشرة، ويخير القاضي الصغير أو الصغيرة بعد بلوغ هذه السن في البقاء في يد العاضنة دون أجر حضنائه، وذلك حتى يبلغ الصغير سن الرشد، وحتى تتزوج الصغيرة».

ثالثاً - من يجب عليه أجرة الحضنة :

هذه الأجرة مثل أجره الإرضاع، تعتبر من نفقة الصغير فهي يجب على من يجب عليه نفقته، فإن كان للصغير مال، فهي واجبة من ماله. كما هو الشأن في وجوب نفقته من طعام وكسوة، وغير ذلك مما هو في حاجة إليه. ولو كان أبوه موسراً، إلا إذا تبرع بهذه الأجرة.

ولأن لم يكن للصغير مال، فأجرة حضنائه واجبة على من يجب عليه نفقته، فنجب على الأب إذا كان قادراً، ييسره أو يكسبه، وإن كان أبوه ميتاً، أو كان فقيراً معسراً، أو عاجزاً عن الكسب. فنجب هذه الأجرة على من يجب عليه نفقته من أقاربه.

رابعاً - أجرة مسكن الحضنة :

في استحقاق هذه الأجرة، يفرض بين امرين هما :

١ - إذا كان الحضنة مسكن ملوك لها كانت تسكنه قبل الحضنة، أو كانت متزوجة بذى رحم محرم الصغير، وفي هذه الحالة لا تستحق الحضنة هذه الأجرة، لأنها تسكن في منزلها الملوك لها، أو في منزل زوجها، وإقامة المحضون معها في مسكنها لا تستدعي زيادة على ما كانت تنفقه من قبل.

٢ - وإن لم يكن للحضنة مسكن ملوك تسكن فيه، أو لم تكن متزوجة بذى رحم محرم وطلبت أجرة مسكن للحضنة تحضن فيه الصغير. فإنه تستحق هذه الأجرة، وهي يجب على من يجب عليه أجرة الحضنة على حسب سلف.

خامساً - التبهرع بالحضنة :

من حرص الشريعة الفراء على تقوية العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع، أنها جعلت من التسامح قيمة أساسية، انطلاقاً من قول الحق تعالى: «ولا تتساءم الفضل بينكم...» وعن باب هذا الفضل تكوين الصبر في القيام بهما الحضنة، ويشترط الفقهاء في هذا التبهرع أن يكون من محرم الصغير أو الصغيرة، كالأب أو الجد أو العم، أو من في حكمهن، ويترتب على ذلك الأحكام الآتية:

أ - **تبهرع أم الصغير :** فإذا طلبت الأم أن تحضن ولدها الصغير. وهي أهل للحضنة، وكانت متبهرعة بحضنائه، فلا يسلم إلى غيرها من العاضنات اللاتي من أهل الحضنة، لأنها أولى النساء بحضنائه ولدها، وفي قيامها بحضنائه مصلحة له، فهي أشفق عليه من سواها في خضعة وتربيت وتعهدها، وإذا أبت الأم أن تحضن ولدها بدون أجر في الصالة التي تستحق الأم أن تأخذ أجراً على حضنائه ولدها.

وتقوم الأم بحضنائه ولدها بـجسر المثل، إذا كان أبوه موسراً، ولا يسلم إلى المتبهرعة بحضنائه من الغير، مراعاة لما

هو الأنفع للصغير، فتقدم مصلحته على مصلحة أبويه، ولا ضرر على الأب في إلزامه بـجربة الحضنة، نظراً ليساره.

ب - **تبهرع غير الأم :** إذا وجدت حضنة متبرعة من محارم الصغير، كالجدة لأب، أو لأم، والخالة والعمة، وكانت أهل الحضنة، فترتب الأحكام الآتية:

١ - إذا كان الأب موسراً، وليس للصغير مال، كانت أجرة حضنة الصغير ولجبة على أبيه، وفي هذه الحالة لا يؤخذ الصغير من أمه، وتكون لها حضنة، ولو كان ذلك بمقابل، فتكون هي أحق بها من المتبرعة. ٢ - إذا كان الأب معسراً وليس للصغير مال، فإن الأم لا تحضر بين قبول حضنائه بدون مقابل، أو يسلم إلى العاضنة المتبرعة بحضنائه، إذ لو قامت الأم بحضنائه مع رفضها الحضنة بغير أجر لكان في ذلك إضرار بالأب، حيث يلتزم بالأجرة وهو معسر، وقد قال تعالى في كتابه العزيز: «لا تضار المرأة وبولدها ولا مولودها بولده».

٢ - إذا كان الصغير له مال، وفي هذه الحالة يسلم الصغير إلى المتبرعة بحضنائه ومحافظة على ماله بقدر الإمكان. وقد أمكن ذلك بقيام المتبرعة بحضنائه، ولا ضرر على الصغير في ذلك لكونها من محارمه. وإن كانت أقل شفقة من الأم.

والخلاصة أن أجرة الحضنة إن تعينت في مال أبي الصغير، وكان موسراً، فإن الأم تقدم على غيرها، ولو كانت متبرعة.

سادساً - الفرق بين التبهرع بالحضنة والتبهرع بالرضاع :

يظهر هذا الفرق في امرين هما :

١ - الأول : هو أنه يشترط في المتبرعة بالحضنة، التتقدم على الأم غير المتبرعة، أن تكون ذات قرابة محرمية. كالجدة والعمة والخالة، والأخت، بعد أن تتوافر فيها الشروط

اللازمة في الحضنة. فلو كانت المتبرعة أجنبية عن الصغير، أو كانت قرابة غير محرم له، كبنات الخالة، وبنت العمة، فلا يسلم إليها لتحضنه. بل تقوم الأم بحضنائه بـجسر المثل، ولو من مال الصغير، أو الأجنبي أو القرابة غير المحرم المحضون، لا حق لها في الحضنة أصلاً، فلا يعتد بتبهرعها بالحضنة. بخلاف المتبرعة بالإرضاع، فلا يشترط فيها أن تكون من محارم الرضوع، ويسلم إليها لإرضاعه، ولو كانت أجنبية عنه.

٢ - الثاني : وهو أن الصغير لا يؤخذ من أمه التي ترفض حضناته بدون أجر، إذا وجدت حضنة متبرعة من محارمه، إلا في العاليتين السابقتين. بخلاف الإرضاع، فإن المتبرعة لا تقدم على الأم غير المتبرعة بالإرضاع في كل الأحوال. أي سواء كانت أجرة الإرضاع واجبة في مال الصغير، أو واجبة على أب أو موسراً كان أو معسراً.

والمرجع في هذه التفرقة هو: أن الغرض من إرضاع الطفل تغذيته، وهذه تتحقق من المرضعة، سواء أكانت ذات قرابة محرمية للرضيع، أم أجنبية عنه. بدون ضرر بلحق الطفل، فليس ثمة ما يدعو إلى إلزام الزوج بأجرة الإرضاع، ولا يفي ندعها من مال الصغير للام، التي ترفض الإرضاع بلا مقابل، في حين الغرض من الحضنة فهو تربية الطفل، والعناية به، وهذا لا يتحقق إذا كانت العاضنة أجنبية عن الصغير، وقيام الأم بالحضنة أصح للصغير، لكونها أكثر شفقة عليه، فلا يدل منها إلى غيرهما إلا لضرورة. كالحفاظة على مال الصغير وكإعسار الأب.

وترتبتا على كل ما سبق فإنه إذا ما أثير أي نزاع حول الأجرة المستحقة مقابل الحضنة، فتكون هذه الأحكام سالفة البيان هي واجبة التطبيق، سواء بين الأفراد من تلقاء أنفسهم، أو لدى جهات القضاء المختلفة، باعتبارها القانون المعمول به أمامه..

احتفال الطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضى الله عنها



سماعة شيخ المشايخ وعن يمينه الحاج عبد الحميد عبد اللطيف الأمين
المام وعلي يساره الشيخ عبد الغالى الشبراوى والشيخ الصينى
أبو الحسن الجوهري

بدعوة كريمة من سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى أقامت الطرق الصوفية مؤتمرها السنوى للاحتفال بذكرى مولد السيدة زينب رضى الله عنها وحضر الاحتفال السيد عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام للمجلس الصوفى الأعلى والسادة مشايخ الطرق الصوفية والمريدون والأحباب وبدأ الاحتفال بتلاوة آيات الذكر الحكيم للقارئ الشيخ أحمد الطنطاوى خليفة السادة الشبراوية وقام بتقديم الاحتفال السيد الحسينى أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهرية.

تابع الاحتفال:

أحمد شامس

عنها وسميت بالزهراء لأن الله سبحانه وتعالى فطمها عن النار أى أنها لن تدخل النار وقال بعض العلماء أن الله فطم مكانتها عن الناس وقال البعض سميت بفاطمة الزهراء لأنها كانت فى بيت زوجها كالأضياء طوال اليوم فى أول اليوم كالشمس وفى وسطه كالقمر وفى نهايته كالكوكب الندى .

الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر عن السيدة فاطمة أنها بضعة منه وهذه حقيقة لأن الله سبحانه وتعالى يقول «وجعلنا من اسماء كل شىء حى»، استمرت مع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن هاجر إلى المدينة المنورة .

كانت السيدة فاطمة الزهراء على قمة الحياة لدرجة أنها كان يؤرقها أن يرى الناس جسمها عندما تموت ، فكانت لا تريد أن يرى أحد طولها وعرضها وهى ميتة وكانت لها صديقة تدعى أسماء بنت عميس فاقتضت لها بما ينور داخلها من أمر جسدها بعد موتها ، فاشارت عليها أن عندهم فى الحبشة يصنعون خشبة الميت بجوانب وتغطي من فوق فلا يرى

السيدة خديجة وقال لها زملونى .. زملونى - فقالت له: إن الله لا يخرنك أبداً ، إنك تحمل الكل وتقربى الضيف وتعين على نوائب الدهر . وعندها هذا وأطمأن نعيم به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل وكان راهباً يعسرف النصرانية وقص الرسول صلى الله عليه وسلم ما رآه على ورقة ابن نوفل، فعند ذلك نفخ ورقة وقال : قدوس ، قدوس هذا هو الناموس «الوحى» الذى أنزله الله على موسى ، ليتنى أكون حياً إذ يخرجك قومك ، فقال له الرسول : أمخرجى هم؟ قال ورقة : نعم ما أتى رجل قط بمثل ما جئت به إلا عسدى وإن يدركنى يومك أنصرنك نصرأ مؤذناً .

والسيدة خديجة رضى الله تعالى عنها وأرضاهما جعلت مالها كله فى مسييل

الدعوة الإسلامية وملازمة الرسول صلى الله عليه وسلم فى دعوته ، وقد أنجبت من الرسول صلى الله عليه وسلم البنين والبنات ومن بينهم السيدة فاطمة الزهراء رضى الله

أن يبعث بالدعوة بالصالح الأمين، أرادت أن تختبره عن قرب فارسلته فى تجارة لها مع غلامها إلى الشام ، فعاد إليها ببرح وفير وأخبرها أن سبب ذلك صدق محمد وأمانته - لأنه لم يبعث بعد - فلما رأت ذلك اختارت زيجاً لها دون غيره من شبان مكا له من أخلاق فاضلة وصفات حميدة - واستمر الرسول صلى الله عليه وسلم زوجاً لها حتى وفاتها .

هذه السيدة هى التى وقفت بجانب الرسول صلى الله عليه وسلم عندما نزل عليه الوحى فى غار حراء وآتاه وهو يرتعد من الخوف - لأنه بشر موسى إليه والملائكة مخلوقون من أجسام ثورية لا ياكلون ولا يشربون ولا يتناسلون فهناك تضاد بين البشر وبين الملائكة -

فلما جاء جبريل وخمسه الأولى ثم الثانية ثم الثالثة ولما اطمأن فزاده بعض الشىء قال له واقرا باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق» إلى آخر الآيات وعندما ذهب إلى

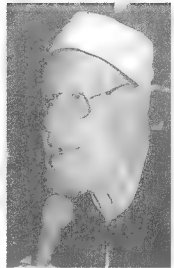
و لقد تحدثت فى الاحتفال سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ المشايخ فقال بعد أن حمد الله وصلى على رسوله :

لقد جئنا إلى هذا الاحتفال حيا لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أبرزهم سيدتنا السيدة زينب رضى الله عنها وأرضاهما ، فمن هى وما أصلها ففى بيت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وأرضاهما وأخت الحسن والحسين رضى الله عنهما وأرضاهما والسيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها أصل لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بلاد الله .

فالسيدة فاطمة رضى الله عنها بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم شامخ ظاهر معروف للجميع يضىء فى عنان السماء ، يضىء الكون بنوره ويهدى بهديه ويعلم من وحد الله وآمن برسائله من يوه إلى يومنا هذا وإلى أن تقوم الساعة .
وأما السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله تعالى عنها وأرضاهما وهى أول من أسلم من النساء ، فقد أسلمت لما رأته من خلق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يلقب فى مكة قبل



الشيخ الحسينى أبو الحسن
يقدم الاحتفال



شيخ المنجد
يقلى كلمته في الاحتفال

الله عليكم ومن النعمة الكبرى علينا هم آل بيت المصطفى عليه الصلاة والسلام ، فهم حملة النور وورثة النبي عليه الصلاة والسلام ، لم يأخذوا من رسول الله ولكننا عندما نقول آل البيت نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو الذي قال «فاطمة بضعة مني» ولم يقل هي بعض ، فالبعض جزء من الكل والبعض كل من الكل ، فإذا قلنا آل البيت فإننا نعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمصر حول بستان الرسول عليه الصلاة والسلام ، هالسيدة زينب رضي الله عنها من أمها؟ إنها فاطمة التي قال عنها عليه الصلاة والسلام «يا علي ،

وأزجي التحية عاماً فعاماً كمن فرحه بطلقوا الحماة حيناً وشوقاً فيجروا انسجاماً كلني أحدث حيا تصاماً وقلبي إليهما يسيل هياماً وأهات مصري يشج غمرأاً فلا تعزلاوا أو تقولاوا ملاماً أحب وعف وذاب وهاماً فرب شفوف يفوق للماماً وحاشا لهذا يكن ملاماً فخمروا اللقاء سكارى نادماً وفي كل وقت يبع زحاماً وحسب الشريفة هذا مقاماً رسول الله يسدي الأماماً عزيزاً رحيماً روفاً هماماً أتي للمعباد برفق الملاصم شر الشيخ : محمد أحمد شوشة

على روض زينب ألقى السلاما وأفتح مصري وأطلق شعري وأثرف دعوى على جانبيه وأشكو إليهما وتصفى إلى وأسكب نفسي جهاراً وهما أثبت الصبيبة نجوى فؤادي فزينب على حياتي وجبي فمن ذاق يوماً حريق اللقاء وذاق ملامه حب مميق إذا لا تلوم المحب المصني أرى الناس حول الفريخ الضريف ألوف تجمي إليهم وتمضي أهبة زينب لا ينتهون حافية طه عليه السلام أهواء الجوسد نهياً رسولاً سراجاً منيراً بشيرة نذرا

أتدري لماذا سميت فاطمة فاطمة ؟ قال : الله ورسوله أعلم قال : لأن الله فطمها ومحبيها عن النار يوم القيامة .

فأهل الحب هم أهل القريب من الله سبحانه وتعالى ، عندما تنزى إلى روضة واحدة من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعلم أنك في كعبة كبيت الله الحرام ، وليس لك بغريب فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام : يا علي تعلم القرآن وعلمه ، فإن أتت مت شهيدياً يا علي تعلم القرآن وعلمه فإن أتت مت جعل الله قبرك مزاراً للملائكة يحجون إليك كما يبعث الناس إلى بيت الله العتيق . فمن احتجب عن محبة آل رسول الله وعن زيارتهم كان كالشيطان عندما احتجب عن نور رسول الله في وجه آدم .

فإن كنت من محبي آل بيت رسول الله فأت على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «أطيعوا الله وأطيعوا علياً وأطيعوا علياً ثلاث خصال حب نبيكم وحب آل بيت نبيكم وقراءة القرآن» .

ثم اختتم الحفل بقراءة القرآن للشيخ عبد العاطي ناصف وكل عام وأنتم بخير .

واستقرت فيه إلى أن وافتها النية . وفي القتام نشكر نحن معاشر الصوفية السيد رئيس الجمهورية ، لأنه لبى دعوتنا إليه يوم ٤ أبريل في ترشيح نفسه رئيساً للجمهورية ، لأننا لسننا فيه مصريته لأنه مصري ويحكم مصر ويعمل جاهداً ليل نهار في إعلاء شأن مصر في الداخل والخارج .

ثم تحدث الشيخ مرتضي محمد خليفة السادة الهازونية فقال : لقد اجتمعنا على مائدة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اجتمعنا على المحب وعلى نور المصطفى ﷺ يقول ربنا سبحانه وتعالى «وذكروا نعمة

واقترح عليه أن يغيرها في المكان الذي تريد أن تدعى إليه فاختارت «مصر» لأن مصر يوجد بها كثير من الصحابة ومن آل بيت النبي عليه الصلاة والسلام هذا فضلاً عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم : إذا ففتح الله عليكم مصرًا، فأتخذوا منها جنداً كثيفاً فإن جنودها من خير أجناد الأرض وهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة» .

وعندما علم وإلى مصر بقدمها رضي الله عنها فخرج مع الأعيان والتجار ووجهاء القوم لاستقبالها عند مدينة بلبس وأحضرها معززة مكربة إلى هذا المكان وكان يوجد مكان المسجد قصر وإلى مصر في ذلك الوقت فأتزلها في هذا القصر

الناس جسدها فسمرت بذلك وأوصت أن يصنع لها ذلك هذا هو الصياء عند السيدة فاطمة الزهراء .

والسيدة فاطمة رضي الله عنها كانت زاهدة في الدنيا لتمسكها يقول والدها عليه الصلاة والسلام الذي يقول «ليس الفنى بكثرة العرض» أي الفنى غناء النفس وتمسكها بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «طوبى لمن دوى إلى الإسلام وكان يعيش ككافاً وقنعاً» .

أما فضلها بإرادة خالقها سبحانه وتعالى على آل البيت بأن منها السيدة زينب رضي الله عنها والإمامان الحسن والحسين رضي الله عنهما وبواسطتهما سيئنا الحسن والحسين يكون تسليماً إلى يوم القيامة من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

أما السيدة زينب رضي الله عنها كانت حزينة وشجاعة ومقدامة ، فاستشهد أخوها أمامها ومثلت بجثته أمامها ووقفت أمام ولي الأمر يزيد بن معاوية وتحدثت معه بشجاعة وأمر بعودتها إلى المدينة وهي بها ما بها من الحزن ، لما عادت إلى المدينة غالت أهل المدينة حولها فآخبر وإلى المدينة زيد بذلك



مشايخ الطرق يتابعون الاحتفال

المسيار

والمصايف

والمتمعة

بين الحلال والحرام!

تحقيق : هبة حسن

●● لم يعد مدهشاً أن تكثر «التقاليع» في مجتمعاتنا، بل المتوقع أن تنهال علينا «البدع» أنواعاً وألواناً من السماوات المفتوحة وقضاء الإنترنت، ناهيك عن الكوكبية وعالم القرية الواحدة.. كل هذا ليس غريباً، لكن الغريب بل المخيف والمفرع أن يكون «الزواج» - نصف الدين - محوراً لتلك البدع والتقاليع. فسمنا مسميات مدهشة تقرر - اقتراء - بلفظة «زواج»، (كزواج الوشم وزواج الطوايع والكاسيت والد..)، وكلها أشكال محرمة ومسميات اخترعها منصفون لإشباع غرائزهم وممارسة الرذائل تحت ستار لفظة «الزواج».

والأمر الخطير أن هناك نوعاً تحت مسمى «زواج المصايف» وهو أن يأتي الرجل من بلد ما لقضاء مصيفه في بلد ما ويتزوج بامرأة ما فترة المصيف أو كما يتم الاتفاق، ويعدها يعود إلى بلده إما بعد طلاقها، أو تركها معلقة دون معرفة مصيرها●●

المسلمين إلا بهذا .
النية وزواج المصايف
أما زواج التجار أو المسافرين لطلب العلم أو غير ذلك فله شأن آخر لأنه حسب النية . فإما أن يكون بنية التآقيت وعندئذ يكون كزواج المتعة وهو حرام وإما أن يكون بنية التآييد لكن عند عودته أو سفره لم يتح له اصطحابها فطلقها وهذا لاشئ فيه .

ويستطرد د. محمد جبريل حديثه قائلاً: أما عن الصورة موضع السؤال «زواج المصايف» والتي يأتي فيها القادم من بلد آخر ويتزوج امرأة ويتفق معها على أنه زواج دائم ولكن ظروف قدومه لهذا البلد لا يسمح إلا بفترات معينة في السنة وأن لها حقوق الزوجة كاملة وشروط الزواج السابق ذكرها محققة كلها ورضيت هي بذلك فهذا زواج صحيح . أما تحديده بفترة

مقابل أجر معين أو مثل ذلك، وقد أبيع في الإسلام فترة ثم حرم بعدها واستقر الأمر على تحريمه . وأجمع الأئمة على ذلك إلا من شذ منهم، وهؤلاء لا يؤخذ برأيهم.

أما زواج المسيار فهو كما يؤكد د. جبريل زواج شرعي مستكمل لكل جوانب الزواج، غاية ما في الأمر أنه لظروف تحيط بالمرأة أحياناً يمكن أن تتنازل طواعية عن بعض حقوقها في النفقة أو السكن أو إقامة الرجل معها ، فقد تكون ذات أولاد ويصعب عليها فراقهم ولا يستطيعون العيش معها فتتفق مع الزوج على هذا الوضع . أو مثلاً تكون امرأة ميسورة الحال تريد إعفاف نفسها فقتل أن تتزوج رجلاً ارتضت ديناً وخلفاً من غير أن تثقل عليه بنفقتها . ولا يفتقر زواج المسيار عن الزواج الشرعي الحلال المعروف بين

الرجل، بالمرأة إذ به تحل المرأة للرجل وأى علاقة خارج هذا الإطار الذي حددته الله تبارك وتعالى هي علاقة محرمة والدليل على ذلك قوله تعالى : «والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون» صدق الله العظيم .

ويشير د. جبريل إلى أن للزواج شروطاً لا يصح بولونها هي : الولي (بصفة عامة) والشهود والمهر والإيجاب والقبول والإعلان والزواج حتى يكون صحيحاً لا بد أن تتوافر فيه نية التآييد فلا يجوز لرجل أن يتزوج بنية بقاء المرأة لمدة معينة يطلقها بعدها . هذا هو الزواج الصحيح الذي أقره الله سبحانه وتعالى ولا يعرف الإسلام زواجا غير ذلك . ويوضح د. جبريل مفهوم زواج المتعة بقاءه زواج لمدة معينة

ويحاول هؤلاء إدراج هذا النوع من الزواج تحت مسمى «زواج المسيار» على أنه زواج شرعي ولا حرج فيه.

وتكمن الخطورة في أن ظاهر هذا الزواج حلال رغم أنه أقرب مما يكون إلي «المتعة»، الذي حرم قبل وفاة النبي *

ما أركان الزواج الشرعي؟ وما هو زواج المسيار وهل تحققت شروط وأركان الزواج الشرعي في زواج المسيار أم لا؟ ومتى يكون حراماً ؟ وزواج المصايف ومشاكله ومتى يكون حلالاً ومتى يكون حراماً؟

نطرح .. تسأولاننا علي العلماء وتترك لهم الإفادة .

يري د. محمد السيد جبريل أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين جامعة الأزهر : أن الزواج هو الطريقة الوحيدة لعلاقة

د. محمد جبريل :
★ يكون الزواج صحيحاً متى توافرت فيه نية التأييد ولم يؤقت بمدة.



د. مروان شاهين :
★ زواج المسيار زواج شرعى كامل الأركان، أما «المصايف» فهو أقرب إلى «المتعة».



معينة من السنة ثم الطلاق بعدها فهو حرام .
ويلخص د. محمد القبول إلى أنه أي زواج يقترب بنية التأييد فهو حلال وأي زواج يقترب بنية التأييد فهو حرام .
مشروعية المسيار
ويروى د. مسروان شاهين أستاذ الحديث بكلية أصول الدين جامعة الأزهر :
أن زواج المسيار هو زواج استوفى أركانه الشرعية من وجود الزوج وولي الزوجة والشاهدين والإيجاب والقبول. كما أنه استوفى كل الشروط الأخرى من صداق وإشهار وتسجيل لدى الجهات الرسمية غير أن المرأة فيه تتنازل عن حقين من حقوقها الشرعية وهو البتة والنفقة وهذان أمران تملكهما المرأة شرعاً ولا غشاضة في ذلك من الناحية الشرعية، والدليل على ذلك أن

أم المؤمنين السيدة سودة بنت زمعة رضى الله عنها تنازلت عن ليلتها لأم المؤمنين عائشة رضى الله عنها بتبتي رضاء النبي صلى الله عليه وسلم . وتنازل المرأة عن حقها في النفقة جائز إذا كان لديها المال وميسورة الحال وهذا لا حرج فيه لأن الله حل ذلك وهو أن يستفيد الرجل من مال الزوجة طاملاً برضاها لقوله صلى الله عليه وسلم : «تتخك المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتملك المرأة أيضاً التنازل عن جزء من الصداق لقوله تعالى : «وأتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً» .

وكل الآثار المترتبة على النكاح شرعاً مترتبة على زواج

المسيار من ميراث أو من نسبه.. الولد لأبيه أو مؤخر وكل شيء إلخ .
ويستطرد د. مروان حديثه قائلاً : وإذا نظرنا إلى استيفاء الأركان والشروط للزواج فنجده نكاحاً شرعياً قد استوفى كل الأركان شرعاً لكن الكثير من العلماء نظروا إلى المقصود الشرعى من وراء النكاح وهو الاستقرار والسكن والأسرة إلخ، أن ذلك لا يتحقق في ظل زواج المسيار فتوقف عن الافتاء لهذا السبب.
ويشير د. مروان إلى أن زواج المسيار لم يكن معروفاً في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن من ناحية وجود بعض الصالات التي تنازلت فيها المرأة عن أحد هذين الحقين وما ذكرناه أيضاً عن السيدة سودة يؤكد أنه قد يقع تنازل من المرأة عن بعض حقوقها الشرعية . لكننا نؤكد مرة أخرى أنه لم يكن موجوداً بهذا الاسم وغير موجود بهذه التسمية في كتب الفقه أبداً مما يدل أن هذه التسمية أمر مستحدث في حدود ما نعلم .
حرمة زواج المتعة
ويجزم د. مروان أن زواج المسيار يقترب من نكاح المتعة تماماً فزواج المتعة زواج إلى أجل ينص عليه في العقد ولا يحتاج إلى طلاق بل بمجرد انتهاء الأجل فيفسخ الزواج تلقائياً . وهذا حرام شرعاً وأجمع علماء المسلمين من أهل السنة على أنه حرام أما زواج المسيار فليس زواجاً إلى أجل إنما هو مستوفٍ لكل شروط

وأركان الزواج الشرعى. ومن توقف فيه بعد مدة توقف لأمر خارج عن الإرادة أو لظروف ما فلا حرج من ذلك .
زواج المصايف
ويشير د. مروان إلى ما يسمى بـ (زواج المصايف) هو إلى زواج المتعة أقرب منه لزواج المسيار . مؤكداً أن تشبيهه بزواج المسيار ظلم بين لأن زواج المسيار مستمر باستمرار الحياة ما لم يطرأ طلاق لظروف ما ، أما ما يسمونه بزواج المصايف فإنه مؤقت وباطل .

وخلاصة القول أن الرأي النهائي لزواج المسيار أنه إذا أمكن للرجل أن يتزوج المرأة سواء الأولى أو الثانية أو الثالثة .. ويستطيع أن يعطيها حقها في القسمة أو الرقعة أو النفقة، أي أنه يستطيع أن يحقق مقصود الشرع من الأسرة والسكنى والاستقرار بدون ضغوط أو حرج شرعى أو مشاكل فلا نوافقه عليه .
زواج المسيار .
أما من اضطرته ظروفه الاجتماعية لذلك من سفر أو ما شابه ذلك فنحن نوافق عليه .
أي أن الأفضل أن تدرس كل حالة على حدة .

وفي النهاية : أن زواج المسيار بالمعنى الصحيح هو الأقرب إلى الزواج الشرعى الصحيح . وهو أنفك من الزواج العرفي بالمعنى السائد لدى الناس الذى يتم فى سرية ولا يستوفى كل أركانه أحياناً فيصبح زواجاً فاسداً وباطلاً. وأفضل من الأنواع

د. السيد عبد المقصود عسكر:

المخالفة في المهور تستبعد بطلان الانحرافات الزواج في مجتمعاتنا الإسلامية .



مسلم يفكر في طريقة ما للاستمتاع بامارة فترة محددة وفي نيته ذلك فهو آثم شرعا . وينبه إلى أن الكثيرين عندما تطرح هذه المشكلات للمناقشة يتحدثون عن الظاهرة وهل هي مشروعة أم غير مشروعة ، ويرى أن هذا موقف خاطئ والأجدي أن نبحث عن الأسباب التي أوصلتنا إلى هذه الظاهرة حتى نقضى على عيها من جنورها وتلك مسؤولية مشتركة بين الآباء والأمهات وأولى الأمر في النول الإسلامية ووسائل الإعلام والمدرسة وطماء الدين..... إلخ، وكل هؤلاء مسئولون.

فلو عالجنا الأسباب لانصحت هذه الظواهر من حياتنا ومجتمعاتنا .

الحلال والحرام

وفي النهاية أذكرك عزيزي القارئ بحديث رسولنا صلى الله عليه وسلم : «أن الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه إلخ»
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يختلف تماما عن زواج المتعة الذي كان موجودا بالفعل في بعض القترات في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عبارة عن زواج محدد بمدة في نظير مبلغ من المال أو شيء محدد ينتهي بعدها هذا الزواج. لكن الأمر استقر في الشريعة الإسلامية قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على تحريمه (زواج المتعة) لأنه يتناقض مع هدف رئيسي من أهداف الزواج وهو الأسرة والاستقرار .

أبواب الانحرافات

ويوضح د. عسكر أن الذي فتح أبواب هذه الانحرافات في مجتمعاتنا سواء زواج المصايف أو غيره هي عدة أمور هي : البطالة - الفقر - الغفلة في المهور ، المباهاة والافتخار عند الدخول في مسألة الزواج ، فاصبح هناك العديد من الفتيات لا يجدن زوجا وفي نفس الوقت يأتى لبلادنا بعض أغنياء الخليج باحثين عن المتعة فاخترعوا هذه المسميات .

وينصح د. عسكر أولياء أمور البنات أن يحسنوا اختيار الأزواج لجناتهم فابلاتنا لسن سلعة تباع بالمال وأي رجل

النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ويما أنفقوا من أموالهم وذلك يعنى أن الاتفاق مسئولية الزوج وحق للزوجة ومعلوم أن الحقوق التي تخص الأشخاص يمكن لهم أن يتنازلوا عنها أو عن جزء منها ولا حرج ، هذا تقريبا هو ما يتم فيما يسمى حديثا بزواج المسيار فهو زواج استوفى كل المطلوب شرعا لكن الزوجة تنازلت طواعية لزوجها هذا عن حقها في النفقة أو المساواة في المبيت بينها وبين زوجة أخرى، ولا حرج أبدا أن تتنازل هذه الزوجة عن حقها . ولم يلجأ الناس إلى سلوك هذا السبيل إلا بسبب وجود العديد من المشكلات في بعض المجتمعات الإسلامية وخاصة في منطقة الخليج . فغلاء المهور مثلا أدى إلى كساد خطير في سوق الزواج فزادت أعداد النساء اللاتي لم يتزوجن ولم يعد أمامهن إلا قبول تعدد الزوجات الذي شرعه الله والذي أصبح للأسف مرفوضا في بعض المجتمعات بسبب عدم الوعي بوجود ثقافات غريبة عن الإسلام فابتكر الناس هذه الطريقة حلا لمشكلة تستطيع بها المرأة أن تحصل على زوج في زواج حلال مستوفى للشروط مع التنازل عن بعض حقوقها كزوجة وهذا لا حرج فيه .

ويضيف د. عسكر مؤكداً أن هذا النوع المبتكر (المسيار)

الأخرى من زواج البدع الجديدة المستحدثة ..

أهداف الزواج

أما د. السيد عبدالمقصود عسكر الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف :

فيشير إلى أنه من المعلوم أن الزواج من سنن المرسلين وأن للزواج أهدافا منها تكوين الأسرة واستقرار البيوت وإنشاء ذرية صالحة لاستمرار العمران وهو أية من آيات الله لقول ربنا سبحانه وتعالى : «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» ، صدق الله العظيم.

وقد شرع الزواج ووضع له أحكام وشروط وأركان إذا توافرت يتكون الزواج صحيحا شرعا وهي : لابد للزواج المبرور من صيغة إيجاب وقبول وشهود وصدائق (المهر) وعلى (لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل) فأى زواج تحققت فيه هذه الأمور كان زواجا شرعيا .

القوامة

ويؤكد د. عسكر أن الإسلام قد فرض على الرجال مسئولية الإنفاق على الزوجة والأولاد وفي مقابل هذه المسئولية جعل لهم القوامة والرئاسة إذ يقول ربنا سبحانه وتعالى : «الرجال قوامون على

والأسرار الربانية ومن ذلك نستشف أن الإلهام الرباني الذي يقذفه الله في قلوب أحبائه وأوليائه إنما يجيئهم بعد مجاهدة النفس والانتصار عليها.. ومن الأقباس التوراتية التي أوصى بها الإكثار من الصلاة والتسليم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي باب الوصول ومفتاح الخيرات ومنبع السعادات وسبب إجابة الدعاء وغفران الذنوب والنجاة من النار وبها يعظم الأجر ويتألف الشفاعات.. ولا يخفى على ذوي الأفهام فضل الصلاة على سيد الأنام ويكفي أنها امتثال لأمر الله ومقبولة إن شاء الله..



بقلم الدكتور :
د. سعيد أبو الأشهاد

الفتح في العبادة

وسادتنا الصوفية عرفوا فضائلها وأدقوا حلاوتها فتنافسوا فيها وفي صيغاتها فكتبوا العديد من الصلوات الرائعة ذات المعاني الياضنة التي تتفاوت في حسناتها وجمالها.. والسعيد من علل لسانه بالصلاة والتسليم على خاتم المرسلين وليس بخاف على ذوي البصائر أن الفتوحات الربانية فيضاهي دائماً ولا تنقطع ولها صور متعددة ويقول العارف بالله القطب

الشهير سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه «اعلم أن قلوب أهل المعرفة خزانة الله في أرضه يضع فيها ودائع سره ولطائف حكمته وحقائق محبته وأنوار علمه وآيات معرفته» نعم نعم إن قلب المؤمن إذا تصفى من الأكدار والأغيار امتلأ بالمعارف والأسرار.. فالعارفون يصونون قلوبهم أن تتعلق بشئ سوى الله ولم ينشغلوا بشئ سواه وذلك يفرهم من آثاره ويهيئهم بشهود جماله فتحصن نياهم لأخروهم وأخروهم له..

وفي ذلك يقول الشيخ ابن عباد رضي الله عنه «والد إن إذا أشرق نور اليقين في قلبه تنعم الدنيا في نظره وتنطوي في اعتباره فلا قيمة للدنيا عند العارفين بربهم وهي أهون وأل من الالتفات إليها وقد تكون الدنيا في أيديهم ولكنها في الحقيقة تحت أرجلهم وليست في قلوبهم لأن القلوب العامرة بآثار اليقين لم وإن تتصلب الدنيا إليها وهذا هو حجة الإسلام الإمام الغزالي رضي الله عنه يستدح المنهج الصوفي فيقول «علت يقينا أن الصوفية هم السابقون لطريق الله تعالى وأن سيرتهم أحسن السير وطريقهم أصوب الطرق وأخلاقهم أزكى الأخلاق وأن جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتصبة من مشكاة النبوة وليس وراء مشكاة النبوة على وجه الأرض نور يستضاء به».

وبعد هذه السياحة الروحية في رياض الفتح في العبادة أذكر نفسي وإخواني وأحبائي وأرباب الطرق الصوفية وأقول عمرو أوقاتكم بذكر الله وأحجوا أياكم وإيايكم بالتسبيح والتلهيل للملك الجليل وأسرجوا خيولكم للمسامرة في الطاعات والأعمال الصالحة حتى تصلوا إلى أعلى المقامات وعطروا السنكمت بالصلاة والتسليم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسأل الله أن يدخلنا في عبادته الصالحين الثابتين العابدين وأن يديم إقباله علينا ويوالي إحسانه إلينا وأن يسمع أفضاله علينا وعلى أهلينا وإخواننا وأحبائنا إنه سميع قريب.. وهو نعم المجيب.. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إن الفتح في العبادة درجة من درجات الارتقاء الروحي، التي يمر بها المسالكون والعارفون، ولكن عندها لا يتوقفون، وهو ثمرة من ثمرات المجاهدات والطاعات وكثيرة الأذكار والأوراد وهذا الفتح نوع من المنح الإلهية والمنوابع الربانية التي يتفضل الله بها على عباده الصالحين السائرين إليه والواقفين على باب حضرته.. وهذا الفتح الرباني الخاص له وقت محدد يتحقق به العبد السالك عندما يتحرر من أهواء النفس وحظوظها فيشترك قلبه بآثار المعرفة الإلهية فتنتفتح عين بصيرته فيتلقي الله عليه بإشراقات وفيوضات.

واليوم.. إذ نتحدث عن مقام الفتح في العبادة نقول إن الله هو الفتح يفتح على عباده الصالحين بما يشاء من فضله ونقول إن السائرين إلى ساحات رب العالمين يتقلبون بين الأحوال الرضية والمقامات السنية وينتقلون من محطة إلى محطة ولهم في كل محطة علامات وبشريات.. وصاحب مقام الفتح في العبادة لا ينطق بالفاظ ولا ينطق كلاماً ولا يتكلم ولا يجتهد

في تصيين العبارات والكلمات لأن كل ما يفتح به لا يحتاج إلى محسنات ولما كان فضل الله واسعاً وطاهراً فقد اقتضت إرادته أن يصطفي في كل زمان وفي كل مكان رجالاً طهر نفوسهم وسائرهم اختصهم بمهمة التربية والإرشاد للمريدين والقاصدين هؤلاء الرجال تراهم في الجلسات الروحية وحلقات الأذكار ينطقون «بدين سابق إعداد أو ترتيب» كلاماً يحمل رسائل لبعض الجلساء لتقوية عقيدتهم أو تثبيتهم أو تبشيرهم بشئ أو غير ذلك فيلتقط كل مريد ما يناسب حاله ويؤيى من النقط الإشرارية ولهم العبارة..

ونحن عندما نتجول في رياض العارفين وبساتين الواصلين نشاهد بعيون قلوبنا رقائق حقائق أصحاب مقام الفتح في العبادة فنستمتع ونتنقل من جميل إلى أجمل ومن رائع إلى أروع فإن حقائق العارفين كلها جميلة فإن أصحاب القلوب المؤمنة المشرقة بآثار التجلي الإلهي يعيشون في انس دائم مع الله وسعادة غامرة ويتجهون إلى الله بكل معاصرم وخوارطهم وأشواقهم وأنفاسهم لأن الله جل جلاله هو الحبوب الأعلى ويذكرهم تحمّلن قلوبهم وذلك ينفع المسادة الصوفية لتلاميذهم ومريديهم بديمومية الأذكار وأن يستحضرهم عظمة الله في أعمالهم وأحوالهم لأن رغبة وجه الله في الأعمال الصالحات يبعث على إجابته وإتقانها وبذلك يؤمنها كاملة خالية من الشوائب والعيوب وبذلك يفرّون من الغفلة إلى اليقظة ومن حظوظ النفوس إلى حضرة القدوس وأهل المعاني يقولون «من صبح إلى الله فراه صبح مع الله قراه.. ومن كانت بدايته محروقة كانت نهايته مشرقة» ويقولون.. إن استحصلنا قلب النفس من العبد هو بداية صعوده لمراقي الرجال.. فالصوفي اليقظ يجاهد نفسه ويحاسبها فلا تسير عليه ولا تتملكه ولذلك يقول أحد العارفين بالله «نفسك كاذبة إن ركبتها حملك وإن ركبتك قتلتك» ومن ثم يتضح لنا أن مجاهدة النفس لازمة عنها لأن مطامع النفس تحجب صاحبها عن مشاهدة الحقائق العلية

احتفال الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد السادة الأئمة

سيدي سلامة الراضي وسيدي إبراهيم سلامة الراضي وسيدي حامد سلامة الراضي

يكون في رعايته وأن يكون أمنا في سرية .

أما شهر رجب الفرض فإن الرسول صلى الله عليه وسلم ، كان في ضيافة المولى وما زال في ضيافته إلى أن وصل إلى مكان لم يصل إليه بشر موحى إليه ، فجعل هذا الشهر من الأشهر الحرم تكريما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون العالم في أمان في شهر رجب الذي هو شهر الإسراء والمعراج .

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمي » ، لماذا شعبان شهر الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

لأن في هذا الشهر كرم تكريما لم يكرم به نبي ولا مرسل قبله ، وهذا التكريم نجده في قوله سبحانه وتعالى « إن الله وسالكته يصلون على النبي » ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

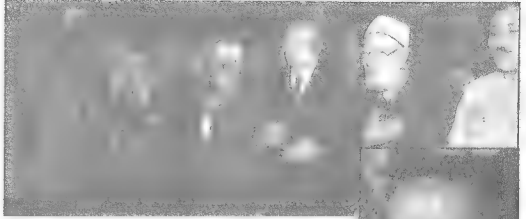
ما هو الصوفي ؟

أيها الأحباب هناك فرق بين المسلم والمؤمن والصوفي ، فالمسلم من قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وعندها يوت بغسل ويدفن في مقابر المسلمين ، أما المؤمن فهو الذي آمن بالله وبأن كان الإسلام القمصة وعمل بهم فطابق القول العمل فيسمى مؤمناً . أما الصوفي فهو الذي آمن بالإسلام ثم أصبح ملكاً لولاه زاهدا في دنياه ، والزهد هو أن تملك الدنيا ولا تملك الدنيا .

لقد سئل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإحسان فقال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فسله براءه هذا هو الصوفي الذي ترك الدنيا بما فيها الصوفي بأنه ما زاد عنك في الخلق فقد زاد عنك في التصوف .

فالصوفي هو الذي يرى بنور الله ، والصوفي إذا شاهدته ذكرت الله صلى الله عليه وسلم .

أرجو من الله أن يجمعنا على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



شيخ المشايخ مع مشايخ الطرق وقرآون الفاتحة



سماعة الشيخ حسن الشناوي يتحدث في الاحتفال

وود وصفاء ، اجتمعنا برغبة صادقة ، وهكذا يكون التصوف مع أخيه الصوفي .

أيها الأحباب نحن نعلم أننا في شهر رجب وفي هذا الشهر كرم المولى سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بعدة تكريمات لا تعد ولا تحصى ومهما تحدث المتحدثون لا يستطيعون أن يوفوا حق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يقول المولى سبحانه وتعالى « إن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله ، يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم » أي أربعة أشهر لا قتال فيها يكون على الأرض الأمان وهذه الشهور ثلاث منها متواليات وشهر فرد هو رجب لماذا ؟

لأن الشهور الثلاثة هي شهر الحج وفي هذه الحالة يكون الإنسان في ضيافة المولى سبحانه وتعالى ومن يكون في ضيافة المولى لابد أن

إنني أحضر هذا الاحتفال باستمرار ودائما أرى تجديداً ، أرى وجوها مشرقة وقلوباً صافية ، وأرواحاً متألقة ، فكيف جمع ذلك ربما يكون يسر الآباء والأجداد .

إنني في موقع أراقب كل شيخ عن بعد ولا أحد يعلم إنني أراقب ، فأرقت السيد إبراهيم فوجئت جمع بين اثنين الكم والكيف ، فالكم بمعنى العدد والكيف بمعنى الاحترام والتكافؤ والتواضع والتسامح والصغير يسمع كلام الكبير والكبير يخطف على الصغير ، وجدت هذا في بعض الطرق الصوفية ولكن في هذه الطريقة يوجد بصورة أكبر ، فالسيد إبراهيم له أراء استمعت إليها في المجلس الصوفي الأعلى ، أراء سلامة يتكلم ويستمر في كلامه ، وينظر إلى الأمور بنظر ثاقب .

ويرشاه .

أيها الأحباب لقد اجتمعنا في هذا المكان المبارك بإذن الله علي حب

شيخ الطريقة الشاذلية / السيد إبراهيم حامد سلامة الراضي

بدعوة كريمة من شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية السيد إبراهيم حامد سلامة الراضي نبي سماعة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى الشيخ حسن الشناوي والسيد الأمين العام عبدالحميد عبداللطيف والصداة أعضاء المجلس الصوفي الأعني ومشايخ الطرق والأحباب والمريدين الدعوة الكريمة والتكلم مع أبناء الطريقة يحتفلون بمولد الأئمة الأقطاب ، حيث تزيت منطقة أبو العلا بأنوار المحبة وإبشاق المحبين المخلصين الذين احتشدوا بالآلاف ابتهاجا بمولد قطب المحبين سيدي سلامة الراضي وسيدي إبراهيم سلامة الراضي وسيدي حامد سلامة الراضي رضي الله عنهم وجزاهم عنا خير الجزاء .

هذا وألقى سماعة شيخ المشايخ كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

المجتمع الصوفي

يقدمه السيد: عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام

أخبار وقرارات صوفية

هـ) التواجد في المؤتمر الصوفي العام دعمه برجال الطرق وأبنائها وليس بحضور السادة المشايخ بأنفسهم .

و) نظافة المساجد وطهارتها وعدم الطهي بها وعدم تعطيل شعائر الصلاة.

ز) الحد من مكبرات الصوت ويكتفى بسماعة داخلية.

ح) تشافسر الجهود من السادة المشايخ جميعاً لمحاولة إظهار الاحتفال بصورة لائقة ، حتى تكون الصورة العامة معبرة عن التصوف الراشد المستدير وتطوير الاحتفال .

سابعاً :

التحرير للجهات المعنية بكل هذه الإجراءات لتقديم المساعدات اللازمة التي تؤدي مهمتها على وجه مثمر وصحيح .

ثامناً : الدعم المالى للمشيخة العامة والسادة المشايخ المحتفلين أصحاب السوالم حسب مذكرة الإدارة المالية..

الأمين العام

(عبد الحميد عبد اللطيف)

ثانياً : قرر سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية التقيينات الآتية :

تم تعيين الشيخ أحمد شرقاوى صالح يوسف وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز قنا .

وتعيين الشيخ أبو الحسن محمد مصطفى وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز سفاجا .

والشيخ أحمد عبد الله أحمد القويضى وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة القصير .

و الشيخ عبد الستار رمضان حامد على وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم ثان الفردقة..

الطريقة البرهامية

تم تعيين كل من الشيخ وليد محمد حسين نائباً عن ادفو غرب عن أولاد الحاج جامع محمد هلاي

والشيخ حلمي حسين عبد المعطى نائب منطقة الفقراء عن أولاد الحاج جامع محمد هلاي .

والشيخ شاذلي محمد ابراهيم نائب مرور عن أولاد الحاج جامع محمد هلاي.

والشيخ معدود سيد أبو الحسن نائب محافظة أسوان عن أولاد عمه الحاج جامع محمد هلاي.

والشيخ يوسف سعد ابراهيم خليفة خلفاء بندر ادفو عن أولاد الحاج جامع محمد هلاي.

والشيخ أحمد المختار مصطفى خليفة من الحاج جامع محمد هلاي.

تنويه

السيد الدكتور نصر سعد الكريمي وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة أسيوط باختيار مكانته ومكانه يعتبر هو المسئول

الأول عن مولد سيدى جلال الدين السيوطى بأسيوط خلال شهر سبتمبر سنة ٢٠٠٥.

أولاً: احتفلت المشيخة العامة بمولد السيدة زينب رضى الله عنها هذا العام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م ومرق طيه برنامج الاحتفال بالمولد الكريم .

برنامج الاحتفال بالمولد الزينبي هذا العام سنة ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

أولاً : توحيد الجهود بين المجلس الأعلى للطرق الصوفية ووزارة الداخلية وحى السيدة زينب ووزارة الأوقاف فى مجال تنسيق إجراءات الاحتفال بالمولد الزينبي ، وأن يتم الانضباط والإشراف التام على احتفال أبناء الطرق الصوفية ويحصر بذلك للإدارة العامة للشئون الإدارية وإدارة المساجد بوزارة الأوقاف وحى السيدة زينب .

ثانياً : منع استعمال الهورنات ويكتفى بسماعة داخلية للخدمات ومصادرة كل من المكبرات الخارجية ، بالإضافة إلى خلو ساحة المولد من البدم والمكبرات والملاهي بجميع أنواعها .

ثالثاً : السادة مشايخ الطرق الصوفية مكلفون بحكم وظائفهم وبحكم القانون بضرورة إصدار التعليمات لأبنائهم من نواب وخلفاء ومريدين بمرعاة الالتزام بالتحليبات والقواعد الصوفية الصحيحة سواء كان الاحتفال داخل المساجد وفى خارجها وفى القدم والسرانقات مع ضرورة استعمال السادة المشايخ للتصاريح التي تمنح لنوابهم وعدم الإساءة للسلوك الصوفي الصحيح ، مع ضرورة إقامة الصلوات فى مواعيدها والالتزام بالهدوء والسكينة مع نظافة المساجد وطهارتها .

وتأمل من السادة المشايخ اللزور على خدمات رجالهم للتأكد من استعمالهم للتعليمات حيث أن لجان الزور قد ألفت، وقد أن الألوان لتغيير صورة الموالد السائدة الآن بالترزام السادة المشايخ ورجالهم بنصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الفخاص بنظام الطرق الصوفية.

رابعاً : التحرير إلى السيد رئيس حى السيدة زينب بالتنبيه بعدم منع التصاريح للمحتفلين إلا بعد موافقة المشيخة العامة على هذه الطلبات إعمالاً لنصوص القانون والتأكد من صاحب الخدمة أنه سيلتزم بالتعليمات ويطلب من سيادته أيضاً أن تكون الملاهي والألعاب المختلفة والباعة الجائزين بعيدين عن ساحة المولد والمسجد الطاهر .

خامساً : المؤتمر الصوفي العام الذي يقام كل عام بسرناق المشيخة العامة بعد صلاة العشاء من اليوم السابق ليلة الفتاتية : سيتم إقامته بمشيئة الله وتوفيقه بسرناق السادة البرهامية المقام بشارع التعزيس بجوار المسجد الطاهر .

سادساً : الأمور المطلوب منعها وتلافيها :

(أ) عدم استخدام الآلات الموسيقية بمجالس الذكر .

(ب) عدم اختلاط النساء بالرجال وضرورة عمل سواتر داخل الخدم التي يتواجد بها نساء .

(ج) عدم الإساءة لسمعة الصوفية وإظهار السلوك الصوفي الصحيح فى كل النواحي..

(د) تهذيب مجالس الذكر وإقامتها على الصورة الصحيحة من حيث سلامة النطق وطهارة ونظافة القائمين بها .



الطريقة الشنوية

يهيئ أبناء الطريقة الشنوية بأسبوط الحاج الأمير جلال محمد على تعيينه نائباً للطريقة بنقطة الخزان والولاية راجين له التوفيق .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الدقهلية

الاستاذ / يذكري السادة الشنوية

بمشيئة الله تعالى وتوفيقه سيحتفل بذكرى السادة الشنوية وذلك بساحة بيت سميدى عبد الرحمن عثمان الشنوى رضى الله تعالى عنه بشها مركز المنصورة .

ذكرى السادة:

سميدى محمد الحسينى الشنوى - سميدى عبد الرحمن عثمان الشنوى وسيهدأ الاحتفال السبت ٢٠٠٥/٩/١٧ . واليلة الختامية الخميس ٢٠٠٥/٩/٢٢ . والدعوة عامة لجميع الاحباب

الداعي د. ابراهيم محمد السيد الزيات شيخ البيت وشيخ اضرحه اجداده نائب عام السادة الشنوية البرهامية عن محافظة الدقهلية وكيل المشيخة العامة عن محافظة الدقهلية

تهنئة وشكر

يشكر الحاج محمد عبد الدايم الشهير بالهاج عيد وكيل المشيخة العامة وعضو العلاقات العامة بالمشيخة الشيخ ابراهيم عبد السلام وكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا على حسن اختياره لشخص الحاج خليل محمد عثمان وتهنئة خاصة للحاج خليل بمناسبة تعيينه خليفة خلفا للسادة السعيدة كما يشكر السيد الأستاذ رئيس الوحدة المحلية والجهاز الإدارى بالجبل الأصفر على حسن التعاون الصادق وجعل الموقف . وشكر خاص للشيخ عبد النعيم شيخ البلد بالجبل الأصفر .

تهنئة

يهيئ الحاج عيد محمد عبد الدايم وكيل المشيخة الصوفية عن مدينة ومركز الفانكة وعضو العلاقات العامة . الشيخ خلوصى بزاف نوله . مدينة انفو متمنيا للعريسين دوام التوفيق .

مولد العارف بالله الشيخ محمد الأمير

ويحتفل بقرية العمادية مركز المنشأة مصافحة سوهاج أبناء الطرق الصوفية جميعا وأبناء قرية العمادية بمولد العارف بالله الشيخ محمد الأمير اعتباراً من يوم الاثنين الموافق العاشر من أكتوبر عام ٢٠٠٥ وليلة سبعة أيام واليلة الافتتاحية يوم الاثنين السابع عشر من شهر أكتوبر ٢٠٠٥ والدعوة عامة للجميع الداعي للمولد الشيخ كمال مكايى ابراهيم فتاوى شيخ الضريح .



احتفل أبناء إسنا بمولد العارف بالله الشيخ / النوح حسن عبد المال من يوم أول شعبان وحتى يوم ٤ شعبان بإطعام الطعام والهدايا التزيينية والدعوة عامة لجميع الطرق .

خادم الضريح حسن محمود عبد المال خليفة الادريسي

تهنئة

يتقدم السادة النقشبندية بالتهنئة إلى فضيلة الشيخ محمد خير ابراهيم عبد الدايم بتوليته نائباً عن مركز الفانكة محافظة القليوبية وذلك نتيجة مجهوده الوفي الذي قام به لنشر الدعوة للطريقة .



الصوفية النقشبندية بمركز الفانكة بمحافظة القليوبية . كذلك تشكر المشيخة العامة للطرق الصوفية وعموم الطريقة النقشبندية كلا من سماحة الشيخ حسن محمد سعيد الشنوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى وفضيلة الشيخ عبد الحميد عبد اللطيف أمين المجلس الصوفى الأعلى على اعتمادهم الغالى بمنح الثقة ...

شيخ عموم الطريقة النقشبندية المهندس / محمد جمبل بخت



قرار المجلس

تم تعيين / محمود محمد حسين بكري خادم ضريح الشيخ حسن السيد بكري الكائن ضريحه أولاء خلف مركز فارسكور بإقوار المجلس الأعلى للطرق الصوفية . ودادو داود الجيزى / خادم ضريح تاج الدين الرفاعى الكائن ضريحه القوايين مركز فارسكو . وعبد الله عبد اللطيف عامر شيخ ضريح تاج الدين الرفاعى الكائن ضريحه القوايين مركز فارسكور .

المادة الرفاعية

الشيخ حسين حامد سيد الرفاعى نائباً عن السادة الرفاعية بمدينة نقادة محافظة قنا .

الطريقة الأحمديّة المرازقة

تم تعيين / الشيخ على سعد عبد الرحمن العربى وشهرته على زغلل خليفة خلفاء الأحمديّة المرازقة عن أولاده محافظة الجيزة .

دعوة

بدعوة من الشريف محمد الأمين حسن حامد تم إقامة مؤتمر السادة الأشراف عن رئاسة السيد الشريف أحمد كامل يس الرفاعى نقيب السادة الأشراف وشيخ عموم السادة الرفاعيين وذلك بمدينة أسوان بحي العقاد ساحة الشريف محمد الأمين حسن حامد الحسينى نقيب السادة الأشراف بسوان وحضر المؤتمر جمع غفير من السادة الأشراف على مستوى الجمهورية بيايعين السيد الرئيس محمد حسنى مبارك لفترة رئاسة جديدة وتحديث الظروف الاستاذ أحمد كامل يس الرفاعى عن إنجازات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك وفى نهاية المؤتمر شكر الشريف الحاضرين وقام بقراءة الفاتحة لجباية الرئيس وذلك عن السادة الأشراف على مستوى الجمهورية .

الطريقة الأحمديّة الشنوية

بمشيئة الله تعالى تحتفل الطريقة الأحمديّة الشنوية بأسبوط بمولد العالم الجليل سميدى جلال الدين السيوطى بالساحة الشنوية بميدان البدرى أمام الصاوى تحت مسئولية الأستاذ أحمد حسن السمركى نائب محافظة أسبوط

ويحتفل الحاج الأمير جلال نائب نقطة الولاية والخزان بساحة الشنوية بسيدى جلال الدين بأسبوط .

ويحتفل الحاج على حسن محمود نائب الشنوية بنقطة نركنه بالساحة الشنوية بميدان المجنوب والشيخ خضر ابتداء من ٩/٨ حتى ٩/١٥/٢٠٠٥ .

ويشرف الحفل سماحة شيخنا الفاضل الشيخ حسن الشنوى شيخ المشايخ والسادة مشايخ الطرق الصوفية والسادة وكلاء المشيخة بإشراف الأستاذ / أحمد حسن السمركى .

تهنئة

يهيئ سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى والسيد المهندس سعيد حسن الشنوى وكيل عام الطريقة الشنوية السيد ياسر محمد صانق بمناسبة زفافه السعيد متمنين للعريسين دوام التوفيق والرفاء واللين وأولا مناسبة اليلة الافتتاحية لمولد السيدة زينب رضى الله عنها . انصرا تلك المناسبة . مع تقديم الشكر وتمنى التوفيق للشيخ خلوصى والد العريس .

البقاء لله

● ينعي سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوري شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة - المرحوم الشيخ عباس زبير والشيخ السيد / محمود عباس زبير وكيل المشيخة العامة عن محافظة السويس وهم إذ يتناولون إلى المولى عز وجل أن يتقدم القعيد الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته يتقدمون إلى الأسرة الكريمة بخالص العزاء وكريم المواساة.

● وينعي سماحة الشيخ حسن الشناوري شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد الدكتور / أحمد محمد شفيق بيجت الخضرى شيخ الطريقة الخضرية الخلوتية لوفاء ابنه شقيقه الأنسة هالة شمس الخضرى التي وافقها المنية في ريفان شبابها رحم الله الفقيدة وأسكنها فسيح جناته وألهم لها الصبر والسلوان .

● ينعي سماحة السيد الأستاذ الشريف / محمود محمود أبو الفيض شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية إلى العالم الإسلامي عامة وإلى السادة الأشراف خاصة وفاة المرحوم العارف بالله الشريف السيد / مصطفى الإدريسي رحمه الله ويتقدم سماحة شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية وكذلك السيد الشريف / حسين معوض عضو مجلس الشب ياسوان ونائب الطريقة ياسوان والسيد الشريف / مصطفى حجازي نائب الطريقة بكوم أمير والسيد الشريف / مصطفى عبد المعلى نائب الطريقة ببنفو وكذلك جميع نواب وخلفاء ومريدي الطريقة الفيضية الشاذلية يتقدمون إلى سماحة الشريف السيد / إدريس مصطفى الإدريسي وجميع الأهل وجميع السادة الأشراف الأفاضلة بجمهورية مصر العربية والسودان والعالم الإسلامي بخالص العزاء . غفر الله سبحانه وتعالى للمرحوم السيد / مصطفى الإدريسي وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والمصلين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا . وألهم الله ومريديه ومحبيه الصبر والسلوان وإننا لله وإننا إليه راجعون .

● ينعي السيد / عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة الأصبعية المرازقة بجمهورية مصر العربية بيزيد من الحزن والأسى إلى السيد / محمد ضياء الدين إبراهيم عبد العظيم في وفاة المرحومة زوجته السيدة / ناريان سيد أحمد المديرية بالحكمة الدستورية العليا للقيدة الرحمة والأسرة خالص العزاء.

● ينعي السيد / إبراهيم عبد العظيم على نائب أولاد عبد العظيم الأصمدي المزيقي السيد / محمد ضياء الدين إبراهيم عبد العظيم في وفاة المغفور لها زوجته السيدة / ناريان سيد أحمد أسكنها الله فسيح جناته الفقيدة الرحمة والأسرة خالص العزاء .

● ينعي السيد الأستاذ / عبد الطيف عبد الغنى عبد الطيف المرحوم العام بالشهر القلاني والتوفيق السيد / محمد ضياء الدين إبراهيم عبد العظيم في وفاة المرحومة زوجته السيدة ناريان السيد أحمد المديرية بالحكمة الدستورية العليا للقيدة الرحمة والأسرة خالص العزاء.

● ينعي الحاج محمد أمين السمرى وكيل المشيخة العامة الطرق الصوفية لنبش مركز أبنو العارف بالله الشيخ أبي محمد البهيوى نائب عام السادة الشاذلية الفاسية أبناء الشيخ محمد الأحمر - للقعيد الرحمة والأسرة وجميع الإخوان بإذقوا والبصيلة والاسكتندرية خالص العزاء .

● ينعي الشريف الحاج / صابر فهمي أحمد رضوان وكيل المشيخة العامة الطرق الصوفية لبشر كرم أمير. الشريف / عمر محمد سليم بويش الشاذلي نائب السادة الشاذلية الفاسية بكوم امبو وأسوان وعموم السادة الشاذلية الفاسية أبناء الشيخ محمد سليم بويش الشاذلي الذي كان مثلاً يحتذى في التصوف فله الرحمة وألهم الصبر والسلوان.

● ينعي الحاج / إبراهيم أبو فراخ خليل وكيل المشيخة العامة بإسنا السيد / مصطفى الإدريسي عميد السادة الإدريسية أسكنه الله فسيح جناته .

● كما ينعي والده الشيخ / سمحات كحيل شحاته الرافعى ألمهم أهلها الصبر والسلوان وأسكنها فسيح جناته

تهنئة



السيد الشريف / عبد الغنى عبد التميم محمد حسانين الكلايى الياقمى نقيب السادة الأشراف عن مركز اسنا قبلى ونائب عام السادة الشيبانية التقلبية لحافظات الوجه القبلى من الجيزة إلى أسوان وعضو اللجنة الاستشارية الطرق الصوفية عن مركز إسنا وخليفة شريع والده الشريف عبد التميم الكلايى الياقمى يهنئ سماحة الشيخ حسن سعيد الشناورى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والراة محمد جمال الدين حريف شيخ السادة الشيبانية والشريف أحمد كامل يس الرفاعى نقيب الأشراف والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية بمناسبة الاحتفال بولاد (السيدة زينب) رضى الله عنها ويهنئ السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية ترحيباً لفترة قادمة ونتمنى منكم خلف سعادتهم وأبناء الطرق الصوفية والسادة الأشراف لمبايعة سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيساً لجمهورية مصر العربية.

وكل عام وأنتم بخير
الشريف: عبد الغنى عبد التميم محمد حسانين الكلايى الياقمى
نقيب السادة الأشراف عن مركز اسنا قبلى
(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

أخى في الله
تحفل كشول يذّن الله بولاد العارف بالله سيدى الشيخ مجلى جد السلطان الفرغى من يوم ٢ سبتمبر ٢٠٠٥ واللييلة الختامية يوم ٩ سبتمبر ٢٠٠٥

وكل عام وأنتم بخير خادم الأحباب محمد بدوي أحمد المالم

تهنئة



يهنئ الشيخ / أحمد عبيد أحمد خليفة خلفاء الاحمدية المرازقة عن مركز ومدينة منشأة القناطر / محافظة الجيزة
الشيخ سيد مسير بمناسبة شفاته وخروجه من المستشفى بسلامة الله

احتفال

يحتفل الشيخ / أحمد محمود القرواش خليفة مقام السيدة عائشة بشيخ الكرم بالولد السنوى وجميع أبناء الطرق الصوفية واللييلة الختامية يوم الخميس ٢٠٠٥/٩/٢٠ ويتقدم خليفة القام بالشكر للسيد القعيد / حمدى وأصل مامور بنر شين الكرم و يوسف خير رئيس وحدة البحوث على تقديم المساعدة لأبناء الطرق الصوفية وكل عالم والجميع بخير.

الشيخ / أحمد محمود القرواش
خليفة مقام السيدة عائشة بشيخ الكرم
الفرود العمرانى القبيسى

تحفل الطريقة العمرانية القبيسية الخلوتية وأبناء محافظة سوهاج بولاد سيدى أبى عمران الكبير القبيسى بيلته القبيسات سطها وذلك ابتداء من السابع من شهر شعبان ويحتف الليلة الختامية يوم الثاني عشر من شعبان ١٤٢٦ هـ وذلك بالقرآن الكريم والأناكار والأوراد والتواشيع الدينية والوعظ والإرشاد ويحضره كبار رجال التصوف والأزهر والأوقاف والقيادات الشعبية والتفنيذية وأبناء ومحبى الطريقة تحت رعاية السيد / هونى أبو عمران القبيسى شيخ عموم الطريقة والدعوة عامة لجميع الأحباب . وكل عام وأنتم بخير

توكيل المشيخة بمدينة اسنا
احتفل أحباب حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالولد النبوى الشريف بمدينة اسنا واشتمل الاحتفال على الأناكار الشرعية ولذائع النبوة من أولاد الشيخ / حسن عمران تحت إشراف الطيب



المحمدي ببدان الزاوية القبيضاء وحضر الاحتفال الحاج / إبراهيم أبو فراخ وكيل المشيخة العامة بيسنا.
مولد سيدى على الحلق

يحتفل الشيخ فرج مديى مسعود بولاد سيدى على الحلق يوم الخميس ٢٥ شعبان .
وكل عام وأنتم بخير

الحقيقة المحمدية في القرآن والسنة

هل كان خطاب الله عز وجل لنا مواجهة؟ أو بتعبير آخر هل تمت الرؤية من بنى آدم لله عز وجل مع الكلام، أم أن كلاما بلا رؤية، أي من وراء حجاب؟

- يجيب على هذا السؤال الهام في موضوعنا الخاص الذي هو معرفة الله عز وجل التي لا تتم إلا بالرؤية، ما رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث ابن عباس رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان يوم عرفة، فأخرج من صلبه كل ذرية ذرها ففترها بين يديه ثم كلمهم قبلا قال (أأست بريكم؟ قالوا: بلى شهدنا، أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلون.. إلى قوله (الميطلون)).

فقله «قبلا» يفيد معرفة الله تعالى كفاها ويفيد الرؤية مع الكلام، وتكون هي الرؤية التي رأى الناس فيها ربهم أول مرة والتي بناء عليها يعرفه المؤمنون يوم القيامة فإذا أتاهم الله تعالى في غير هذه الصورة التي أراه فيها أول مرة في عالم الأشهاد بكلامه لهم قبلا كما جاء في هذا الحديث، فإنهم ينكرونه كما جاء في الحديث (فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي أراه فيها أول مرة فيقول أنا رحم فيقولون: لست ربنا) ثم يأتي لهم في صورته التي أراه فيها أول مرة فيعرفونه كما جاء في الحديث (ثم يرفع برنا ومسبنا وقد عاد لنا في صورته التي رأينا فيها أول مرة فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعم أنت ربنا، ثلاث مسرات، ثم يضر بنا الجسر على جهنم..). إذن كلام الله لبنى آدم جميعا قبلا قائلًا لهم (أأست بريكم؟) في عالم الذر في الفلق الأول هو الأصل والأساس لمعرفة الإنسان لربه هذه المعرفة التي هي سفينة النجاة يوم القيامة لن يحافظ عليها.

ويؤكد أن الأخذ من ظهر آدم ونزل ذريته من ظهره كان حقيقيا وليس مجازيا، ومن ثم يكون قوله «قبلا» تعبيرا عن حدث قد وقع لبنى آدم في المرحلة الوجودية السابقة على وجودهم الفيزيقي، وهذا ما يؤكد ما رواه ابن جرير بسنده من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وإن أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم) قال أخذ من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الرأس، فقال لهم: (أأست بريكم؟.. قالوا: بلى) قالت الملائكة (شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلون).

وفي مسند أحمد رحمه الله عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية (وإن أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم) فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال: «إن الله خلق آدم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية، قال: خلقت هؤلاء اللجنة ويعمل أهل

الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية قال: خلقت هؤلاء للنار ويعمل أهل النار يعملون.

فقال رجل: يا رسول الله فقيم العمل؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا خلق الله المبدأ للجنة استعمله بأعمال أهل الجنة، ثم يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فيدخل به الجنة وإذا خلق المبدأ للنار استعمله بأعمال أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار، فيدخل به النار).

قال ابن كثير تعقيبا على هذا الحديث (وهكذا رواه أبو داود والنسائي والترمذي في تفسيرهما وأخرجه ابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن).

وهذه الرواية تتضمن جزءا يخص عقيدة القدر في الإسلام ومثلها ما رواه ابن جرير أيضا عن مشام بن حكيم رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله تبتدأ الأعمال أم قد قضى القضاء؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الله قد أخذ ذرية آدم من ظهورهم ثم أضعدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفيه، ثم قال: هؤلاء في الجنة هؤلاء في النار فأما أهل الجنة فيسيرون لعمل أهل الجنة وأهل النار فيسيرون لعمل أهل

النار).
وروى من مردويه، ويسنده ضعف، عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما خلق الله الخلق وقضى القضية أخذ أهل اليمين يمينه وأهل الشمال بشماله فقال: يا أصحاب اليمين؟ فقالوا: لبيك وسعديك؟ قال: أأست بريكم؟ قالوا: بلى. قال: يا أصحاب الشمال؟ فقالوا: لبيك وسعديك، قال: أأست بريكم؟ قالوا: بلى ثم خلط بينهم، قال قائل له يا رب لم خلطت بينهم؟ قال: لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون أن يقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين، ثم ردهم في صلب آدم).

وشهادة الناس بأنه سبحانه ربه في العهد والميثاق الذي أخذه الله عليهم قبل خلقهم في هذه الدنيا، روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة: أرايت لو كان لك ما على الأرض من شيء أكننت مفتديا به؟

قال فيقول: نعم فيقول: قد أردت منك أهون من ذلك، قد أخذت عليك العهد في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت



يقلم :

د. فاروق أحمد السوقي
الحائز على جائزة الملك فيصل
العالمية للدراسات الإسلامية

إلا أن تشرك بي) قال ابن كثير
تقريباً أخرجاه في الصحيحين
من حديث شعبية .

وعن جرير أيضاً قال (مات
ابن للضبحك ابن مزاحم بن
سنة أيام قال فقال يا جابر :
إذا أنت وضعت ابني في لحد
فأبرز وجهه وحل عنه عقده ،
فإن ابني مجلس ومستول ،
ففسدت به الذي أمر ، فلما
فرغت قلت : يرحمك الله عما
يسأل ابنك من يسأله إياه قال
: يسأل من الميثاق الذي أمره
في صلب آدم قال : حدثني ابن
عباس أن الله مسح صلب آدم
فاستخرج منه كل نسمة هو
خالقها إلى يوم القيامة فأخذ
منهم الميثاق أن يعبدوه ولا
يشركوا به شيئاً وتكفل لهم
بالأزاق ، ثم أعادهم في
صلبه ، فلن تقوم الساعة حتى
يولد من أعطى الميثاق يومئذ
فمن أدرك منهم الميثاق الآخر
لوفى به نفعه الميثاق الأول ،
ومن أدرك الميثاق الآخر فلم
يضر به لم ينفعه الميثاق
الأول ، ومن مات صغيراً قبل
أن يدرك الميثاق الآخر مات
على الميثاق الأول على الفطرة)
قال ابن كثير تقريباً في سند
هذه الرواية وهذه الطرق كلها
مما نقسوى وقف هذا على ابن
عباس .

ولعل من أفضل ما قيل في

تفسير آية الاشهاد ما رواه
عبد الله بن الاصم أحمد بن
حنبل في مسند أبيه بسنده
موصولاً إلى أبي ابن كعب
رضي إليه تعالى عنه في قوله
تعالى (وإذا أخذ ربك من بنى
آدم..) الآية قال : فجمعهم له
يومئذ جميعاً ما هو كائن منه
إلى يوم القيامة فجعلهم في
صورهم ثم استنطقهم فتكلموا
وأخذ عليهم العهد والميثاق
وأشهدهم على أنفسهم : ألت
بربكم ؟ قالوا : بلى الآية ،
قال فأتى أشهد عليكم
السموات السبع والأرضين
السبع وأشهد عليكم أياكم آدم
أن تقولوا يوم القيامة : لم يعظم
بهذا . أعلموا أنه لا إله غيري .
ولا رب غيري ، ولا تشركوا بي
شيئاً وأتى سائرسل لكم رسلاً
ليذكركم عهدي وميثاقى وأنزل
عليكم كتبي .
قالوا : نشهدك إنك ربنا
وللهنا لا رب لنا غيرك ولا إله
لنا غيرك . فاشركوا له يومئذ
بالطاعة ووقع أباهم آدم فطر
إليهم فرأى فيهم الغنى والفقر
وحسن الصورة وبون ذلك فقال
يارب لو سويت بين عيادي ؟
قال : إني أحببت أن أشكر
ورأى فيهم الأنبياء مثل
السرج عليهم النور وخصوا

بميثاق آخر من الرسالة
والنبوة فهو الذي يقول تعالى
(وإذا أخذنا من النبيين
ميثاقهم) الآية وهو الذي يقول
(فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة
الله) ومن ذلك قوله (هذا نذير
من النذر الأولى) ومن ذلك قال
(وما وجدنا لأكثرهم من عهد)
الآية .

فالعهد والميثاق الأول الذي
أخذه الله تعالى على بني آدم
هو الذي تم بالإشهاد وأورد
السيوطي في الدر المنثور قال
أخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس في قوله (وإذا أخذ
ربك من بنى آدم) الآية قال (إن
الله خلق آدم ثم أخرج ذريته
من صلبه مثل الذر فقال لهم :
من ربكم فقالوا : الله ربنا . ثم
أعادهم في صلبه حتى يولد كل
من أخذ ميثاقه لا يزداد فيه
ولا ينقص منهم إلى أن تقوم
الساعة) .

وذكر السيوطي في تفسيره
أيضاً قال (وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عباس في
الآية قال : مسح الله على
صلب آدم فأخرج من صلبه ما
يكون من ذريته إلى يوم القيامة
وأخذ ميثاقهم أنه ربهم وأعطوه
ذلك فلا يسأل أحد كافر ولا
غيره : من ربك ؟ إلا قال :



الله) وفي هذا إشارة إلى
الفطرة أى طبيعة الدين التي
تجعل التسليم بالخالق عز وجل
أمراً في النفس البشرية
(وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي هاشم وابن
منبه في كتاب الرد على
الجهمية وأبو الشيخ عن ابن
عباس في الآية قال (أخرج
ذريته من صلبه كآدم الذر في
أدى من الماء) .

وأخرج ابن عبد البر في
التمهيد عن طريق السدي عن
أبي مالك وعن أبي صالح عن
ابن عباس وعن مرة الهمداني
عن ابن مسعود بناس من
الصحابة في قوله تعالى (وإذا
أخذ ربك من بنى آدم من
ظهورهم ذريتهم) قالوا : لما
أخرج الله آدم من الجنة قبل
تهبيطه من السماء مسح
صفحة ظهره اليمنى ، فأخرج
منه ذرية بيضاء ، مثل اللؤلؤ
كهية الذر فقال لهم : ادخلوا
الجنة برحمتي ومسح صفحة
ظهره اليسرى فأخرج منه ذرية
سوداء كهية الذر ، فقال :
ادخلوا النار ولا يأبى ، فذلك
قوله أصحاب البعير وأصحاب
الشمال . ثم أخذ منهم الميثاق
فقال أنت ربكم ؟ قالوا : بلى
فأعطاه طائفة طائعين وطائفة
كافرين على وجه التقية فقال
هو والملائكة شهدنا أن يقولوا
يوم القيامة إن كنا من هذا
غافلين ، أو تقولوا إنما أشرك
آبائنا من قبل ، قالوا : فليس
أحد من ولد آدم إلا وهو يعرف
الله أنه ربه وذلك قوله عز وجل
(وله أسلم من في السموات
والأرض طوعاً وبكراً) وذلك
قوله (فله المجة البالغة فلو
شاء لهداكم أجمعين) يعني يوم
أخذ الميثاق فالذين أعطوه
الميثاق طوعاً اختاروا الإيمان
به سبحانه والذين أعطوه
الميثاق كرها اختاروا الكفر
وكروها الإيمان به سبحانه
فالتصير الأبدى للعد قد توقف
على لحظة والبست برحمتي



درع المؤمنين

ما أجمل أن يقف المؤمن أمام هذه الآية الأولى في كتاب الله الكريم، فيها اقتنعت أول سورة في ترتيب سور القرآن الكريم، ومنها بدأ نور الإشراف الأوحى في الوجود، بل في الدنيا والآخرة، ومنها كان فتح الله الأعظم لسيدنا سليمان عليه السلام حين وجه كتابه الكريم إلى ملكة سبأ، تلك التي كانت تسجد للشمس وقومها من دون الله كما أخبر بذلك الهدى الذي قال عنه ربنا تبارك وتعالى حين عرفها ويقومها، إني وجدت امرأة تتكلمهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم، وحدثها وقومها يسجدون للشمس من دون الله والذين لهم الشيطان أمثالهم فصلهم عن السبيل لهم لا يهتدون، النمل ٢٣-٢٤. فكان أن أرسل إليها نبي الله سليمان عليه السلام رسالة إيمانية يدأها بعد أن أعلن عن نفسه بلدع المؤمنين - البسملة - ثم أتبعها بالدعوة الإيمانية لله رب العالمين، وكان الإيجاز في تلك الدعوة تسليح من قبل بالبسملة.. وأنه باسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على واتوني مسلمين، النمل ٢٧ وهذه القصير رسالة عرفتها دعوة الأنبياء جميعاً، وكان لها الوقع الطيب في الإجابة والإيمان، وتضمن الجميع برحمة الله بعد أن أدركوا معنى درع المؤمنين.

أولها البسملة ثم يتبعها.. من محمد رسول الله إلى.. وهذا الدرع الإيماني الذي افتتح به رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالته إنما كان تبعاً وتقوية لعنى الإيمان في النفوس وتهديت لأى خلل يعترى نفس المؤمن أو وسواس تاتيه، فحفظ الله لعباده دائماً ليكون بذكر اسمه الأعظم مقرباً بالرحمة، وقد صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام حين أكد لنا في معنى حديثه الشريف - كل عمل لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو رد، أى مرئود على فاته، أو مستبعد إنجازه أو تقارقه البركة والحماية الإلهية. ويمكن أن يعود المؤمن إلي مدرسة النبوة حيث كان أول درس عملي في التربية المنزلية في تناول الطعام لأطفال المسلمين ما خصنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أوضح للصغار ما يسمى بأبواب الطعام أو أدب المائدة، ولا يجد الإنسان هذا الأدب في أي منهج تربوي أو تثقيفي يحضارها كان أو دينياً حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأحد العلماء حين جلس يتناول طعامه ولم يكن له منهج إيماني في تناول الطعام وأدبه فعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله «يا بني سم الله»، وكل يمينك وكل مما يليك وأحمد الله» - فلو أدرك المؤمن كيف وضع الرسول لنا هذا المنهج ليربى عليه الصغير حتى إذا شب تأكد المنهج في نفسه وسكن قلبه وصار جزءاً من عمله، فدرع الإيمان في البسملة، وطمانينة نفس المؤمن في النطق بها، وتحريك وجدانه عملاً بالرحمة في آخر مقطع ينطق به.

وليس هذا الموقف الإيماني الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصغير فحسب وإنما هناك مواقف عديدة له صلى الله عليه وسلم استخدم فيها هذا الدرع الإيماني، ففي سيرته العطرة أنه كان إذا قدم له الطعام يسمى الله عليه ويأكل ويأكل من يكونون معه، ويكفيهم الطعام حتى لو كانوا كثيرى العدد حيث حلت البركة الإيمانية بهذه البسملة، وكان الصحابة يتعجبون من ذلك ولكثهم حين علموا أن البسملة درع وقائي إيماني يحيط به الله من شاء من عباده الذاكركين، وتحت طليهم رحمتهم ويحمهم فضله وتسعهم حمايته فهو القاتل «فانكروني أنكركم» فإن ذكر الله

كما نجد أن هذا الدرع الإيماني لم يرد في أول سورة التوبة، ولعل الذين يدركون بعض التفسيرات القرآنية قد أوضحوا أن هذه السورة بيّنت في أولها براعة الله ورسوله من هؤلاء الذين عاندوا وأشركوا، ولعل هذه البراعة التي تدل على الغضب الإلهي جاءت غير مسبوقه بالبسملة والتي تنتهي بد الرحيم» وهي صفة لله تبارك وتعالى ولا يكون المقام بعد الرحمة الغضب، ثم إن السورة اشتملت على مواقف عاجلتها الآيات وأضعفتها أنماط سلوك البشر، وكانت دروساً مستفادة للرسول صلى الله عليه وسلم وخططاً دفاعية ضد معاندى الدعوة الإسلامية والمنافقين والعصاة.

وإذا تدبر المؤمن بمقله ووجدانه وأعمل فكره في كلمات هذا الدرع الإيماني -البسملة- لوجد أنها حوت صفات الرحمة بأوسع معانيها، فاسماء الله الحسنى وصفاته الجليلة تبارك وتعالى كما جاءت في آيات الكتاب الكريم عديدة، ومنها الجبار والقهار والغالب والمحيث والقابض وغيرهما، وكان يمكن للإنسان الذي يخرج للدفاع ورد الأذى وقتل المعاندين أو العصاة والمشركون أن يقول باسم الله الغالب أو القاهر أو المحي، ويبدأ في رحلته العملية حتى يحقق النصر ويهزم الأعداء.

غير أن المؤمن يلتبس في هذا الدرع الوقائي الدفاعي أن يكون باسم الرحمن الرحيم، ويعلم علم اليقين أن الفداء باسم الله لا يرد إلا بخير، فالعقل القدير إذا دعى باسمه الأعظم «باسم الله» أجاب من يدموه، فهو قريب أبداً ومحيط بكل خلقه يوماً فمضى هتف المؤمن بالجزم الأول من هذا الدرع وجد الله معه وارتاحت نفسه لمجاوبته وأنس لحفظه، ويكفى أن يهتف كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أن يقول باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، متى نادى بهذا الاسم الطيب المبارك حفته الحماية وأحاطته العناية فكان الحفظ الدائم والستر للنشور والبشر الحبيب.

وكما كانت رسالة نبي الله سليمان عليه السلام قد بدت باسم الله -درع المؤمنين- فإن رسائل رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ومعاداته إلى ملوك الفرس والروم وغيرها كانت تكتب في

بقلم :
**د. عبد الرحيم
محمود زلط
عميد آداب طنطا
الأسبق**



وقد حسم الإمام سيد قلب القضية باختصار شديد في تناوله سورة الفاتحة في كتابه «في ظلال القرآن» حيث يتلخص رأيه في أن هناك من يعتبرها آية أولى من كل سور القرآن أو دالخة ضمن الآيات الأولى فيما عدا فاتحة الكتاب، وأن صفة الرحمن الرحيم إنما جاءت في هذه البسملة تبركا واستعداداً نفسياً لتلاوة القرآن، سواء بدأ الإنسان الصلاة من أول السورة أو قرأ بعضاً من آيات الذكر الحكيم، وأكد بعضهم أن قول الحق تبارك وتعالى «فلإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» النحل ٩٨، وبعد الاستعاذة تأتي البسملة درع المؤمن الذي يخل به بعد أن منحه الله القوة باسمه والرحمة من فضله يتلو ويذكر ويفسر ويتعظ فذلك عدة إيمانية يهبها الله من يشاء من عبادِهِ، ويهيئ بها النفوس للتلاوة المتأنية وفهم المعاني المتلاحقة بعد أن ساحت الإنسان باسم الله الأعظم في ملكوته وهام في آياته.

كذلك يرى الإنسان أن من العدة الإيمانية أن المؤمن حين يمج أو يعتمر أن أول كلمة ينطق بها عندما يشاهد بقاع الإيمان وأماكن تنزل الرحمات أن يقرأ البسملة، ثم يأتي بما حياه الله من دعاء، وعند الطواف يهتف باسم الله الله أكبر ويأتي هذا الارتفاع بعد البسملة، ويكرر هذا الارتفاع كدور إيماني في كل شوط من أشواط الطواف أو السعي.

كذلك الحال عندما يقدم المؤمن على نحر نبيّه عليه أن يتسبح بذكر الإيمان - البسملة - ثم يعقبها باسم الله الله أكبر.. وإن قدم له لحم لا يعرف مصدره هل نجسه مؤمن أو غير مؤمن عليه أن يتدبر بالبسملة وهي ذكر اسم الله عليه، وهنا يبعد عنه الشيطان وتحل عليه البركة وينال الخير من حيث لا يدري، لأنه قد وكل نفسه وما ملكت يداه لله رب العالمين، فباسم الله تهدأ نفسه وطمئن قلبه.

وكذلك الأمر في استقبال مولود يكون دائماً مسلماً بهذا الدرع الإيماني عندما يمد إليه يديه أو يتلقفه ليؤذنه له، وكلها إمارات إيمانية بدعائم إسلامية يؤمن بها الإنسان علماً وغياً ويذكر بها كل خير وأمان.

وتفسير البسملة مع المؤمن حتى آخر لحظة في حياته حين يعود العواد أو يخفف عنه الزائر من ما يعانيه من سكرات ألوت أو فراق الحياة، فخير تحية يحيى بها الإنسان هي البسملة، حتى إذا أقدم عليه مجزوه بعد خروج روحه سموا عليه وكفنه بعد غسله وواروه قبره وكلها أعمال يدرك المؤمن طواعية أن عليه أن ينطق بهذا الدرع الإيماني ويهتف به فهو حصن للأحياء كما أنه نور للأصوات لأن إحاطة الإنسان باسم الله وبرحمته تفرمه وتنقله من عالم الفزع إلى عالم الهدوء والسكينة.

فالله يا قلب القلوب ثبت قولينا على طاعتك ولأهلنا الصواب في دعوتك باسمك الأعظم وحصناً بدرع الإيمان واليقين الذي تحصن به عبادك الطائعين المؤمنين.

بالاسم الأعظم المقرون بالرحمة خير رعاية واعتراف بفضل الله. كذلك مما يروى في سيرته صلى الله عليه وسلم أن قوماً أتاهم طعام وغير وكانوا قليلي العدد، فالتهموه التهاماً بمجرد مثولهم أمامه، ولم يشبهوا، وأظهروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لسان حالهم يسأل لماذا نزع البركة من الطعام مع وفرة وقلة عددهم، فكانت فطنته حيث أعلمهم أنهم حين جلسوا إلي الطعام لم يذكروا البسملة - درع المؤمنين - قبل تناولهم الطعام، فأتاهم الشيطان فاكل معهم والتهم طعامهم بينهم وشراة، ولو أنهم ذكروا الاسم الأعظم لأحاطوا أنفسهم بالدرع الإيماني وذهب عنهم الشيطان فشبهوا وبقيت منهم كميات تكفي أمثالهم، فكان صلى الله عليه وسلم أحسن من يستخدم هذا الدرع الوافي وأحق من يلقنه المؤمنين.

وإذا تتبع المؤمن لفظ «الرحمن» في القرآن الكريم وهو جزء من البسملة لوجد أنه تكرر سبعاً وخمسين مرة، وأولها في الآية الأولى من سورة فاتحة الكتاب وأخرها في سورة النبا آية رقم ٢٨ «لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً» فالافتتاح في الآية ضمن درع المؤمنين، والختام في يوم الحساب العظيم، والسماح بالنعيم بإذن من الله تبارك وتعالى كما كانت بداية الوقاية وكذلك نجد الإنسان أن لفظ «الرحيم» من درع المؤمنين - البسملة ورد في القرآن الكريم خمساً وتسعين مرة، وكان أولها في أول آية في الفاتحة، وأخرها في سورة الزمل آية رقم ٢٠ في قوله تعالى «واستغفروا الله إن الله غفور رحيم». ولو قارن المؤمن الوفاق بين بداية اللفظين الرحمن والرحيم في البسملة لوجد أن هناك أمر لكل منهما في ختام ورودهما في ترتيب آيات القرآن الكريم، فوافق الأذن بالحديث في آية النبا يأتي موافقاً له في الاستغفار في سورة الزمل، وهذه ميزة لا يعلم كتبها إلا خالقها تبارك وتعالى.

وإذا كان المفسرون قد اختلفت آراؤهم حول كون البسملة آية من سور القرآن الكريم فإنهم أجمعوا أنها آية من فاتحة الكتاب، واتفقوا على كونها مقررة في أول كل سورة من سور فيما عدا سورة التوبة، كذلك رأى بعض الفقهاء الجهر بها في الصلاة الجهرية أو قراعتها سرّاً في الصلاة الصامتة إلا أن البعض منهم ذكر أن قراتها سرّاً بعد نية الصلاة والسجود فيها.

பிள்ளை



له: ليس الأمر كما زعمت. ولكن لا يسود بياض الصحائف بسواد الجنوب (١)

ولقد أهله شيخه للتربية حتى
 صار يربي المريدين على عينه
 ويوصلهم إلى الله بين عشمية
 وضحاها . ولقد بلغ به شيخه

رفعت إلى منذ عشر سنين) !!
وكان المنطلق الأسمى إلى
أسمى غاية . لقد وجد سيدي أبو

ويمضي سيدي أبو العباس
 في طريق النور ، ويصل إلى
 ريعان الشباب ومعينه من التقى
 والهداية يزداد يوماً بعد يوم
 وساعة إثر ساعة ، ويرى والده
 فيب قرة عينه وعقد أمله ويمن
 طالعه فيقربه ويصله منه ويسند
 إليه بعض أصدانه التجارية مع
 أخيه الأكبر سيدي أبي عبد الله
 جمال الدين محمد لكي يقرن
 سيدي أبو العباس - ومنذ البداية
 - بين العبادة والتكسب اقتداً
 بالسلف الصالح ، ويختلف من
 مدينة مرسية إلى سائر المدن
 والأصاغر في عمل وعبادة بين
 جوانب قلب لهج يذكر في روح
 فائدة أوابية وبصيرة تفتح كل يوم
 بإشراف جنيد . وذات يوم من
 عام ٦٤٠ هـ يزعم الوالد الصالح
 الحج إلى بيت الله الحرام ويرفقه
 أسرته ، وأبصروا على طريق
 الجمرات ، وبينما هم على مقربة
 من شاطئ : (برنة) إذا بعاصفة

وكسان أبو يزيد رضى الله عنه قطباً في الحال).

وأما عن اطلاع الأولياء على الأمور الغيبية وكشفهم لها فيقول قدس سره (قد يطلع الله الولي على غيبه إذا ارتضاء بحكم التبعية الرسل عليهم الصلاة والسلام ومن هنا نطقوا بالغيبيات وأصابوا الحق فيها).

وقد أذن لسيدى أبي العباس رضى الله عنه أن يتحدث بما أتمع الله عليه من منح وهبات اصطفاية إبرازاً لفضل الله على أوليائه. وقد صورت هذه الأتوال سمو الإمام المرسى وتفرده في ذروة الولاية والتحقيق والتكمين.

كان رضى الله عنه يقول: (والله ما سار الأولياء والأبدال من (ق) إلى (ق) إلا حتى يلتقوا مع واحد مثلاً) وكان رضوان الله عليه يقول: (والله لو طلعت علماء العراق والشام ما تحت هذه الشجرات - وأمسك على لحيته - لأنتموا ولو حبوا على وجوههم).

ويرى الإمام الشعرائي أن سيدى أبي العباس رضى الله عنه كان يقول (إلى أربعين سنة ما صحبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو صحبت طرفة عين ما عدت نفسي من جملة المسلمين) وكذلك كان يقول في حق الجنة وفي حق الوقوف بعرفة كل سنة.

وذكر سيدى أحمد بن عطاء الله في سفره الثمين: (لطاف الخنز في مناقب أبي العباس المرسى وشيخه الحسن) عنيداً من المنازل والأحوال والمقامات من الإمام المرسى ما يشهد بأنه قطب عصره الفرد. فيروى عن الإمام الشاذلي أنه قال: لن تهلك طائفة فيها إمام وولي وصديق وشيخ. ثم قال: فالإمام أبو العباس.

أما كرامات سيدى أبي العباس فلن يتسع المقام للإفاضة فيها حصصاً أن نذكر أنه كان يقول قدس سره (والله ما جلست حتى جمعت جميع الكرامات تحت سجادتي).

عاص).

وكان رضوان الله عليه يقول: (ما سمى إبراهيم الخليل فتى إلا لكونه كسر الأضنام الحسية التي وجدها، وأنت يا ولدي لك خمسة أضنام معنوية، فإن كسرتها فتأت فتى: النفس، والهوى، والشيطان، والشهوة، والدنيا، وأهمها هنا: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي).

(وكان رضى الله عنه يقول: (لنفس أسباب وسببنا نحن الإيمان والتقوى، قال الله تعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفلطنا عليهم بركات من السماء والأرض»).

ومن كلامه رضى الله عنه: (جميع أسماء الله للخلق إلا اسمه «الله» فإنه لخلق. فليكن نذكر «الله» فإن هذا الاسم سلطان الأسماء وله بساط وثمرة، فيساطه العلم وثمرته الفأل والنور ليس مقصوراً وإنما يقع به الكشف والبيان).

وتحدث رضى الله عنه عن الأولياء صفوة الله من خلقه وما لهم من المنازل والطاعات فقال: (إن الله عباداً محققاً أفعالهم بآفعاله وأوصافهم بأوصافه وذاتهم بذاته محملهم من أسرارهم ما يميز عامة الأولياء عن سماع). إنه وصف خواص الأولياء وقد تحدث به الإمام أبو العباس عن تحقق. ولقد حذر سيدى أبو العباس من معاداة الأولياء الوقوع فيهم قائلاً: (إذا ضاق الولي هلك من يقضي في الوقت: وإذا اتسعت معرفته احتمل أذى الثقلين ولم يحصل لأحد منهم ضرر بصيبه) ولكنه إذا لم يتحقق الولي لنفسه لسعة معرفته فإن متوالية ينتقم له: وإذا يقول الإمام المرسى: (لحم الأولياء مسعومة ولو لم يؤخذوا فياك ثم إياك) (٢) وكان رضى الله عنه يعرف بقدر الأولياء وأهمية الصوفية وتحدث عن مقاماتهم. رضى الله عنه: (كان الجليل رضى الله عنه قطباً في العلم. وكان سهل التستري رضى الله عنه قطباً في المقام).



بقلم د.:

جودة أبو اليزيد المهدي

عميد كلية القرآن الكريم

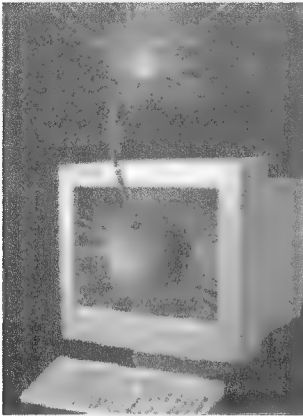
بطنطا

إلى ذروة الاكتمال التي يمكن أن يحظى بها ولي لله. أما من الجانب العلمي عنده وهو جدير بأن يستقل به بحث مستفيض فبوسعنا أن نصفه إلى علم كسبي وعلم وهبي. ولا يعزب هنا أنه نشأ منذ البدء في رحاب الفقه والدرس، وألم بحظ وافر من العلوم العقلية والعقلية من تفسير وحديث وفقه وأصول وأدب فلسفة كاشفت ما يكون الدرس والتفقه. بيد أنه بعد أن اتصل بشيخه الإمام أبي الحسن (الطوسي) فقد تمت أعلامه كنز المعرفة واستوعب في حضرته - كسباً - مختلف العلوم: لأن شيخه كان بصرى في العلم حتى ليرى أن كان إذا تحدث في علم ما: ظن: السامع أنه - لتبحره فيه - لا يجيد سواء. وتلك ملحوظة متواترة عن سيدى أبي الحسن. وكان سيدى أبو العباس يقيم في القاهرة - بطنطا - أثناء إقامة شيخه بالإسكندرية. فكان لحرصه على حضور مجالس شيخه يذهب إليه كل ليلة من القاهرة إلى الإسكندرية ليحضر مجالسه ثم يرجع إلى القاهرة.

وكان من أبرز المصنفات التي تدرس في مجالس سيدى أبي الحسن - في التصوف خاصة - (ختم الأولياء) للحكيم الترمذي (والإحياء) للإمام الفزاري. وكان سيدى أبو الحسن يشهد له بالصدقية العظمى، وكذلك كتاب (الرسالة) للإمام القشيري، و(زبدة القلوب) للإمام أبي طالب المكي. ويقول رضى الله عنه في قوله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً) - سيدى أبو اليزيد وهو نزيل بطنطا -

ومن روائع حكمه التبريرية التي كان يثب بها مريدية قوله رضى الله عنه: (إن الله تعالى جعل الأسمى ثلاثة أجزاء: فلسانه جزء، وجوارحه جزء، وقلبه جزء. وطلب من كل جزء وفاء. فوفاء القلب لا يشتغل بهم ريق ولا مكر ولا خديعة ولا حسد وفاء اللسان لا يفتاب ولا يكذب ولا يتكلم فيما لا يعنيه وفاء الجوارح لا يسارع بها قط إلى مصيبة. ولا يؤذي بها أحداً من المسلمين، فمن وقع من قلبه فهو منافق، ومن وقع من لسانه فهو كافر، ومن وقع من جوارحه فهو

كيف نحمي أبناءنا من مخاطر الإنترنت



تحقيق : صلاح طه

ومن القضايا التي تمس القيم والقيم الأخلاقية داخل الأسرة المصرية أيضا وتم القبض على العديد منها: قيام بعض الشباب الذين يفتقون فنون الإنترنت بنشر صور الفتيات كانت تربطهن بهن علاقة زمانة في مرحلة الجامعة فيحملن لهن صوراً شخصية أو كانت بينهما علاقة عاطفية في طريقها للزواج كالخطبة أو عقد القران وعندما ترفض الفتيات الاستمرار في هذه العلاقة لأسباب تتعلق بسلوك هؤلاء الشباب أو لخلافات مادية تحول دون إتمام الزواج يصالون أبترانهم واستخدام بعض الصور الشخصية التي كانت تجمعهم بصورة غير حقيقية ويتم تركيبها بصور عارية أو شبه عارية وترويجها على شبكة الانترنت وقد يقومون بنشر

في البداية لابد أن نعرض نماذج من بعض قضايا الانترنت التي تم اكتشافها بواسطة رجال الشرطة في مصر وبعض دول أوروبا عن طريق أفراد وعصابات تصب وتهرب ورغم تعدد هذه الحوادث ونشرها عبر الصحف والمجلات إلا أن الظاهرة للأسف ما زالت مستمرة فالعديد من الشباب الذين انساقوا دون وعي وراء هذه الحيل والإعلانات الخفية التي تكثر حول السابقات الوهمية وعدها الأكبر السرقة والاحتيال منها الشبكات الولية وهذه الأساليب تدفع الشباب إلى البحث عن غرائز منشطة ومنها الوصول على المال الحرام دون جهد أو تعب وتقتل فيهم قيمة حضارية ودينية واجتماعية وهي قيمة «العمل» التي أرسنتها الشريعة بالعمل بها «وقل أعمالاً فسيروا الله عملكم ورسوله والمؤمنين».

كيف نحمي أبناءنا من خطر الإنترنت ربما يكون هذا السؤال يراود الكثير منا نحن الآباء والأمهات في هذه الأيام التي نعيشها الآن، وفي ظل هذا العالم السري والسحري أيضا عبر شبكة عالمية والتي رسمت خريطة العالم الجديد في شكل قرية صغيرة لاتعرف الحدود والحوار فهل أصبحت شبكة المعلومات (الانترنت)، خطراً على شبابنا وفتياتنا خاصة في فترة المراهقة وهل يمكن أن تتحول بعض مواقعها الإلكترونية إلى بؤرة خصبة للانحراف وجلب المفساد وانهيار الأخلاق في ظل تراجع دور الأسرة وتخلي الآباء والأمهات عن دورهم في تربية وتوجيه ورعاية الأبناء ومن ثم افتقادهم للحب والحنان والعطف وتواصل الحوار وكل ذلك من أجل السعي على الرزق وتحقيق حياة معيشية أفضل تناسب مظاهر المجتمع الحديث وتطلعاته بصرف النظر عن المخاطر التي قد تحيط بهم التي قد تصل في بعض الأحيان إلى ضياع مستقبلهم بل والدفع بهم خلف الأسوار العالية.

تقول أحدث الدراسات الاجتماعية في مجال الانترنت أن مستخدمي هذا المجال في ازدياد وأن ٨٥ ٪ من نسبة المترددين على شبكة المعلومات من الشباب المراهق الذي تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ - ٢٠ عاماً والذي يعاني أكثرهم من الفراغ العقلي والنفسى والمهني الذي يقتل كل شيء جميل فيهم، وقد يفقد البعض منهم إلى ثقافة متوازنة وقيم أصيلة وقوة صالحة من الأسرة والمجتمع فينجرف وراء هذه المواقع على شبكة الانترنت التي تشير لديهم الرغبة والاندهاش وراء الشهوات والأعمال المنافية للأدب والإباحية وتبادل الصور العارية ومحادثات الشات وغيرها من المخاطر وقد تعمل عصابات وأفراد في استقطاب هؤلاء الشباب والفتيات والوقوع بهم في مستنقع الانحراف من هنا لابد أن تدق ناقوس الخطر ونقول أين دور الأسرة من ذلك وأين مؤسسات المجتمع وأجهزته بكل أنواعها الاجتماعية والثقافية والإعلامية والسياسية والاقتصادية والأمنية والتي تأتي على رأس هذه الأجهزة لمتابعها ومراقبتها لهذه المواقع صوناً للأمن القومي أولاً وحفاظاً على تسج الأسرة وكيان المجتمع فلا تزال الأجهزة الأمنية تتابع عن كثب وترصد كل انحراف قد ينال من شبابنا ومجتمعنا ولكن يبقى دور القانون في مواجهة الانحراف المتمثل في الأحكام الرادعة التي تستطيع مواجهة هذه السلوكيات الذي يرتكبها القلة في المجتمع لضرب قيمه وآدابه وعقائده من هنا فالردع وسرعة الفصل في مثل هذه القضايا هو الفصل لتحقيق العدل والأمن أيضا.. في هذا التحقيق نرصد آراء أستاذة علم الاجتماع والشريعة في هذه القضية الخطيرة..

«البطانة الصالحة»



بقلم الشيخ:

عوني أبو عمران

القيسي

شيخ عموم
السادة العنصرية
القيسية الخلوئية

اقتضت سنة الحياة أن من الناس للزمان من كل زمان ومكان مجتمع من المجتمعات بل لكل هيئة من الهيئات بل لكل عائلة من العائلات رئيس يعمل على تنظيم الأحوال وتصريف الشؤون وتبدير الأمور لن تحت رعايته أو حكمه.

وفي طبائع الناس بل من غرائزهم محاولة الالتفات حول الراي والعمل على مساقته لا جعلت عليه النفس البشرية من حب الظهور أو الأمور وأغراض فيها حب السعرة أو تسهيل مصالحهم وقد يكون هذا الالتفات إما بالوادة أو يحكم بطلانهم التي تحتم عليهم التواجد بجواره ويلاشك أن يلجسبه من تقائهم في محبته ويقفون على كثير من أسرارها ونواياها.

هذه البطانة وتلك الصالحة تنقسم إلى قسمين:

١ - قسم يؤمن بالله تعالى ويلتمس رضاه فيرى الدارين يتم عليه تشجيع الحاكم على كل عمل يكون فيه صالح البلاد والعباد ويعينهم على تنفيذ هؤلاء يعنى على كل من يهتم للناس صلى الله عليه وسلم وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أمانته.

فهذه الطائفة يسعد الحاكم برضا الله في الدنيا وما استرها فيه في الآخرة بطل من لا ظل إلا لله وبها تسعد البلاد والعباد.

ولست أرى بطانة ولا حاشية أعظم من بطانة وحاشية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا «أشداء» على الكفار رحما بينهم كانوا لا يخشون في الله لومة لائم كانوا رغبانا بالبلل لمرسانا بالهلال فافهم من قسني نهب منهم ما ينظرون وما يلقوا فيجربونه ألم يستخرفهم في غزوات وفيه يرون ما فيه صالح الدين والوطن والأمة كثره فسمعت أنه صلى الله عليه وسلم استخارهم في غزوة بدر وهو كرضي الله عنه أنه التزم بسعد بن زيد وقوله أمانا بك وصحتك وأعينك على ذلك عهدنا يهاشيقنا على السمع والطاعة والله رسول الله قاتل من شئت وأعف من شئت وصل من شئت واضع من شئت فوالذي يملك بالقول قديراً لو استعمرت بتنا البحر فغضت لظفعا مني.

وهذا المقدار يقولون لا تقول لك كما قال قوم موسى لموسى إنذهب أنت وريك فقاتلوا إنا مانعا فاعينهم ولكن انذهب أنت وريك فقاتلوا إنا معكم ما قاتلون. ألم يشعر عمر بن الخطاب في احتجاجه لسعد على الله عليه وسلم قبل نزول أية الصلابة والرسول صلى الله عليه وسلم يخشع لرايه والله يؤيده بقوله هؤلاء ساداتهم متعاضداً فساكنون من وراء حجاب وليس عندي شك أن هذه الطائفة موجودة إيماناً بقوله صلى الله عليه وسلم.

«والذين في ولى أمتى إلى يوم القيامة».

القسم الثاني:

أما ذلك منهم هم مرضى القلوب الغافسون في ندم يعتمهم النفاق في أحوالهم وأهاليهم يتسلقون إلى الحاكم بمصالح الكلام ويتقربون إليه بالخدمية ويتقربون له بالعناق ويتقربون له من يكبرون ولو كان حسناً ويمدحونه عنده من يحبون ولو كانوا أشدراا يعطون على الناس فيزينون الحاكم أبواب الشر ويمدحونه في الخلق كثير له في سورة ضمنية مزيلة يحاولون إصناف الحق ولو كان قويا وتكونوا الباطل وإن كان ضيقا ويظهرون للحاكم أن ثاقب البصر نافذ البصيرة لا يرى إلا الصالح انجام والصالح العام منه يبرئونه من عظام الظالم ويوظفون له صانعي الأشياء ماثوم كالخبيث ظاهرا ناعم أسس وأطلما ثم تاتى ليظهرهم أمام الحاكم الحقائق وينظلي عليه محمول فاهم ولكن مستبدى الأيام ما كان يجهل فبرعهم بالواقع المأموس ويتهم حيث لا يفتح الندم ويؤيد ذلك قول الحق تبارك وتعالى.

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من نورك بل ياتوكم خيالا وبها ما عنت ديب الشيطان من أقوالهم بل لا تخفى صورهم كثير» الخ الأيات.

وقوله صلى الله عليه وسلم ما بعد الله من نبي ولا استغنى من خليفة إلا كانت له بطانة بطانة تضره بالمعروف وتحضه عليه ويطاعة تضره بالشر وتحضه عليه بالمعصوم من معص الله.

الأرض والبعض الآخر يعلن عن نفسه باستعداده لممارسة الشؤون وزواج المثليين وآخرين يتاجرون في بيع الأطفال والفتيات ومن يعمل في مجال الإغواء تحت ستار الفرق الفنية والموسيقية وبيوت الأزياء العالمية من عصابات تزوير الشيكات ويطاقات الائتمان ولأنفس تجد بعض الشباب القليل الخبرة أو الذي يفقد للثقافة والوعي والمصطفى الأسرى ينهب إلى هذه الشبكات والمواقع الإباحية التي تذهب الأفكار والعقل وهناك أيضا شباب يسعى للمعرفة وتبادل الأفكار وتنمية ثقافته وهذا يتوقف على البناء الأخلاقي والسلوكي والبيئة المحيطة بأبنائنا ورعايتهم اجتماعيا وثقافيا وصحيا ونفسيا فالعلاقات العاطفية لا تنشأ عبر هذه الوسائل فالمشاعر والوجدان لها اعتبار في حياتنا.

إن منع الفتيات الحرية في العلاقات عبر الانترنت تحت مسميات عديدة كالصداقة أو الزمالة أو التجارب العاطفية التي تتم في السر خطر كبير لأنه بدون علم الأمهات والآباء وكثيرا ما تنتهي بالفشل بل والكارث أو الانحرافات في بعض الأحيان وتعمج الأسرة في إصلاح ما أسفست المرأة الرافعة بانفعاها وراء مشاعرها وجنوحها للعاطفة نون أن تحكم عقلها وضميرها، الأمر الذي يتطلب من ولى الأمر تحقيق الثقة والحب والمودة فيما بينها وابتهاج بحيث تكون الفتاة مثل الكتاب المفتوح أمامها تنقل لها كل ما يشغلها بصورة صائفة ولا تخفي عنها شيئا وهذا لا يتحقق إلا بتواصل الحوار والمحب والاحسان أما أساليب العنف والإهانة والحرمان والقسوة أن تجدى في تربية الأبناء فالأم كما قال الشاعر مدرسة إذا أعدتها أعددت شعبا طيب الأعراق.

وتضيف . سعد صالح إن ما يكتب كثيرا في الصحف من محادثات الشباب على الانترنت وزواج البتة والمسيار والعرفى والسماصرة الذين يساعدون في

«سبايت» عنوان على الشبكة الدولية «الانترنت ويبدون معلومات تسري لسمعتهم وتقال من أكرههم وشرهون.

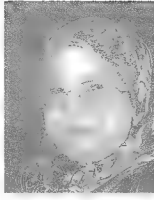
أما عن خطر نوادي ومكاتب الانترنت المنتشرة في ربيع المحافظات فقد جسدت خطرها هذه الرسالة التي خطها مواطن مصري من أقصى مسعد مصر ستيفيت بها برجال الرقابة على المصفاة رابحية هذه المكاتب يقول المواطن رفاعي محمود من قرية هبريس بمحافظة سوهاج انتشرت ظاهرة مراكز الانترنت التي يديرها أصحابها لعرض أفلام مسخرة للأدب ويصور فاضحة لفنانات وممثلات أوروبا الأمر الذي يهدد أخلاق شبابنا فسادا نقول عن القاهرة التي انتشرت فيها هذه المحلات في كل شارع وحارة ودرب من دورها الأمر الذي زاد من جرائم الخلف والافتصاب وزاد من معدل الزواج العرفي يطلب الشباب الصعيدي تسفل المستولين من رجال الأمن والرقابة حفاظا على مستقبل شبابنا وفتياتنا وحفظا لسياج الأسرة المصرية التي طالما نهجسد تمسكها بكل القيم والمثل الدينية والاجتماعية.

ومن مواجهة مخاطر شبكة الانترنت نقول د . سعد صالح عميد كلية الدراسات الإسلامية أنه لا شك أن شبكة الاتصالات الدولية «الانترنت» وغيهرها من مظاهر التكنولوجيا والتحديث التكنولوجي لها وجهان وجه إيجابي مفيد للبشرية وآخر سلبي قد يضر من يسعى استخدام هذه الوسيلة ومن هنا فإن الفئة الأكثر تأثرا بهذه الشبكة هم الشباب وعلاقتهم في مراحل الجامعة والتي قد ينتهي البعض منها إلى مواقف مؤلمة وكوارث أخلاقية بل وبحزينة إلى أبعد حد فنسمع أن نقرأ في دول أوروبا وأمريكا والصين واليابان أيضا عن جماعات تعتقد بعض الاعتقادات الشاذة التي تقودها إلى الانتحار الجماعي والبعض الآخر يرفض الحياة على هذه



د. أحمد المجدوب:

**كيف نواجه
ثقافة الفضائيات
والإنترنت في
ظل ارتفاع نسبة
الأمية ؟**



د. سعاد صالح

**دراسة حديثة
تقول ٨٥ ٪ من
مستخدمي
الإنترنت من
الشباب ٧٥ ٪ لا
يؤيدون هذه
العلاقات ..**

فالتحصين بالدين والأخلاق والثقافة أمر مهم بل من الواجبات والمستويات الهامة التي ينبغي أن تقوم بها الأمة تجاه أبنائها وتعنى الأمة جميع مؤسساتها بداية من الأسرة الصغيرة - - والصديق مازال للدكتور أحمد المجدوب هناك ارتفاع في نسبة الأمية ٤٠ ٪ وهي من مشاكل الشباب وتعود إلى أزمة ثقافة فهذه المصادقات التي تصدرت عبر شبكات الانترنت بغرض الصداقة أو الزواج أو التسلية لها خطورتها على الشباب في المستقبل القريب وهو نوع من التحديات للقضية أخطر مما تصور وتوجب علينا الانضباط والصبر والالتزام والمواجهة والصدق والصراحة وهذا يتأتى بالفكر والعقل الحر والمنزج وبالحوار والتواصل وفرض القيم والأخلاقيات وإيجاد التعامل مع فكر وسلوكيات الشباب وليس بالنقل المتحجر أو العنف والقهر والمناغسة فالتحصين الثقافي هو خير ما نواجهه من سلبيات تكنولوجيا العصر والاستفادة من كل إيجابياتها.

الثقافى والأخلاقي والدينى الصمىج لمواجهة سلبيات تكنولوجيا العصر ومنها شبكة الانترنت لأنها استطاعت أن تغزو العالم ويلج مستخدموها ما يقرب من مليار نسمة فالانترنت يشكل الآن أكبر فيضان معلوماتى ومن خلاله ينتقل إلي الفرد في أى بقعة من العالم أسرار ونضات الحياة اليومية وقيم وعادات وتقاليد وطقوس دول بل وقرارات العالم وهو ما يكشف عن مدى خطورته وقوته وتأثيره على العلوم بل تأثيره يذهب إلى أبعد من ذلك بكثير سواء على الأخلاقيات أو ثقافة وقيم أبنائنا وفتياتنا أيضا الفضائيات والأقمار الصناعية التي تلقى علينا بإبواب من البرامج الاعلامية الثم منها والشمين فتدخل العقائد بكل أشكالها الأمر الذي قد يؤدى إلى خلع الشاب أو الفتاة من جذوره وتغيير مفاهيمه وعاداته وسلوكياته ويرمى به في واد سميق أو فلك بعيد لا يعلم منها بئى التحصين وهو شبهة بالتعليم الذى يتاوله الأطفال كي يصمىهم من الأمراض والفيروسات المعية والوبائية

الحب الإلكتروني أو الزواج الإلكتروني فالشباب المراهق يجذب باللفاظ والألوان الساحرة لهذه المواقع ومناقلته من دعابة أو اغراءات فعندما يدخل الشاب إلى هذه المواقع يجد الاستقبال الحافل به والموعد والأحلام والطموحات وكلماتها ستتحقق في القريب العاجل فتسأله هل تبعث من نصفك الآخر هل تريد شريكاً لحياتك هل تتوق إلى توم روحك لقد وصلت إلى المكان المناسب دون جهد أو عناء ولا رسم ولا نفقات وربما في النهاية يجد الشاب أو الفتاة أن كل هذه القصة لاتصو عن وهم كبير أو مخلب قط يريد أن ينتزع منها أغلى ما تملك فالعرض والطلب ينشر الصور الجنسية والخبرات السابقة قد تكون بلا مقابل وهذا بصورة أكبر في دول أوروبا أما نحن فلا نستطيع هذه العلاقات أن تربط حياتنا أو مستقبنا أو أن تغير من قيمنا أو ٧٥ ٪ من الشباب والفتيات لا يؤمنون هذه العلاقات وهو مائتين في أحد الأبحاث التي أكد على أن يرى فيها البعض ما يحق خياله وتصوراته وقد يعطى معلومات كاذبة عن حياته وشخصيته بل هناك فتيات كثيرات تخاطب شباب على أنهن رجال ولسن فتيات وتريد التعرف على أفكار الشباب وما يدور بعالمهم أي أن الأمر لديها لا يعود عن المفارمة والمجازفة وقتل الوقت فيما لا يفيد وهو ما يبين اختلال المعايير والتخبط الذى يعيشه بعض الشباب ويعدده عن الدين والثقافة والتحضر وهي مسئولية الأسرة والمجتمع وأجهزة الاعلام بكافة أنواعه ..

**أدب الدكتور أحمد
المجدوب مدير المركز
القومي للبحوث الاجتماعية
والجنائية السابق قيرى أن
الفروج من هذه الأزمة بالتحصين**

هذه الزيجات وغيرها من أساليب الزواج المستحدثة وهي نوع من الانحرافات الفكرية والسلوكية وهي غير شرعية ومحرمة دينيا وغير مقبولة اجتماعيا وأخلاقيا فنحن مجتمع عربي له تقاليد شرعية وقيم وأداب ومبادئ دينية مسيحية كانت أو إسلامية تلتزم برسالات السماء التي تدعو إلى تقبيل الحياة الزوجية واحترام المرأة والزوجة والأبناء لتحقيق استقرار وسعادة الأسرة ومن ثم استقرار المجتمع بأكمله فليس هناك مبررات للشباب إلى الاندماج في هذه الأفكار المنحرفة عند التفكير في اختيار الأصدقاء عن طريق الانترنت وتترى أن الشباب الذى يقبل على مثل هذه السلوكيات قد يستخدمها كنوع من قتل الوقت والفرار أو الداعية أو الذى يعاني من أزمتا نفسية مثل الوحدة والاكتئاب والافتقار الصديق السوى الصانع الذى في حكم الشقيق يقول تعالى : «إنا المؤمنون أخوة فاصلصموا بين أخويكم - -» الشباب الذى يفقد إلى الترابط العائلى والأسرى هو الذى يجد في التواصل عبر الانترنت ملاذا لتحقيق ذاته فالعلاقات الآمنة وهي مطلب الفتاة أن تشعر مع شريك الحياة القادمة بالأمان ولا يغدر بها أو يطردنها من حياته بعد أن يستمتع بها فتنسب الطلاق اليوم شهادة على تعرض الحياة الزوجية للاضطرابات العائلية فالرجولة في الأمان والأخلاق وهي الضمير وهي الحب والإخلاص والقوة والمسئولية الرجولة في الكرم واللعان وبخلاصة القول كيف تتحقق للفتاة أو للشباب كل هذه السمات والمفاهيم عبر جهاز الانترنت وهل مشاعر الحب والحنان الذى عرفناها منذ أن تفتحت أعيننا على الحياة كما هي أم تبدل في هذا العصر وأصبح يطلق عليها



التصوف

شريعة. طريقة. حقيقة

بمقام المهندس : محمد عبد الخالق الشبراوي
شيخ الطريقة الشبراوية الخلوئية وعضو المجلس الأعلى

ياسيدي يارسول الله ظهرت هذه الأنوار وصدرت. فمك مبدؤها وعك مصدرها وتكشف الأسرار بحسب المقامات. فكل ذي مقام ينكشف له من الأسرار ما يليق بمقامه. فأهل مقام الإسلام إذا تحققوا فيه وقاموا بوظائفه وداموا على الذكر الخاص به وتجلوا بمعنى الذكر ذلك تجلية تثمر معها ثمراته وتحصل لهم معها نتائجه انكشفت لهم أسرار الأفعال. ويكون لهم هذا الكشف سلباً إلى كشف أسرار الصفات وذلك عند انتقالهم من مقام الإسلام إلى مقام الإيمان. فإذا ترقوا من ذلك إلى هذا وثبتوا فيه وتحققوا فيه وقاموا بوظائفه وداموا على ذكره الخاص وتحلوا بمعنى الذكر تحلية تثمر معها ثمراته وتحصل معها نتائجه. انكشفت لهم من أسرار الذات ما تسمع عقولهم وتحمله أرواحهم. وذلك رحمة من الله تعالى بهم . ثم إن المكاشفين بهذه الأسرار منهم من انكشفت لهم جملة. ومنهم من انكشفت لهم تفصيلاً. ومنهم من انكشفت لهم جملة وتفصيلاً وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام وأعظمهم في ذلك الكشف نبينا وسيدنا وحبينا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم . وقد كانت هذه الأسرار التوحيدية قبل بعثته صلى الله عليه وسلم بحرا طاماً وسماءً يابسا فينبوره ظهرت وكانت الأنوار الإيمانية بحاجة بظلم الكفر فبفسره أشرقت صلى الله عليه وسلم. وبالمجمله فجميع ما أودع الله سبحانه وتعالى في مكوناته من الأسرار فهو صلى الله عليه وسلم المظهر لها بعدما كانت القلوب غافلة عنها والأرواح جاملة بها. ففيه صلى الله عليه وسلم القلوب لما كانت عنه غافلة وعلم الأرواح بعدما كانت به جاهلة. وأعلم أخص في طريق الله وليعلم من كان عبداً للإله. أن كمال كل إنسان على قدر اتصافه بالكلمات الإلهية. فكلما عظم اتصافه عظم قدره وتم بدره وكان مظهراً كاملاً محملاً حاملاً ولا أعظم تعلقاً وتحققاً وتخلقاً بالأسماء الإلهية. في أهل هذه النشأة الإنسانية من الأنبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام. فكلما زاد العلم والعين والحق نما اليقين وبما وصاحبه بالسابقين الحق.

يا سيدي يا إمام الأنبياء ومن أنفاسه ظهرت الألياء. أفص علينا من جود كرمك وفيضك بمعارفك الحسنات لأسماء الإله الحسنات فدانت كل تقائق رقائق بشرتك العظمى بالنور الأسمى الباهر الأسمى. اللهم صل وسلم وبارك علي من تشرفت به جميع الكوأن وصل اللهم وبارك علي عين الأعيان والسبب في وجود كل إنسان عين الرحمة من العنان المنان حيث قال جل شأته «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» للجاهل والعالم للفنى والفقير. لتجلي الواسع باسمه الواسع.

إلهي بحق من انشقت الأسرار إلا من انشقاق قمر ظهوره صلى الله عليه وسلم ولا انفلق الأنوار إلا عن انفلاق بحر رفع ستوره صلى الله عليه وسلم. إلهي بسر حقيقة قبضة النور والدرة البيضاء والفيض الأقدسى الكلى الذى فاضت منه الحقائق فيضاً. وعنه ظهرت مراتب الوجود وانتظمت في هذه الأسلاك. أن تصلى على الحبيب المصطفى وتسلم على من به اصطفى. لأنه المخاطب بقولك لولاك لما خلقت الأفلاك. فكل ما برز من الموجودات فمن المصطفى صلى الله عليه وسلم لظهور حقيقته منه في سماء قلوب من أراد الله تعالى هدايته ولما كان سره صلى الله عليه وسلم الألى ونوره النور الكلى كان هو السابق للخلق. والنور الألى الذى للظلام مأخوذ. حتى أن جسده الشريف الصورى النيف اللطيف النورى. الذى حبه على الخلائق فرض كان لا ظل له يقع على الأرض. لأنه نور وافر وافر وظهور شافٍ سافر وهو النور الظاهر بظهيرية اسمه النور الباهر.

فمن أراد الدخول في حضرة النور فليتلجئ لجنابه. وليقف وقفة الضامع الداليل ببابه. ويلزم باب اتباعه لكى يند من أتباعه. فمن أتبعه أحبه الله وبصره. ومن أحبه كان سمعه وبصره. فسمى نوراً بحتاً. وبنعت قوافى الأسرار حقاً فيكون داعياً إلى الله على بصيرة. حيث صفت منه السريرة وصحت البصيرة.

وأعلم أخصى في طريق الله. السالك أحسن المسالك. أن الأسرار جمع سر والمراد بها أسرار الذات. وأسرار الصفات وأسرار الأفعال فهذه الأسرار كلها كانت مبطنة تجلى عليها من اسمه الباطن. ففجج عنها خلقه بنور كبريائه. فكانت كذلك. حتى جاء صلى الله عليه وسلم فحوها باسمه الظاهر سبحانه وتعالى.

وأظهرها باسم المبين. ووقع الرافع جل شأنه عن سائر المؤمنين الحجاب. فظهرت الأسرار لآئحة الأنوار بآية الأسرار. فكان صلى الله عليه وسلم هو المظهر لها وكاشف الحجاب عنها. بنوره ظهرت الأسرار. وبسره أشرقت الأنوار. والمراد بالأنوار يا أخصى في الله الأنوار الإيمانية التى أشرقت في قلوب المؤمنين وقد كانت قبل بعثته مستورة بظلم الكفر وبخان الشرك.

فلما جاء النور المحدثى أشرقت في سماء قلوب من أراد الله تعالى هدايته. فكشف عنها ظلم الكفر وأشرق فيها نور الإيمان. فكان النور المحدثى هو المزبل من قلوب المؤمنين ظلم الكفر والكاشف عنها لخان الشرك. والمشرق بها نور الإيمان. أى منك

بريد القسراء

إعداد: هبة حسن

شيع الأمة

المعراج

القدس زاعتن اليهود وكيدهم
الآن للإسلام صارت بعدهم
لم يحملوا حمل الأمن إمانة
أمو هنا قبل الختان إماما

صليت ياخير الضائق كلها
وخرجت للمعراج بعد تثبت
خيرت فاخترت الحلال ولم تكن
ويدات تعرج للسماء وفي السما
وعرجت بين نجومها وعلوها
واستفتح الملك الكريم ببابها
ورأيت فيها الأنبياء وخيرهم

ولكل من فيها مدى ومقام
ثم يوسفيا كريم كرام
أعلاهـو يانور إبراهيم
لا العلم يعلوها ولا الأعلام
وإن تقدمت اخترقت .. سلام
لايرتجى أحلى ولا أحلام
هو أي نور ليس فيه ظلام

هذا الصرير . خريت أم لم تد رقط
ناهيت ريك لون مسوت أم دعا
أرايت أم نور فلم تر خيره ؟
سبحان من هو قاهر ومقدر

شعر / حسن عبدالخالق أبو الغيط

المصلحة - شوبن النكم - ملوافية -

لأن لم يستطع

هذه المراتب دون الأخرى فإن أدى الأمر والنهي بإحدى هذه المراتب إلى منكر آخر مماثل أو أشد فما تغير المنكر ولكن تغير نوع ينوع والمقصود من الحديث عدم وجود المنكرات الشرعية مطلقاً ، فلابد من النظر والمقارنة بين المنكر الواقع والمنكر المتوقع من الأمر والنهي بكل مرتبة من هذه المراتب الثلاث واختيار أوهن المنكرات .

ومن هنا يتبين لنا أن وصف (ﷺ) لتغيير المنكر بالقلب «بأنه أضعف الإيمان» ليس المقصود به إيمان من غير قلبه دون بده وإسنانه إن خاف أن يقترب على أمره ونهيه منكر مماثل أو أشد ، بل إنه إيمان المجتمع الذي يتربط على الأمر بالمعروف فيه والنهي عن المنكر منكر أشد وإيمان أفراد من طلبة الدنيا ومن لابعينهم أمر المسلمين هؤلاء الذين «يخشون الناس خشية الله أو أشد خشية» النساء ٧٧ .

د. جمال الحسيني أبو فرحة
أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد
بكلية المجتمع جامعة طيبة

أقام من الفضائل ما أقاما
ومتت ظلالها عشنا كراما
بنيت الدين صرحاً لايسامى
إلى التوحيد فالتزموا التزاما
وأعلمهم إذا خصم تعالى
فصيرت الفضيلة لى وساما
وسعت الخلق طرا واليتامى
وتشعث من عزائنا حساما
وتفرس في بوائدها سلاما
وتفرس في مغاريها انتظاما
وأولنا اختلافنا وانقسامنا
ويألى الله أن نهيا ركاما
بمعرفة المسيح ومن أقاما
ومن يشفع إذا ما الألق غاما
وبند نورك الهادي الخلاصا
وتحت لوائك العدل استقاما
يمز على مصبك أن يضاما
والقى في محبتكم ملاما ؟
ولا حسان عسى ولا أساما
فمن علينا وأمننا ابتساما
على من أرسلته بدرأ تاما

بقلم الشيخ

أحمد الصادق الشريف العزازی

يقول النبي (ﷺ) «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم ..
ولقد أشكل مفهوم الاستطاعة في هذا الحديث على كثير من المسلمين ، ففصلوا وأصلوا ، فأخرجت طائفة في قلها باستطاعتها ، فأصرت بيدها ونهت فأصرت أكثر مما أصلحت ، وفطرت أخرى وتقاقت فتفتشت المنكرات وتناصت .

والحق في - رأيي - أن الاستطاعة التي تتيح لنا الانتقال من مرتبة التغيير باليد إلى مرتبة التغيير باللسان ثم مرتبة التغيير بالقلب لا تتوقف فقط على استطاعة الأمر والنهي كما يفهم المفرطون ، ولا على استطاعة تجنب الأولى كله كما يفهم المفرطون مخالفين بفهمهم هذا قوله تعالى : «وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر وأصير على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور» ولكنها تشمل استطاعة الأمر والنهي كما أنها تشمل استطاعة تحقيق النتيجة المرجوة واستطاعة تجنب الضرر الأكبر بإحدى

رجال الله لا خوف عليهم
ذكرهم لله في الظلمات متعة
رجل شيخه أبو يحيى طاهراً
منعم في رحاب الله شيخنا
عبداً الإله فكان للسالكين إماماً
فتح له المنان باب علم زاخر
عبد رجلاً أخلصوا صانوا العهود
وكانوا نجوماً في غسق الجحيا
كفل اليتيم وأكرم الضيف راضياً
كفل الأرملة خلف سدول رافة
فكان له كذا للأولياء الصالحين
شيخنا صابغ الوعد في الكلم
عن ربعه فحسان أخلاقه
لا يرد سائلاً جاءه متحيراً يلود
له ثواب دائم لم ينقطع بميتته
كسساناً لباساً من التقى
أذاقنا بذكر المنان حلاوة
مثل استنان الشيخ لم تر العيون
أمداً لم يغتر بالندى وزينتها
شعاره الزهد فيما هو زائل
سقى في العطاء وسراً جهراً
هجر المضاجع مرتلاً ومهللاً
بالعبارة فاضت القلوب والعيون
عاش بيتنا لم نعرف لتواضعه
فاله إسأل عليه يجمعنا

في سائر من سطوة الجبار
أثر في قبورهم أسراج من الأوار
معطراً مقتسلاً من سائر الأوزار
للكرام أتوسل بجاء شيخه يحيى
مستقراً لا رياء بعيداً عن الأفتار
والعلوم في الورح بالقلم أسرار
فأصبحوا أطهاراً أخياراً من الأخيار
وفي الفلاة كالغيث والينع والأشجار
مأربه النبل يقيناً من رمة الفغار
فصار في زمرة الصفيين والأبرار
جنات عدن تجري من تحتها الأنهار
وبالإخلاص والعدل والإيثار عرفناه
كم تحدثت كثيراً للسن وأقواء
ببابه ملهوها قصد عونه وآتاه
جزاء ماصنعت من خير عزيز يريده
والزهد والورع من راحيته شريفة
أريج الإيمان من جنبه رشيدة
نهرنا زاخراً بالجود فاض عطاءه
رضاً للمعبود غاية قصده ومناه
لخلق البرايا شاكراً متاجياً إياه
وقوله لم أعط العاطى هو الله
وبالأسرار قائماً مستغفراً أواه
يوم رحل عنا إلى رهاب مولاه
وبعد المات قلباً كبيراً عرفناه
في جنة الخلد يوم أن نلقاه

السيد إبراهيم بحري - البصرة - دمايط

مولد السيدة زينب «رضي الله عنها»

ولما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً من دلائل عبادة الله
بها وليس يحاف أنها بنت الإمام
على بن أبي طالب والسيدة فاطمة
الزهراء بنت سيد الأنبياء محمد
(ﷺ) الذي خاطبه الله بقوله
«وإنك لعلى خلق عظيم» رضى
الله عن آل البيت أجمعين وحسبنا
هنا في فضل السيدة زينب أن
رأها جدّها يوماً ذاعية إلى مكان
ما فقال لها إلى أين يا زينب
فقالَت لألعل هذه الصفة لأهل
لها فلما رأها (ﷺ) وأخرجها من
لفافها وجدا طيبة الراحنة وقد

قال رضى الله عنها طيبته
الصفة كما علمت أنها تقع في يد
العلّي الكبير قبل أن تقع في يد
الفقير فالسيدة زينب نشأت بين
أبوين عريقين أصليت في العبادة
والأدب والعلم لذلك كانت العابدة
العالة المؤبدة المهذبة الجديرة
بالذكرى العطرة على مدى
الأجيال رضى الله عنها ونقننا
بنكرامها على الدوام ونذكر فإن
الذكرى تنفع المؤمنين .

مصطفى محمد النجار
وكيل المشيخة العامة
للطرق الصوفية
عن بنتر ومركز باطيم

أنكر إلهك وأشكر وأهب التعم
محمد صفوة الوهاب خالقنا
والآل والصحب ثم التابعين لهم
وجسد النفس من ريع ومن شبط
ماذا دهانا وكنا سادة الأمم ؟
صرنا غناء وصار الوهن رائدا
غشاء سليل تادعت فروقنا أمم
جاءوا لنا بسخافات مزوقة
قرأنا حرفوه من مقاصده
ياقومنا يادعاة الحق إن لكم
ماذا تقولون إن قال النبي لكم
ياقومنا هذه الآثار شاهدة
كنا وكانت لنا في الكون منزلة
منا (صلاح) ومنا (خالد) وكذا
حطين وجالوت واليرموك شاهدة
لكن لنا أخوة بيض وجوههمو
هذا العراق وقد هبت جحافلهم
أذاق من قد غرره شر فطنتهم
هذى فلسطين خط النار تقلدتهم
هذه فلسطين ترميهم بما قدرت
إذا أردنا لعلنا عسراً ومنزلة
إذا اتقينا إلى الكون خالقنا
إذا اتقينا وكان الحب قيلتنا
ياصاح هذى تباريح تزودنى
فانذكر إله الورى في كل أونة

شعر / عبدالله عبدالسلام حسن عبيد
خليفة سبدي أبو حميد الرفاعي
طهره حميد - مركز الزقازيق - محافظة الشرقية

شوق إلى المدينة المنورة

أهوى التراب هناك حيث الملقى
على سيد السادات باب الرقى
قلبي لكم معنى يسوق الملقى
يحى القواد واستلذ المستقى
لوكنت الأرواح طوع مرادنا
قد ملت الأرواح سجن حياتها
هلا سمعت لعاشق مقلبة
لوكت أسكن في أقاصي المغرب
لأثيت صبوا فوق أشواق الهوى
وكيف لا والقرب غاية منيته
على أديم عبيير أحمد أنه

أومن حمدي القطان
المنوفية - شنشور - أشمون

الإمام جلال الدين السيوطي

الإمام جلال الدين عبدالمؤمن بن أبي بكر السيوطي ترجع شهرته إلى جهوده في التفسير وفي علوم القرآن الكريم ، وإلى كونه أحد حفاظ حديث رسول الله (ﷺ) ورواته هذا فضلا عن كونه أحد فقهاء المسلمين الأجلة فكانت آي واحدة من هذه الصفات تؤهل القلب الإمام . إن الإمام السيوطي هو عالم موسوعي جليل يخاله الدارس متخصصا في كل فن أسهم في التأليف فيه حجة في كل علم من العلوم التي عرض لها .

ولد عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المعروف «بجلال الدين» في مدينة القاهرة في مستهل شهر رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة من الهجرة من أب جليل منتسب إلى أسرة توفرت على العلم والمعرفة ولم ينعم بالرعاية الأبوية طويلا فقد انتقل والده إلى رحمة الله ولم يزل طفلا في منتصف العقد الأول من عمره ومن ثم فقد نشأ السيوطي حفظ القرآن الكريم وهو دون الثامنة من عمره ثم حفظ العمدة - ومنهاج الفقه والأصول وألفية بن مالك

أما والد السيوطي فهو أبو بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر السيوطي المعروف بكامل الدين المولود في مدينة أسيوط في أوائل العقد الأول من القرن التاسع الهجري والمتوفي في القاهرة سنة خمس وخمسين وثمانمائة .

وتولى القضاء بأسيوط وهو في العشرينات من عمره ثم تركها وولد إلى القاهرة ولزم الشيخ الغياثي فاحذ عنه الفقه والأصول والكلام والنحو والإعراب والمنطق واللغوي وأجازته بالتدريس وهو دون التاسعة والعشرين . وكان الشيخ السيوطي الولد عزيز النفس متصوفا يظلب عليه حب الاعتقاد وعدم الاجتماع بالناثس وله الكثير من المؤلفات . جلال الدين السيوطي جدير بالإجلال خليف بالاحترام ومن ثم فإنه المثل الذي ينبغي أن يقتضى سلوكه ويعتبر شخصيته علماء كل زمان ومكان .

إعداد / أحمد حسن السمكري
وتكامل عموم مشيخة الطرق الصوفية
مركز أسيوط ونائب الطريقة الشناوية بمحافظه أسيوط .

يا كتاب الله

سوف تصميك السماء
من أذى الشيطان كم تبت يدها
ما يلدينا سوى الله أكبر
من طغاه جهلوا معنى الحياة
واستحقوا النجى
لو فى الكون انصاف وعدل
كيف تمتد يد الفجار لك ؟
ولماذا يهزأ الاشرار بك ؟
أنت يا شمس الهدى

عبدالرحمن محمد أحمد
نجع حمادى - السباكات

وريباض المسق
سستور السماء

بريد القسراء

تسوتامى .. تسوتامى
الزلال كان مسحة كبيرة
خلت كل الناس تتسبر
لو نتحدى الكون راح نعجز
قال فى كتابه المنزل آية
رغم جلال العلم ياناس
أصل الدين والعلم حقيقة

السيد التحلة - شبراخيت - شارع أحمد عرابي

دعوى أبكى

أن يبكى على فـيسرى
ساعة ضاعت من عمري
ففيها قد ضيعت نفسى
ذنب قد ألم بعقلى
نظرت إليها بعينى
نظت بها لبسانى
قصد ألت بفـيـزادى
فغيب عن الدنيا عقلى
يسكت عن الحركة قلبى
يشخص كل مـمـرى
يفـسـلنى بعض أهلى
أوقع فى القبر وحـدى
أنسى فى قـبـرى
يا أعظم حبيب لقلـبى
أجعله بفـضـلـه خـير أيامى
ويا لئام كـرمـنى وهدائى
قد أطمعنى وبـسقانى
قد ألبسنى وكـسـبـانى
التقوى والإحسان توفانى

سلمان عبدالمجيد مصطفى
الحسنى - الحسينى - الهانى

دعوى أبكى من تسبل
دعوى أبكى على كل
ولم أذكر شيها ربي
دعوى أبكى على كل
وعلى كل نظرة حرام
وعلى كل كلمة حرام
وعلى كل مفوعة حرام
فألهم أرحمنى عندما
وأرحمنى يا إلهى عندما
وأرحمنى يا إلهى عندما
وأرحمنى يا إلهى عندما
وكن برحمتك يا إلهى
وأجعل قبرى من الرياض
ويوم القيامة يا مالكة
يا من خلقتنى وبسوتانى
ومن سابقت فـضـله
ومن كسـرم عـطـائـه وجـودـه
أسألك بك يا إلهى على

فى عاقبة من أساء إلى الحليم

يا من أسأت إلى الحليم الذى
بالجن والإنس الذى جحد الهدى
شلت يمينك يا شر الورى
* * *
يا من أسأت ببيان كل حسى
وجمعت يوما رمز كل تقى
أدعو عليك الواحد العلى
بمحو مآثرك التى هى كل غى
أنت الظلام ورمز كل بفسى
ستكون فى المنفى مع التقى
نار الخلود وبركها السطى
فبق طه المصطفى يارب
ندعوك تصبر نبينا الأسلامى
أحمد عيسى عبدالعال محمد - الأثرثر

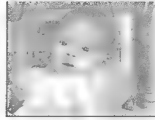
أخوة وتعارف



الاسم : الحسين أحمد حسن
العنوان : الساحة الشناوية
بأسيوط
الهواية : سماع القرآن الكريم
والتواشيع الدينية



الاسم : السيد أحمد حسن
العنوان : الساحة الشناوية
بأسيوط
الهواية : قراءة الكتب الدينية -
وسماع المدح الشريف



الاسم : نثار محمود حسين جوده
العنوان : قنا - البرامعة - شارع
السوق
الهواية : سماع القرآن الكريم



الاسم : يحيى أحمد عيده
العنوان : منشية القناطر - مركز
امبابية
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
وكتب التصوف الإسلامى



الاسم : إبراهيم عمر الطيب
العنوان : عرب الأطاولة -
أسيوط
الهواية : حفظ القرآن الكريم
والاذكثار الشرعية



الاسم : محمد محمد حسن
العنوان : الساحة الشناوية
بأسيوط
الهواية : سماع التواشيع
الدينية



الاسم : زينب أحمد حسن
العنوان : الساحة الشناوية
بأسيوط
الهواية : قراءة القرآن الكريم



الاسم : اسماعيل أحمد عيده
العنوان : منشية القناطر - مركز
امبابية
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
وكتب التصوف الإسلامى



الاسم : رجب عبدالمك القصبى
العنوان : إدفو - الساحة الشناوية
الهواية : قراءة كتب التصوف
الإسلامى



الاسم : شيعاء محمد صادق أمين
العنوان : إدفو
الهواية : سماع القرآن الكريم



الاسم : هشام مصطفى أحمد مريعر
العنوان : إيتشت - السليمات - نجع
أبومريز
الهواية : قراءة القرآن الكريم - التليف



الاسم : أشرف اسماعيل أحمد عيده
العنوان : منشية القناطر - مركز
امبابية
الهواية : تلاوة القرآن الكريم
التصوف الإسلامى



الاسم : محمد شاهين على مرسى
العنوان : سوهاج - جرجا -
الخلافية
الهواية : مراسلة الشباب



الاسم : عمرو مصطفى العربى
العنوان : إدفو . حاجر العرب
الهواية : سماع الإنشاد الفينى



الاسم : أمانى محمد حسن
العنوان : أسيوط - الساحة
الشناوية
الهواية : سماع القرآن الكريم



الاسم : سارة اسماعيل أحمد
عيده
العنوان : منشية القناطر الخيرية
الهواية : تلاوة القرآن الكريم

بدأ الوحي في شريعة الإسلام ليس كغيره من الأديان لأن الوحي نزل بالقرآن العظيم والقرآن هو المعجزة الباقية للنبي صلى الله عليه وسلم على ما الدهر وهو الذي حوى من غراب التشريع وعجائبه ما إن تمسك به المسلمون لوصلوا إلى ما يفيون من عز وسؤدد ولكانت لهم العزة، (وله العزة ورسوله والمؤمنين) يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه إنني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث، إنني لأعرفه الآن.

فلأن الوحي له أنواع وهذا من قبيل التكريم للرسول عليه الصلاة والسلام حتى يدرية على مناجاة الله وعلى أي وضع كان . ولم يكن الوصل الأول من شأن ما كان الرسول بل قال العلماء إن الوحي كان يأتي للأخريين في شكل كلام إلهي يعرفه الرسول بعلم يفرسه الله فيه - كما قال الله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) ١٦٤ النساء.

وكان يأتي للأخريين في شكل إنسان أو في إلهام - ولكن الصور التي سمعناها من الصوت أو كذا وكذا لم تكن للأنبياء الآخرين ونفهم من ذلك أن هذا تكريم وتلطف مع الرسول عليه الصلاة والسلام ليتخيل ويسلم عدة في الاتصال بالله جل شأنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما جاءه الوحي تصيب عرقا في اليوم الشديد البرد ذلك مصداق لقوله تعالى (إننا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً) كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب إلى غار حراء يتعبد ويذكر الله سبحانه وتعالى شعرا في كل سنة وكان تلقفه بجراء أشد وأكثر كلما قرئت بعثته وهو بعد ثلاثه أسبوعا عن مكة المكرمة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعبد الله سبحانه وتعالى في غار حراء قبل البعثة على كل شريعة قال

وصلت إليه واعتقد أنها من عند الله سبحانه وتعالى والنظام هو الذي يعيّل القلب إليه هو أنه صلى الله عليه وسلم كان يعبد الله سبحانه وتعالى على ملة إبراهيم، فانه جل جلاله ألهما لما يتأجى به ربه ولا ننسى قول ربنا (قل إن كان للرحمن ولدا فانا أول العابدين).

إن ما حصل من جبريل في عليه السلام في الغار أنه قال للرسول إقرأ وغطى النبي ثم قال له إقرأ النبي فرد عليه العجيب المصطفى بقوله ما أنا بقارىء ثم غط النبي الثالثة وقال له «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم» وذهب إلى زوجته خديجة رضي الله عنها وكانت امرأة على جانب كبر من وفرة العقل وحده

الذكاء وهو يقول زولوني... زملوني فزملته خديجة وغطته وهو أن هذا روعه قالت له ما هذا الذي حدث، قال لها: حدث إن جاشي رجل جميل الصورة في الجبل في الغار وغطني وقال لي كذا وكذا فهدأت روعي، وذهبت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل فقص عليه القصص، فقال ورقة إن هذا هو التاموس الذي كان ينزل على موسى، إنك نبي

وهملق فيه فاشرك أنه نبي من عند الله وأن عليه ملامح النبوة ولامح الرسالة وقال له إنك مستعاني من قومك ويسؤدونك ويسدقونك في إيدائك وإنك ستصير على أذانهم وإنهم سيخرجونك من هذا البلد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمخرجني فما قال نعم، وليقتي أكون حيا إذ يخرجك قومك، هذا هو مبدأ الوحي الذي نزل

على سيد المرسلين سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم كان هو النور الذي أنزل من السماء لتخرج به الإنسانية من ظلام الضلالة والمجهالة إلى نور التوحيد والعلم والحكمة واليقين وذلك ما يفهم من قوله تعالى: «كتاب أنزلناه إليك ليخرج الناس من الظلمات إلى النور (إبراهيم) بقوله تعالى: «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادع إلى الله وبإذنه وسراجا منيرا» (الأحزاب ٤٥)

وقد مضى على ذلك أربعة عشر قرنا من الزمان على هذا الكتاب

الوحي في اللغة هو الإخبار السريع الخفي الذي يختص به يوحى إليه بحيث لا يدركه سواء وهو بهذا المعنى لا يختص بالأمميين. إن الأنواع التي كانت وسائل بين الله ورسوله ستة أنواع لم يكن الوحي نوعا واحدا والمعنى اللغوي أيضا الإعلام الخفي ومنه «وأيحي ربك إلى النمل أن اتخذوا من الجبال بيوتاً ومن الشجر وما يعرشونه» هذا وحى إلهامي - (وأوحينا) إلى أم موسى أن أرضعها فأن خفت عليه فالذية في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين».

وهي وحى إلهامي بأمرين ونهيين وبشارتين لم ينزل عليها ملك ولكن إلهام من الله فكان هذا وحيا بالمعنى اللغوي.

وكذلك مريم نزل عليها الملك وبشرها بعبسى إلى آخره كان هذا وحيا توجهيها إلى عمل طيب مبارك قدره الله ليكون معجزة، وقد حصل للرسول عليه الصلاة والسلام نوع آخر يسمى نطقا من النفس وقد قال في ذلك «إن روح القدس نفثت في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستوفى أجلها وورثها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب فشهدنا على أن الوحي كان ينفث في صدر الرسول «العلم من عند الله» أما تدرج الوحي فابتدأ بالرواية المادية الصائفة وهي جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.

وقال بعض العلماء وهذا في حد يث قرائته للأستاذ العالم عبد اللطيف السبكي رحمه الله إن الوحي نزل مرتين مرة في المنام وبعد ذلك في اليقظة . والمرة التي كانت في المنام كانت تثبيت للنبي وتهديد لرحي وتأسيس نفسه وتعويدوه أن يتلقى الملك ثم بعد ذلك جاء الوحي علانية في اليقظة كان نزل الملك بنفسه في غار حراء وقال أئمة الحديث إن نزل في صورة الحقيقة لم يستطع جناح ولا لمس

الرسول بصوته كصلصلة الجرس ارتاح لهذا، وأمر الله جبريل أن يتشكل في شكل إنسان فتصورت صورة جبريل من الحقيقة الملكية إلى إنسان جميل الصورة فكان من لطف الله به ولم يكن هذا الإنسان إلا هذه أول مرة نزل فيها الوحي ولم يكن في الناس مسلم إذ ذاك

وبعد ذلك كان يأتي كثيرا في صورة ندية الكلبى من أصحاب رسول الله لأنه من خيار الصحابة ومن طليعة المسلمين وكان حسن الشكل جدا فكان يختار لأن ينزل الملك في شكله، ونزل كذلك في صورة رجل غريب مسافر قدم على رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو جالس بين أصحابه فقرأهم الصعابة رجلا قائما عليه سيما الوفاق والوجامة

والبهجة والكرم لم يعرفوه ففترسوا فيه هل هذا من الوحي؟ لا يعرفون . هل هذا مسافر؟ ليست عليه علامات السفر. رجل غصير الشكل ناعم الخسيس لا يكون أتيا من الصحراء إذن من هو؟ لم يعرفوه جلس بين يدي النبي والصحابة وأخذ يسأله عن الإسلام والنبي يجيبه فإذا سمع الإجابة قال صدقت ويسأله عن الإيمان والنبي يجيبه فيقول صدقت ويسأله عن الإنسان فيجيبه فيقول صدقت وهكذا

إلى آخر ما انتهى فكان الصحابة يعجبون بينهم وبين أنفسهم، رجل يسأل ليستفيد ويتعلم ثم يقول صدقت إذن هو عارف، كان الأمر فيه عجب وحينا تركهم هذا الواقد عليهم وانصرف يتبعوه بانظارهم فاخفتني على مرأى منهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم (أتدرون من هذا) قالوا الله ورسوله أعلم . قال هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ففرغوا إن هذا نوع من الوحي.

مجاهدات حول الرسول

(٦)



بقلم :
اسامة توكل

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه ويكافى مزيدة والصلاة والسلام على رحمة الله للعالمين وخاتم الأنبياء والمرسلين وإمامهم وقائد الفر المحجلين سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى والديه الكرام وآله وصحبه وسلم تسليما محسنا حق قدره ومقداره العظيم في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله الحى القيم .

السيدة خولة بنت الأزور بن أوس بن خزيمه الأسدي وهي شقيقة المجاهد والفارس المغوار ضرار بن الأزور .

كانت هذه السيدة العظيمة والمجاهدة الشجاعة لا تقل شجاعة وإقداما عن أخيها البطل ضرار وقد صمته في كثير من المعارك التي خاضها المسلمون ضد الروم وفي بعض الأحيان كان أخوها يعارض اشتراكها في المعارك خوفا عليها من شراسة القتال ولكنها بشجاعته وإصراره كانت تصر على الاشتراك في المعارك وكانت تدعو دعوة مشهورة لها «الله إن هذه أرضك فلا تكن منها الذين يتكون أنك الواحد القهار اللهم فاجعلها لنا وأقر بقصمها أحتبنا اللهم إن كنت قد كتبت على الشهادة فاجعل هذه التربة الطاهرة مثواي» .

وقد شهدت موقعة صحرورا ضد الروم ووقعت في الأسر مع بعض المجاهدات قتلت كثيرا لهذا الأمر أن تقع في الأسر وتتخذ مع السبياء وهذا عار عليها وكانت تتمنى الموت ولا يحدث لها ولن معها أي مكروه من هؤلاء الأعداء ولكنها تأسمت حتى سنحت لها فرصة الهرب من الأسر والعودة وفي أثناء أسرها كان قد وقع أخوها ضرار في الأسر وقد علمت بذلك بعد عودتها فخافت عليه خوفا شديدا وأسرت على فك أسره فليست مجلس الفرسان وتلشت وصارت قتال شراسة بجوار الرجال حتى لفت انتباه سيدنا خالد ابن الوليد وأراد معرفة شخصية هذا الفارس البطل المغوار . وبعد المعارك رأها سيدنا خالد وهو لا يعرفها فسال عن شخصية هذا الفارس فلم ترد ويعد انصرف الناس كشفت له عن شخصيتها وقالت له إنها أخت ضرار وتريد فك أسره فأعجب بشجاعته وبسالته وجرأته على القتال - وبعد مصيبت الشمس استألف سيدنا خالد القتال بضراوة حتى قام بك الأسرى ومنهم ضرار الذي أعجب بشجاعته وشقيقته وهو لا يعرفها لأنها ملطقة ثم كشفت له عن نفسها فكان لقاء مهيبا بينهما بين هذا البطل المغوار وشقيقته الفارس اللثم رمز الشجاعة والبطولة للمجاهدة العربية .

وقد لقيت ربهما راضية مرضية في السنة الخامسة والعشرين من الهجرة الشريفة أثناء خلافة سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله تعالى عنها وأرضاها .

الخالد، على هذا الدستور السماوي، دستور العالم، الكتاب الذي لا يتايبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، هذا الكتاب العزيز مضى عليه هذه المدة الطويلة لا يزال جديدا ولا يزال غضا ولا يزال يكرأ إلى اليوم إنه كتاب عظيم وله أسرار عظيمة وما أوجونا إلى فهم هذا الكتاب وإلى إدراك هذه الأسرار، امتلكت صدور أهل الحقد والعناد بالفيظ والسرة فلا يجدون إلا الافتراء والكذب يواجهون به تلك المجزة الباهرة (بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراء بل هو شاعر فليتنا بأية كما أرسل الأولين) (ه الأنبياء)، كلمة الأعرابي الذي سال لماذا أمنت بمحمد فقال: ما رأيت محمدا . يقول في أمر فإعمل والعقل يقول لاتعمل وما رأيت محمدا يقول في أمر لاتعمل والعقل يقول فإعمل، «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن» وفي الآية وإنا أنزلناه في ليلة القدر» ليس معناها أن القرآن نزل من أربعة عشر قرنا أو أنه موجود من أربعة عشر قرنا، ولكن القرآن كلام الله، وكلام الله قديم - يقدم الله منه أتى إليه يعود، روى عن سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه طلب من بلال أن يؤذن بالناس الصلاة جامعة، فذاع في الناس، الصلاة جامعة فاجتمعوا، فصعد على المنبر وقال : يا أيها الناس، إن القرآن قد يم هو كلام الله والله قديم، والقرآن كلام منه أتى وإليه يعود، وعلينا أن نقوم بواجبنا نحو كتاب الله والافتداء بهداء وأن نجعل مصدرا للعلم والعمل والقوانين والأنظمة حتى لا تكون كمن يطلق المصباح الذي في يده ويسير في الظلام.

فيروان لقمان الحكيم

بقلم / أحمد حميد

يؤتى الله الحكمة من يشاء ومن آتاه الله هذه الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا.. (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا)، سئل لقمان يوما .. يا لقمان أي الناس أصبر وأي الناس أعلم؟ وأي الناس أشرا؟ قال لقمان أصبر الناس من صبر ولم يتبع صبره باذى، وأعلم الناس من أزداد من علم الناس إلى علمه، وخير الناس الفنى الذى إذا التمس الناس عنده خيرا، وأشر الناس الذى لا يبالي أن يراه الناس مسيئا .

كان لقمان يعمل عند أحد الأثرياء فقال له سيده ذات يوم يا لقمان انزع لنا شاة وأنتنى بأطيب قطعتين منها فذبح لقمان الشاة وأتى لسيدته باللسان والقلب، فقال له يا لقمان أما وجدت أطيب من هاتين المضغتين؟ قال لقمان لا يا سيدي، هاتان هما أطيب ما فى الشاة، مرة ثانية قال السيد يا لقمان انزع لنا شاة وأنتنى منها بأخبت قطعتين فذبح لقمان شاة وجاء إلى سيده بالقلب واللسان .

فقال له سيده يا لقمان أمرتك أن تأتيني بأطيب قطعتين فى الشاة فجئت باللسان والقلب وأمرتك أن تأتيني بأخبت قطعتين فجئت بالقلب واللسان . فقال لقمان لسيدته يا سيدي لأن القلب واللسان ليس أطيب منهما إذا طاب ولا أخبت منهما إذا خبث كذلك القلب واللسان فى الإنسان إذا أحسن إليهما صاحبهما بالإيمان وحسن الكلام كانا أطيب ما فى الإنسان وإن أفسدهما بالقسوة وسوء الكلام فسد صاحبهما ، فاحفظ لسانك تضمن الجنة واحفظ جوارحك تضمن السعادة فى الآخرة، وكن من أهل الله وكن دائما متجردا من الهوى، واحذر النفس والشيطان.

النفس والهوى والشيطان *** أين الخلاص وكلهم أعداى إن له أهلين من الناس قبل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته فالهم اجعلنا منهم .

مصطلحات الصوفية

نستكمل في هذه الحلقة ما بدأناه في الحلقات السابقة من الحديث عن التصوف والصوفيين ودراسة علم التصوف ، ومحور هذه الحلقة يدور حول مصطلحات الصوفية ، وتريد التنبيه على نقطتين .
النقطة الأولى : أن اللفظ له معنى لغوي وله معنى اصطلاحى والمعنى الاصطلاحى حسب العلم الذى يستخدم فيه هذا المصطلح .

النقطة الثانية : أن الطريق عند الصوفية يعتمد على السلوك أكثر من اعتماده على العلم أى أن على الإنسان أن يسلك طريق القرب من الله حتى يعرف معنى هذا المصطلح ، ونحن نحاول فى هذه الحلقة تقريب المعنى المصطلحى إلى الأذهان .

●● التراث الصوفى طريق يقربنا إلى الله سبحانه وتعالى ، وفى هذا الإطار تبث قناة «المحور» الفضائية البرنامج الدينى «القرب من الله» الذى توضح فيه ، ماهو التصوف وحقيقته من خلال الكتاب والسنة .

ونحن بدورنا بالاتفاق مع قناة المحور ننشر متابعة لهذه الحلقات لنتهم النفع لجميع المسلمين ●●

تابع الحلقات : أحمد شامخ

والاشتقاق وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والحديث إلى آخره ثم يقولون وعلم الموهبة وهو علم وهبه الله سبحانه وتعالى لمن يشاء من عباده .

الطريقة : فهى التى يسلك عليها السالك فى وصوله إلى الحقيقة وهى المنهاج الذى يسير عليه ، هذه الطريقة يقول أبو بكر رضى الله عنه عندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن أبواب الجنة ومن من يدخلونها يقول : من كان من أهل الصلاة دخل من باب الصلاة ومن كان من أهل الصيام دخل من باب الريان ويقل يعدد .. فقال له أبو بكر هل هناك من مانع أن يدخل واحد من هذه الأبواب كلها بإرسال الله قال لا مانع وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر رضى الله عنه ، فهذا هو المنهاج الذى يمثل الطريقة .

أ. محمد عارف : ما معنى هذه المصطلحات .. التواجد ، الوجد ، الوجود ؟ الشرف عبد الله العبدى - أستاذ الفقه وأصوله :

يجب أن نعرف قبل التحدث عن هذه المصطلحات أن مصطلحات الصوفية كلها متقاربة ، وإنها فى المعنى يشد بعضها بعضا وهى مصطلحات لعلم

وكذلك الصيام والحج وسائر العبادات بل لأن كونها عبادة وطاعة لا بد أن يكون لها هذه الثمرة وهنا تظهر أهمية الحقيقة .

وفى لسان أهل الطريق أيضا يقولون الحقيقة أمر آخر ينتهها علم

بحقائق الأشياء ويواطئها مما لم يظهر للسالك أو لمن يسير على تكاليف الشريعة وضربوا مثلا لذلك سيدنا موسى عليه السلام وسيدنا الخضر وقالوا أن موسى كان ينكر على الخضر أفعاله من قتل الغلام وخرقه السفينة وبناء الجدار لأن هذا علم الشريعة الظاهر وكان الخضر له علم حقيقى أهمه الله تعالى إياه وعلمناه من لدنا علما العلم النبئى وكذلك «واتقوا الله ويحكمكم الله» وكذلك فى كتب التفسير وفى علم علوم القرآن يرى ساداتنا وأئمتنا يقولون أنه لا يقدم على تفسير القرآن إلا من تسلك بمعرفة النحو والصرف واللغة



د. أحمد شامخ
رئيس جامعة الأزهر السابق

خلقى ولم يبت مصرا على معصيتى وقطع النهار فى ذكرى ورحم الفقير والمسكين والمصاب والأرملة وذو الحاجة .

كل هذه العبادات ومآلاتها من ثمرة هذه الثمرة يعرفها أهل الطريق أو

يشبهونها بأن الشريعة كاللبن وبأن الحقيقة كالزبد ، ويقولون لا بد من تشريع وعدد الله على شريعت أن تسمر هذه الشريعة عنده ثمرة هذه الحقيقة ، وإلا كانت الشريعة عاطلة وقالوا :

شريعة بلا حقيقة عاطلة ، وحقيقة بلا شريعة باطلة ، فمن يقول أنه تحقق وأنه حصل على كذا وكذا دون أن يأتى العبادات وما كلف به فى الشريعة نقول له هذا أمر باطل ، شريعة بلا حقيقة عاطلة لأنها متطلعت عن أداء ما ينبغى أن تكون عليه وأن يكون السالك عليه ، فليست العبادة حركات آلية يؤدونها صاحبها دون أن تسمر ثمرتها فى السناوك

أ. محمد عارف : ماهو الفرق بين الشريعة والطريقة والحقيقة ؟

د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق وعضو مجمع البحوث الإسلامية :

الشريعة : ما شرعه الله سبحانه وتعالى لعباده على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وعقيدة المؤمن فيها الإيمان بالله ربا والإسلام ديناً ويسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، ومن عبادات تقترب بها إلى الله سبحانه وتعالى من صلاة وصيام وزكاة وحج وير وجهاد وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر .. إلى آخر العبادات ومن معاملات تتعامل بها .

هذا العلم أو التشريع يطلق عليه اسم الشريعة وهو أيضا يطلق فى لسان أهل الطريق علم القاطن .

أما **الحقيقة** فهى ثمرة هذه الشريعة بمعنى أن الصلاة وزيادة القرب من الله والنهى عن المنكر وكف صاحبها عن المعاصى وتقربه من الله وتقربه أيضا من الخلق كما فى الحديث القدسى « إنما أتقبل الصلاة من تواضع بها لعظمتى ولم يستطع على

معين فإذا طلبت شيئاً معيناً تصر عليه ولا تغير ولا تبدل تحاول جهدها أن تجعلك ترتكب هذا الأمر حتى وإن كان محرماً ، فإذا انتصرت عليها بالجادة وقمعتها فأتت في سلام وإن أعطتها أخلت في المالك .

أما ما يسمى الخاطر من الملائكة هذا يكون مقروناً وله شاهدان شاهد من الكتاب وشاهد من السنة وقد قيل : تنكت النكتة في قلبى فلا أقبلها إلا بشاهدي عدل من الكتاب والسنة

هذا الخاطر الذي يكون من الملائكة ولا يستقر أحد أن يكون هناك خاطر من الملائكة فقد قال سيدنا عمران بن حصين رضي الله عنه الصحابي يرى الصحابة بل تصافحونه وهذا خالد في الأثر .

وقيل أن ابن عباس في مرة من المرات رأى جبريل عليه السلام وهو يكسر ليل على صلي الله عليه وسلم وشهد جمع من الصحابة سيدنا جبريل عندما سئل سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم عن معنى الإسلام والإيمان والإحسان .

أما سيد الخواطر وهو من المولى سبحانه وتعالى هذا له الخطوة على عقل الإنسان ، إذ يخلق في عقلك علماً ضرورياً قوياً ملازماً لا ينفك عنك لا تستطيع تدفعه بأي حال من الأحوال ، وعلامته أنه خير في خير وضابطه الكتاب والسنة .

فهذه الأربع خواطر ومن يدير نفسه عليها سيدرك بالمران إن هذا الهمسوس ومنشأه من هنا وهذا هو نفسى ومنشأه من هنا وهذا إلهام من الملائكة وهذا من المولى سبحانه وتعالى .

أ. محمد عارف : ما هي المحاضرة والمناظرة والمكاشفة والعناية ؟

د. أحمد عمر هاشم : يطلقون كلمة المحاضرة على حضور القلب وذلك عند ذكر الله سبحانه وتعالى ، فلاشك أن



د. عمر عبد الله كامل

تركيب النفس بل إسائة النفس فمادام هو يشعر بأنات أو أنانيته فهو لم يصل بعد لذلك يعبرون عن أنفسهم بقول الفقير أو العبد لله أو ما شابه ذلك .

أما النفس : فيقصد به حال من أرقى الأحوال ، فلا يخرج النفس من الإنسان إلا بذكر الله سبحانه وتعالى ، فهي ملكة لا يصل إليها بسهولة وإنما بكثره التكرار والمران ويرتبط بها شئ يقال له الوقوف الزماني ، يراجع الإنسان فيها نفسه كل نصف ساعة أو ربع ساعة ينظر أين كان أهو مع الله في هذا الوقت

ذلك ، إن كان في غير ذلك استغفر الله واستأنف العمل ويستمر في ذكر الله ، ويكون لا مسامحة في هذا المقام لأنه مقام الأكابر ينبغي فوام أنذكر حتى يصيح ملكة مثل النفس ، أنت لا تدبر للنفس بجسمك ولكن يشغل بطريقة آتية لا شعورية ، فإذا تحرك القلب بالملائف بهذا النفس أصبح كل نفس يدخل ويخرج إلى قلب الناظر يسمى نفس .

أما الخواطر : فهي اسم جامع لأربع معاني تبدأ من الأدنى إلى الأعلى فهناك خاطر من الشيطان ويسمى الوسواس وهذا الخاطر يدفعك إلى أي ذنب أو خطيئة فكل ما يريد أن تقع في المعصية .

أما النفس فيسمى خاطرها الهاجس وهذا من أصعب الأمور لأن النفس لا ترضى إلا بشئ



محمد عارف

عليه أطلب ، ولهذا لهم تعبيرات قد تكون أحياناً لا يفهما الآخرون مثل قولهم التواجد يوجب استغراق العبد والوجود يوجب استهلاك العبد ويمثلونه تمثيلاً ويشبهونه كمن شهد البحر ثم ركب البحر ثم غرق فيه ، وكأنه بدأ بتواجد يحرق نفسه بالتأثير بهذا الذكر فإذا ذاقه وأصبح جزءاً من كيانه غرق في هذا البحر فلم يخرج منه .

أ. محمد عارف : ماهي مصطلحات : التفكير والنفس والخواطر ؟

د. عمر عبد الله كامل استاذ الشريعة والفكر الإسلامي :

التفكير : هو الذي يشعر بافتقاره إلى موله ، في جميع أحواله ، غنياً كان أو فقيراً ، نبياً أو ملكاً ، جلالاً أو مظلوماً من الجهل ، فما استدام له هذا الشعور كان فقيراً ، ولكن ، دائماً يعبرون الصوفية بقولهم الفقير من الأنا ، فهم يهربون من كلمة أنا ، ذلك أنهم يرون أن كلمة أنا طغت على أول المعصاة وأكبرهم حينما قال أنا خير منه إبليس ، فقد نسب إلى نفسه بكلمة أنا الخيرية ونسى عبوديته لله سبحانه وتعالى ، حتى عند العوام إذا قال أحدهم أنا بقل وأعوذ بالله من كلمة أنا ، أصبح المصطلح متداولاً بين الناس ، لأن أنا أحصى الضمائر المشيرة إلى النفس ، وبطريقة الصوفية هي

الخصوص والمصطلح لامشاحة فيه والصوفية يطلقون على المقامات التي يسبرون عليها في الطريق إلى الله ألفاظاً ويجعلون لها معاني وهي تخصصهم وبهما نحاول شرحها بدقة العلم الذي نعرفه وخاصة العلوم الشرعية لن نستطيع أن نوفيها حقها ، لأنهم لا يحسون بهذه المعاني إلا وهم يسلكون الطريق وبالتالي على الذي يريد معرفة ما نقوله الآن عليه أن يسلك مسلكهم فينتوق ما وصلوا إليه فيعبرون بدقة هذه المعاني التي أتوا بها ووضعوا لها هذا المصطلح .

ولذلك نقول التواجد والوجد والوجود ثلاثة معانٍ متداخلة ، التواجد البداية والنهاية الوجود وبينهما الوجد فهم عندما يقولون أن التواجد هو استدعاء الوجد ، كأنما هو يستدعي باختيار وهم يقولون عن ذلك أن التواجد غير مسلم صاحبه لأنه يتضمن شيئاً من التكلف حتى يظهر عليه وإن كان ذلك مطابقاً لمعنى الشرح فإن استدعاء البكاء فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ابكوا وإن لم تبكوا فتيكأوا - فهو استدعاء .

فالوجود هو أن يتأثر للذكر حتى يخرج من الحالة العادية بمعطفته القوية فيقترب من الله وقد يتغير بهذا الوجد وقد لا يسمع من حوله وهي حالة تصاحب أيضاً الصوفية حالة السمع ، فإذا استمعوا إلى ذكر الله والشئ مما ينشونه في هذا الطريق فقد يتغير بهم الحال .

الوجد : أن يصل إلى نهاية هذا الوجد فيصه حقيقة لازمة له ، وكل هذا لا يملك المقام الذي هم فيه فينتقل إلى مقام آخر وذلك قلنا إننا لا نستطيع أن نقول معانيهم كما هي ولكن نقول أن ما يرد على الإنسان في حال عبادته له عز وجل وذكره له من حال ترتبي به إلى مرتبة ربيوبية عالية تمثل هذا الوجد .

وهو يبدأه بتواجد وينتهي به إلى وجود دائم يكون هذا التأثير

كل واحدة منها مرتبة ومرتبطة بمعنى ، فإذا كان القبض يرتبط بالوصف فالوصف يعلو منزلة الرجاء . ولهذا الهيبة أعلى من القبض ، فإذا كان القبض تتأثر به النفس إما بعتاب أو تأديب نجد على النفس حينما يكون هناك خاطر يأتى للإنسان فيه شيء مما لا يرضاه الله عز وجل فإن يزلوه رجاء من الله أن يزيل عن نفسه هذا فيكون .

ويقولون أن المرتبة التالية من القبض هي الهيبة ويعنون بها أن يتولد شعور لدى السالك بأن يهاب الله عز وجل فلا يأتى إلا ما يرضيه ، وهذه الهيبة تقوده أحيانا إلى غيبة ، فإذا غاب أى لم يشعر بما حوله لاستغراقه كلياً في ذكر الله وعبادته . ولهذا يقولون أن الهائتين يتفاوتين في الهيبة ، كل واحد حسب غيبته وقدرته على مواجهة هذه الهيبة التي تتولد في نفسه .

أما الانس فهو الانس بالله فكما سلك الإنسان طريقاً إلى الله عز وجل وأنس به فإنه حينئذ لا يتذكر إلا الله سبحانه وتعالى ، ولهذا يمثلون الانس بأنه لو حتى اشتد الألم على الإنسان لا يشعر به ، كان قلبه مع الله لا يتغير ولا يتبدل لأنه حينئذ أنس بالله عز وجل ، كل هذه المعاني حينما سلكوا الطريق أحسوا بها ووضعوا مصطلحات لها وليست بعيدة عن الشرع لأنهم ذكروا ربهم واستغرقوا في عبادته حتى يهون أمر الدنيا فلا يشعر بمن حوله .

البقاء والفناء ، والجمع والفرق ، والغيبة والحضور
د. عمر عبدالله كامل :
البقاء والفناء قال قوم بالفناء على سقوط الأوصاف النسيمة وظهور الأوصاف الحميدة ، فنحن بين أمرين إما أوصاف مذمومة أو أوصاف حميدة فإذا تخلى عن

الذاكر لله سبحانه وتعالى يذكره الله والذاكر لله سبحانه وتعالى يستشعر روحانية تضيئ من داخله كأنها شيء حاضر أمامه ، قلبه متجه إلى ربه يستشعر هذه المنفعة بذكر الله .

هناك من يذكر الله وقلبه غافل وهناك من يدعو الله وهو يفكر في أمور أخرى ، هناك من يصلى وهذنه يسرح في أشياء أخرى ، ولكن المحاضرة هي حضور القلب .

أما المكاشفة : فهي انكشاف الحقائق ولعل دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم : اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه في هذا أكبر مسائل وأوضح دليل على أن المكاشفة تأتي من الله سبحانه وتعالى .

أما المشاهدة : فهي رؤية بعض هذه الحقائق مباشرة أمام الإنسان .

أما المعايضة : فهي عين اليقين وكذلك يرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ليكون من الموقنين .

هذا اليقين هو ما يطلقون عليه اسم المعايضة والمسلم في كل أحواله يحتاج إلى ذلك ، حتى يكون إيمانه راسخاً وقويًا وحتى يكون سلوكه سلوكاً مستقيماً على بصيرة وهدى . فسيهذه الاصطلاحات ليست خارجة من الشريعة وليست بدعة في الدين ولكنها تقرب صاحبها من ربه وفي عباداته تعمل بالله قيوم السموات والأرض .

الهيبة والأنس
الشريف عبدالله العدنلي
: في الحقيقة أن المعاني تتداعى فالهيبة والأنس ومن قبلهما القبض والبسط ، كأنها هي حقاقات مترابطة بعضها مع بعض عند الصوفية ، فيقولون أن

سوى الله سبحانه وتعالى ، فهنا يكون الفرق وأعلى مقام هو مقام الشيخ المرشد أو المولى الكامل الذي يجمع بين الجمع والفرق ، كيف ذلك يكون قلبه منشغلاً بالله سبحانه وتعالى ولكن أعاده المولى لنا حتى يعلم غيره ولا انقطع سلك التأليف وهذا حال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، كشفت عنهم الصحف ورأوا ما رأوا ولكن أعادهم المولى سبحانه وتعالى إلينا بوجه من الوجوه مع دوام انشغالهم بمولاهم لكي يعلموا ولولا ذلك ما تعلمنا .

الغيبة والحضور : الغيبة هي غيبة القلب عما يجري حوله ، لاستهلاكه في ربه سبحانه وتعالى وهي درجة عالية ، قد لا يشعر فيها بنفسه بالكيفية وقد تكون مؤقتة وقد تصل إلى أزمنة طويلة ، وإذا وصلت إلى زمن طويل سمي الاستسلام وهذا الاستسلام كأنه يعيش حياة نباتية بمعنى أنه يعيش لا يدري شيئاً مما حوله وهذه تصيب بعض كبار الأولياء .

أما الحضور هو استيلاء أنوار ذكر الحق على القلب ، فلا يعود يرى شيئاً مما حوله حتى ذاته ، وبحسب الغيبة يكون الحضور فإذا غاب بالكلية كان الحضور بالكلية ، فإذا غاب أن قلنا حاضر فهذا معناه أنه حاضر بقلبه مع المولى سبحانه وتعالى غير غافل ولا ساه وقد تختلف درجاتهم وأحوالهم في الحضور حسب ما يطلب منهم.

المذموم تحلى بالمصيدة ، وما يقصد بفناء الأجساد وإنما غيبة الشعور ولكنه موجود ، أى لا اشتباه في وحدة الوجود مثال على ذلك ، قصة يوسف عليه السلام مع النسوة حينما نراه قطناً أيديهن بل ووصفته بأنه ملك كريم فلم يشعرن بالألم ووصفوه بوصف غير وصفه هذا هو الفناء .

ولكن امرأة العزيز لم تقطع يدها ، فكانت متمكنة باقية لأنها رأت مرات ومرات .

فالغناء على أربعة أقسام فناء الخلق بمال لا ترجو منهم مسمى ولا ضرر ، ثم فناء الهوى بحيث لا يبقى في القلب أمنية سوى الحق ، ثم فناء الإرادة وهو زوال صفة الإرادة عن السالك بمعنى استسلامه التام للمولى سبحانه وتعالى في مقاديره ثم فناء الفعل فلا يرى أنه فعل شيئاً لأن من قدره على هذا الفعل هو الله سبحانه وتعالى وليس من عنده .

الجمع والفرق : الجمع مأخوذ من جمع الهمة على المولى سبحانه وتعالى ، فإذا كان الإنسان في طاعة الله سواء بداء القرائن والسنن والسنن المؤكدة والذكر ونوام الانشغال بالمولى سبحانه وتعالى فهو في حالة الجمع .

أما إذا التفت إلى الخلق فهو في حالة الفرق أى ينظر إلى الأفعال ويعتبر بالأفعال كما لا

لمحة من وحي الإسراء والمعراج



بقلم :

علي زين العابدين منصور
وكيل مشيخة الطرق
الصوفية ونائب الحامدية
النشاذلية بمحافظة الشرقية

.. وما نعلم وما لا نعلم بأعظم نعمة بها سعدت
الأكوان وشرفت الأزمان، وهديت إلى الرحمن.
إنها القرآن كلام المنان، لو كانت البحار مدادا
والأشجار أقلاما لنفدت قبل أن تنفذ الكلمات
«قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مداء»
صدق الله العظيم . من تمسك به سعد أولى
وأخراً «فلنحييه حياة طيبة ولنجزينهم بأحسن
ما كانوا يعملون» صدق الله العظيم .
والإعراض عنه شقاء في الدنيا وعذاب في
الآخرة «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى» صدق الله
العظيم.

نعمة لا تحصيها الخلائق «وإن تعدوا نعمة
الله لا تحصوها» . هدية الله إلى العالمين جميعا
ومن واجباتها الاعتراف بالجميل وأن تشكر
الخالق صاحب الفضل، من الخشوع والمرشع
عن الخلائق لينوب عنها ويمثلها بمقام العبيدية،
أسمى مقام شرف به نور الأنوار المصطفى

حبيب الرحمن، فإذا ذكر في القرآن «عبده» بغيره باسم عرف أن
المقصود هو المحبوب فكان الإسراء تقويض من البشر والمعراج
تقويض عن سائر الأكوان بما فيها من خلائق الرحمن، فاعد البراق
مركبة الأنبياء عليهم السلام وجاء الأمين جبريل به ليركبك النبي صلى
الله عليه وسلم من حرم إلى حرم، من المسجد الحرام مركز الكون إلى
المسجد الأقصى سميت الرحيل عليهم السلام من قبل ليركض بهم
جميعا إماما وهم به مأمومين، مفوضين إياه ليقدم الحصد والشكر
والتبجيل لرب العالمين على ما أنعم على خلقه بكلامه على سيد خلقه
صلى الله عليه وسلم، ولتبدأ رحلة الصعود وقد تجهز الكون لمعراج
يسمو صلى الله عليه وسلم من سماء إلى سماء ويرقي من رتبة إلى
رتبة ومن مقام إلى مقام ثم من حال إلى حال ما بعده حال عنده رقى
جبريل عليه السلام لا يخطو خطوة فيقول المصيب : أهنا بترك الخلق
خليق ؟ فيجيب الروح الأمين ، لكل منا درجة، إنه مقام أعد لك أنت
وهذا لو ارتفعت أنا لا تترقت، ولو ارتفعت أنت لا تترقت، «ثم دنا
فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى» صلى الله عليه وسلم ليرجى به ما
الأنوار «أنا يغشى السموات ما يفشى...» فيكون بشرا بغير ظل «فأبى
إلى الله يأنه وسراجا منيرا... وأبى التقيع بما لا يعلم البرية ، حامدا
شاكرا بما أوحى له ربه ما أوحى فأراه الآية الكبرى «لقد رأى من
آيات ربه الكبرى» فسلم عليه ربه سلاما لا يعلم قدره إلا هو، فرد
الروح الرحيم السلام مفرونا بالعباد الصالحين في أسمى مقام
العبيدية ، وقبل الكريم التحية من خير البرية نياحة عن البرية، وما كان
لمحب أن يبارق المحبوب بعد القرب والوصول فيقول المحبوب سبحانه
وتعالى لحبيبه صلى الله عليه وسلم سل تحطى «واسوف يعطيك ربك
فترضى» عطاء خير محدود فيه القرب برز الوجود، من إقامة موصول.
وفي الحضرة حاشر غير مقطوع إن تعود يا حبيبي خاوي اليدين .
فمن كان عند الكريم لا يضاف، عد ومك صلاة، كلما طلبتني وجدنتني
صلة بي كل معراج كل مؤمن، بقدر إخلاصه بقرّب «فاسجد وقرّب»
صدق الله العظيم.

الحمد لله الذي من على حبيبه بما لم يمن به
على غيره، وأعد أسيد خلقه ما لم يعده لساير
خلقه.. فاستضافه على المكان بغير زمان ليلة
الإسراء ولا أقول ليلة المعراج، ذلك، لأن المعراج لا
تتركه شمس ولا أقمار وصلاة وسلاما على من
فاق النبيين في خلق ولم يدانوه في رتبة ولا علم
قبضة النور، سر كن، جمال العبيدية، كمال
التمسك والتمكين، إمام الثقيلن وعروس الخافقين،
المطلوب بلا طلب، والهادي بالنظر، تاج الرسل،
زينة الدنيا وبهجة الآخرة صلى الله عليه وسلم
ورضى الله تبارك وتعالى على آله وأوليائه
وساداتنا مشايخنا الذين ساروا بنا على هدى
نبينا متمسكين بقرآن ربنا، رضى الله عنهم
أجمعين.

ثم أما بعد :

في ليلة استضاف الله حبيبه إلى حضرة
العلي فكان قاب قوسين أو أدنى القرب فيها مكانه
يقول تعالى «فأبى يا عينا» صدق الله العظيم.

إنها ليلة إسراء المصيب من حرم إلى حرم ثم معراج من حرم إلى
حيث لا حيث برحه وجسده صلى الله عليه وسلم ومن وقتها إلى أن
يشاء الله، كلما جاءت الذكرى يطوق الزمان كيف وإلى أين ولماذا؟
وألفنا في هذه اللحظة نناول أن نضع نقطة على حرف، توضح بعض
ما يصحبه العقل على القلب، مستعينين بكتاب الله وسنة رسوله عليه
الصلاة والسلام.

من ناحية الكيف فالأمر منسوب إلى الله، وأمره مطلق لا تعيه
العقول، إذا أراد أمرا يقول له كن فيكون فسبحان من قال «إنما أمره
إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون» صدق الله العظيم.
وحيثما قال سبحانه «سبحان الذي أسرى بعبده...» وأخص
لحبيبه صفة العبيدية ذلك لأن التعبد لا يكون إلا بالروح والجسد، لأن
لا عبادة لجسد بدون روح ولا عبادة لروح بغير جسد، فاعلم سيدي أن
الإسراء للمحبوب بالروح والجسد، وفي سورة النجم يقول سبحانه
وتعالى عن حبيبه «ما زأغ البصر وما طوى...» ومعلوم علميا أن هناك
ثلاثة أحوال للبرية ، النظر .. البصر .. البصيرة.. أما النظر فبالعين
بغير روح، فكثيرا ما تلتقي عين بعين وتقول لم أر، وأما البصيرة فهي
بروح بغير عين ترى ما لا تراه العين «قلوب العارفين لها عيون ترى
ما لا يراه الناظرون»، وفي الحديث الشريف «أفق فراسة المؤمن فإنه
يرى بؤبر الله» أما البصر فإنه الرؤية بالجسد والروح معا لذلك قال
سبحانه وتعالى «ما زأغ البصر وما طوى» صدق الله العظيم. أردت
بهذا فقط سيدي الإشارة، أما كيف ؟ فلا أدري .. وإلى أين؟ إلى مكان
استرجنا واتحدنا ولماذا ؟ أمور لا تعد ولا تحصى ولا يعلم سرها ولا
حقيقتها إلا بمصطف هذه الرحلة سبحانه وتعالى ، فإن خط القلم خطا
مضوايا أن خطا فسبحانه الذي علم وقال «وما أنبتتم من العلم إلا
قليلا..» صدق الله العظيم فإن قارب شيئا فبتوبيخ من الله ساقه إلى..
وإن أخطأت فذاك عجز البشر لكنه لا يحرم من أجر فالتهم قارب القلم
إلى صواب، لمننا من عاض مضى وختمنا أنها لمحة ومازال لمحة بقية.
وبشأن أن نتسكك بعضهم من اللحمة.. معلوم بالضرورية أن الله
تبارك تعالى قد أنعم على الخلائق جميعا من إنس وجان وحيوان ونبات

●● تطالعنا الأخبار كل يوم بمشاكل عديدة سببها الرئيسى الخلاف حول مصروف البيت ، وتجع صفحات الحوادث وصحف الجريمة بحوادث قتل وسرقة واغتصاب وغش ورشوة واختلاس وتزييف سببها اليعيد ضيق ذات يد رب الأسرة واضطراره للجوء للطرق غير المشروعة لإرضاء تطلمات زوجته وأولاده ، وتتفاقم المشكلة مع المواسم كموسم دخول المدارس وموسم العيد الكبير والعيد الصغير والاصطياف وإقامة حفلات الخطوبة والزفاف .. إلخ.. تبدأ المشكلة وإقامة حفلات الرجل وكلمة من الزوجة وكلمة في كلمة تأخذ في معابرته والسفرية من رجولته فإذا كان الزوج ابن تاس طبيب اكنوى بناره وحده واضطر ليعمل في عمل إضافي لإرضاء الزوجة وإذا كان الزوج من النوع الشرس ألقى على زوجته وابور جاز أو لاحقها بالسكين أو ألقى بها من (البلكونة) وإذا كان من النوع السريع اليأس والعجز لجأ الى الانتحار .. هكذا بدون مبالغة ؛ وفي زمن تراجعت فيه قيم أيام زمان من الفناعة والرضا والصبر وكادت تختفي وتقدمت بشراسة قيم المادية والشراسة وحب التملك والأنانية والتطلع والمباهاة الاجتماعية والتقليد، وفي وقت تساهم فيه القضائيات في إشعال السباق الشرس نحو الماديات من (موبايل بشاشة ثلاثة آلاف جنيه) إلى طعام مخصوص وسعار نحو موضوعة مستوردة جعلت البيوت مغلقة على مشاكل صامتة ومتفجرة قوية تعصف ببنيان البيت أو ضعيفة فقط تؤدي الى تجميد العلاقة الزوجية تحت سقف واحد في بيت أشبه بثلاجة خالية من المشاعر والبركة والخير والنية السلمية والأمان !! ●●

● **الدروس الخصوصية أكلت الجزء الأكبر من المصروف باعتبار التعليم هو وسيلة ارتقاء السلم الاجتماعي .**
● **وجاء الموبايل وفواتيره والسباق الشرس نحو اقتنائه ليصل مايدفع فيه إلى ٦ مليارات جنيه !**

الدروس الخصوصية
وإذا كان العيب الأكبر يقع بداية «على الدروس الخصوصية التي تستنزف وحدها المليارات من دخول المصريين كل سنة، ولدرجة جعلت من السنة كلها حلقات متصلة من الدروس الخصوصية، تنتهى الامتحانات لتبدأ الدروس العام الدراسي الجديد» ولم تعد هناك إجازة نهاية العام لا للطالب ولا للمعلم ولا للأسرة، حلقات متصلة من الضغوط والإرهاق المادي والعصبي والنفسى إلى ما لا نهاية، وارتفاع كل سنة في تكلفة الدروس الخصوصية، هذا فضلا عن المجموعات المدرسية العادية المتميزة الإجبارية، وكذلك أعباء إضافية طوال السنة جعلت من العملية التعليمية أكبر عبء يواجه الأسرة بمجرد التحاق الطفل برياض الأطفال أو الحضانة بعدما صرنا نسمع من أرقام خرافية للالتحاق بمدرسة خاصة، وبالتأكيد يخضع رب الأسرة من قوته ومن جودة حياته ويضاعف من

وفواتير الموبايل !

العبء الثانى الذى أصاب الأسرة المصرية فى مقتل هو اقتناء التليفون المحمول «الموبايل» وبدلا من أن يحمله كل محتاج إليه انتشر كالثقل فى الهشيم وكظاهرة ملفنة للنظر من الطفل الصغير للطالب والطالبة ويكاد كل أفراد الأسرة الآن يحملون التليفون المحمول هذا رغم وجود الخط الأرضى العادى ورغم عدم حاجة معظم أفراد الأسرة إليه، ولأن الكلام الآن «عليه جمر» أصبح الصراع من فواتير المحمول ظاهرة وأصبح الاستقانة عنه مستحيلا أيضاً، والحلقة تدور من سعار لسعار ومن جهاز عاوى لجهاز بشاشة وكاميرا لجهاز

مصروف الأسرة مشكلة كل بيت

تحقيق : صلاح البيلى



المستقبل من غدر الزمان،
بقاتورة من الغربة لسنوات،
ولاشك أن هذه الأعباء
المالية رسمت ملامحها على
حياتنا الاجتماعية فتلاشت
تدرجيا صلة الرحم والمودة
لأنها مكلفة واكتفت الناس
ببرقيات العزاء في الأحرار،
وتقطعت أو أصر الصدقة
ودخلت الماديات في عوالم
البشر وعلاقاتهم فالإبتسامة
لها ثمنها والضحك غالي،
والأبن لا يرى أمه العجوز لأنه
مشغول في تدبير احتياجات
أسرته وهلم جرا..

جراحة عاجلة

وفي محاولة لإجراء جراحة
عاجلة لكل هذه الأعباء أعلنت
الدولة على لسان الرئيس
مبارك مرشح الحزب الوطني
الديمقراطي الحاكم من سلسلة
من البرامج الاقتصادية
والتشغيلية والاجتماعية
الجديدة لضبط إيقاع المجتمع
ودعم الطبقة الوسطى
ومحسوبي الدخل والفقراء،
وشملت هذه البرامج رفع
المرتبات المتدنية ما بين ٧٥-
٨٠٪ وإنشاء المصانع
والتوسعات في الزراعة وإنشاء
المساكن الاقتصادية للفقراء،
والتأكيد على مجانية التعليم
والحفاظ على مكتسبات العامل
والفلاح والموظف الصغير،
كذلك أصدرت الحكومة قانون
حماية المستهلك ومنع الاحتكار
وأصدرت لائحته التنفيذية
المكتملة في ٢٠ أغسطس ٢٠٠٥
ويقرر من رئيس مجلس
الوزراء انشئ جهاز منع

يصور ويسجل من بعد، دخلت
بعض الأسر في سباق نحو
رفاهية الرفاهية التي جعلوا
منها الآن ضرورة ملحة،
ووصل ما ينفقه المصريون على
الموبايل فقط سنويا ٦ ميارات
جنيه مصرى «فلا عجب لأنه
هذا المبلغ لو استخدم في
الاستثمار الصحيح لحل
مشكلة البطالة والإسكان على
مدار ثلاث سنوات بالضبط»

.. وفوائير الخدمات !

ثالث الأعباء الفواتير
اليومية والشهرية، والسبوية
حكومية وخدمية وخاصة من
مجرد إصلاح ساعة تعطلت
إلى مأسورة مياه بالصمام إلى
صنبور بالمطبخ إلى توصيل
«قفلة» بالكهرباء إلى تغيير
شباك وتركيب تكييف أو
إصلاحه أو تركيب وإصلاح
الش .. عشرات الجنيهات
تخرج في غمضة عين لأن أجرة
الصناعي الحرفي زادت جدا
وأسعار الخامات وقطع الغيار
ارتفعت جدا .. إلى فواتير
الكهرباء والماء والغاز وتجديد
الرخصة .. قائمة طويلة من
الفواتير تجعل رب الأسرة
لا يكاد يفيق من واحدة حتى
تنزل عليه الثانية.

هذا ولم نطرق لامتلاك
مسكن جديد أو سيارة أو
حدوث حادث طارئ ومغايب
لأن هذا معناه للبطء ضرب
من الخيال ويحتاج إلى سنوات
من الكفاح المرير أو الشفاعة
السرية لحل جميع المشكلات
بالسفر للخارج لإحدى الدول
البتروولية الشقيقة لتحمين

• الحكومة بدأت في جراحة عاجلة لضبط السوق بقانون وجهاز منع الاحتكار وبرامج التشغيل ورفع الأجور، ولكن المطلوب تفسير القيم السلبية من مظهرية ونفاق اجتماعي وحب الأنا

الاحتكار برئاسة منى فهمي
على أن يجتمع مرة كل شهر
لمتابعة القانون وتلقى البلاغات
وله صفة الضبطية القضائية
خلال ساعات العمل الرسمية،
وأصبح من حق أى شخص
الإبلاغ عن المخالفات على أن
يدعم بلاغه بالمستندات، كذلك
أصبح محظورا على من تكون
له السيطرة على السوق
الامتناع عن تصنيع أو إنتاج
أو توزيع المنتج بصورة كلية أو
جزئية، كما لا يجوز الاتفاق أو
التعاقد بين المتنافسين على رفع
أو نقض أو تثبيت أسعار بيع
أو شراء المنتجات أو
تخصيصها على أساس
جغرافي، وكلها خطوات جيدة
ويبقى التنفيذ على أرض
الواقع هو المحك الحقيقي،
كذلك تبقى هناك خطوات
أخرى لضبط حساب الفواتير
وإغلاق الأبواب الخلفية للرشوة
والمشاكل

بقلم: محسن فهمي



شهادة للتاريخ

مبارك وهو قادر عليه هو إجراء تغيير شامل في الشخصيات الوزارية أو المسؤولين الذين ذراهم منذ عشرين عاما فكان مصر نصبت من الكفاءات.. وكما قال الرئيس مبارك يجب اعطاء الحياة للحياة النيابية فلا يمكن إن يحتل الحزب الوطني أغلب المقاعد دون إعطاء الأحزاب الأخرى الفرصة في تعميق الديمقراطية.

وإن يكتمل الصرح الديمقراطي في مصر بدون تعديل المادة ٧٧ من الدستور وهي الخاصة بمدة الحكم ونطالب الرئيس مبارك أن يحدد فترة الحكم بأربع سنوات فقط ولا يزيد أي رئيس يتولى حكم مصر بعد الفترة القادمة عن فترتين.. تعديل المادة ٧٧ سيكون من أكبر إنجازات

مبارك لو تحققت على يديه مثلاً ألغى قانون الطوارئ الذي لازم فترة حكمه ويكفي قانون الارهاب لحاصرة الخارجيين عن القانون . خفافيش الظلام .. إشرار الحياة.. لقد شاهدنا مبارك في الفترة الأخيرة بسيطاً متواضعاً ذكرنا فيها .. الأيام الأولى التي تولى فيها حكم مصر عندما عقد المؤتمر الاقتصادي وجلس في الصف الأول بعيداً عن المنصة.. إحساس كثير من الغربيين أننا مقدمون على مرحلة مهمة ستشهد الكثير من الإنجازات المهمة الحيوية التي تمس كل أسرة مصرية.. وإذا لم يتحقق ذلك لا قدر الله فإن مجلة الديمقراطية في مصر قد دارت وصحف المعارضة قد طالت اليوم كل شخص في مصر بدءاً من رئيس الجمهورية حتى أصغر شخص والوعي الجماهيري يزداد من بيت لآخر ومن قرية إلى مركز إلى كل شارع وأصبح من الصعوبة بمكان إطلاق التصريحات المخدرة مثل زمان «نصف مليون شقة وخمسة ملايين وظيفة».. فالحساب سيكون عسيراً للوعود الكاذبة والأحلام المعسولة.. إن ثقتنا بالرئيس مبارك لقيادة المرحلة القادمة بلا حدود ولكنها أمل أن يسرع الرئيس مبارك خطاه ليواكب مرحلة تتطلب تغييرات كثيرة وإنجازات كبيرة ولتكن البداية أن نذهب إلى صناديق الانتخاب وأن تمارس حقوقنا في الاختيار ألا تفلت منا هذه اللحظة التاريخية التي تستهدف مصر لأول مرة في تاريخها وأن نقول كلمتنا كشعب واع .. مقدر لمسئولية .. ومواكب للتطوير.. تسرى في دمه حضارات مختلفة من آلاف السنين.. وسوف نشهد بانفسنا على التجربة وصدقها.. ونكتب شهادتنا بعد ذلك للتاريخ.

الديمقراطية المصرية (الجديدة) في اختبار حقيقي يوم ٧ سبتمبر الحالي.. العالم في انتظار انتخابات نزيهة وأرقام حقيقية وحرية وسلاسة في إجراء الانتخابات والإشراف عليها .. الكل ينتظر من مصر أن تقدم النموذج العربي في إقامة الصرح الديمقراطي الحقيقي في حرية انتقال السلطة بالطرق الشرعية تمهيداً لتطبيقه في أغلب البلاد العربية التي تعاني من سيطرة الحكام على السلطة إلى أبد الأبد.. الانتخابات المصرية التي ستمتد بالحيدة والنزاهة بإذن الله لن تكون نموذجاً للعرب فقط وإنما ستكون رداً على شارون الذي صرح مؤخراً : بأن إسرائيل هي

الدولة الديمقراطية الوحيدة التي تعيش في المنطقة العربية من المحيط إلى الخليج.. أغلب المصريين يتوقعون فوز الرئيس مبارك بفترة رئاسية جديدة والحقيقة أن التجربة أفرزت اثنين من المرشحين اللذين وجدنا قبولاً لدى الجماهير لما لهما من جماعات شعبية مؤيدة وبرنامجا انتخابي واقعي وهما الرئيس مبارك والوطني ونعمان جزمة الودد.. مع خالص الاحترام والتقدير إلى كل المرشحين الآخرين.. لكن الرئيس مبارك يسبق نعمان جزمة بنقاط كثيرة تؤهله لأن يفوز في هذه المرحلة.. المهم أو الأهم أن تحرص البطانة التي تلقف خلف الرئيس مبارك على أن تتم هذه الانتخابات نزيهة فعلاً وبهيدة حقيقية فالرئيس مبارك لا يحتاج إلى مساندة من خلف الستار تشوه تجربته الديمقراطية وإيداعه يقف العالم كله منتظراً نتائجها والحقيقة أننا اكتشفنا محمد حسني مبارك من جديد وقد ظهر بشكل انساني رائع ووضعت جديته في عرض برنامجه في مختلف المحافظات وحرصه على الوصول إلى الشعب من جديد.. ويصدق فقد لساناً منه وكأنه سيحكم مصر لأول مرة فهو ممتلئ بالحناس والأمل والأجبية في انتهاء الكثير من المشاكل المستعصية التي يسال فيها الرئيس مبارك نفسه لأنه حكم مصر فترة طويلة وهذه المشاكل كانت باقية ومستمرة ومتواصلة حتى تفاقمت لدرجة لا نعرف كيف سيتصدى لها الرئيس مبارك لأنها تتطلب وقفة وطنية لجميع المصريين لمواجهة هذه المشاكل مثل البطالة والدروس الخصوصية وارتفاع الأسعار والاسكان والفساد الذي استشرى في كثير من جوانب مصر ولكن لا يمكن أن نكون جاحدين لو أنكرنا أن الحكومة بقدر الطاقة وضعت بعض الحلول المؤقتة في رفع المرتبات وزيادة الخدمات.. ما نطلبه من الرئيس



من أسماء الله الحسنى.. الرزاق جل جلاله

بقلم السيد:

سليمان سامي محمود

شيخ الطريقة الخلوتية المحمدية

منك أم أطلبها من غيرك؟
فلوحي الله إليه لا تسلم غيري،
وسلني حتى ملح عجبك وعلف
شاكك.

فمن علامات المعرفة أن لا
تسال حوائجك قلت وأكثرت إلا
من الله تعالى فموسى عليه
السلام اشتاق إلى الرؤية فقال
أرني أنظر إليك واحتاج إلى
الزواج فقال: «رب إنى لما
أنزلت إليّ من خير فقير» طلب
الكثير والقليل من الله.

واعلم ياخى أن الله تعالى
يرزق الأرواح والسرائر، كما
يرزق الأشباح والظواهر،
وأرزاق القلوب المكاشفات
والمعاني كما أن أرزاق
الأجساد الماء والغذاء.

والحق سبحانه وتعالى
يقبض أرزاق الظواهر
فيضيقها على قوم ويسطها
على قوم آخرين، كذلك سنته
في أرزاق القلوب يردها بين
قبض ويسط وقبول ورد، وإنما
يعطيهم إذا شاء ما شاء كما
شاء لا بطلا استحقال ولا بسب
إيجاب.

وكما أن للظواهر طعاما
وشرابا كذلك للسرائر طعام
وشراب. قال أهل الإشارة في
قوله تعالى: «والذي هو
يلعطن ويسقي» لم يشتر إلى
طعام معهود ولا إلى شراب
مألوف وإنما أشار إلى طعام
المعرفة وشراب المحبة.
واعلم يا بني أن الرزق هو
أبرز سمات الربوبية.

والله سبحانه رازق الطير
والبهائم وهي لا تملك شيئا،
ومن عرف أن الله هو الرزاق
أفردته بالقصد إليه وتقرب
إليه بدوام التوكل عليه قال
الله تعالى: «الله ييسر الرزق
لن يشاء ويقدر».

ويحكى أن حاتم الأصم
دخل على امرأته فقال: إنى
أريد أن أسافر فكم تحتاجين
من النفقة حتى أضعها لك؟
فقال: بقدر ما تخلف من
الحياة، فقال حاتم وما
يديرني كم تعيشين؟ فقالت له
كله إلى من يعلمه، فلما خرج
حاتم إلى السفر، نخل
النساء عليها يظهرن
الاهتمام بشائنها وأنه تركها
بلا نفقة، فقالت المرأة إنه
كان كيلا للرزق ولم يكن
رزاقا.

واعلم أن الله سبحانه
وتعالى، خص الأغنياء بوجود
الأرزاق وخص الفقراء
بشهود الرزاق، وأن من
سعد بوجود الرزاق ما ضره
ما فاته من وجود الأرزاق،
ومن عرف أنه هو الرزاق
رجع إليه فيما يسئح من
جليل خطب وديق شغل،
لأنه علم أنه لا شريك له في
رزقه كما لا شريك له في
خلقه.

وقيل إن موسى عليه
السلام قال يوما في مناجاته
إنه لتعرض لى الصلابة
الصغيرة أحيانا أفأسألها

الرزاق جل جلاله هو اسم من أسماء الله
الحسنى ورد ذكره في كثير من الآيات منها قوله
تعالى: «إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين».
والرزاق هو الذى خلق الأرزاق وأسبابها، وهو
الذى يفضلته يمد كل كائن بما تحفظ به مادته
وصورته. فيمد العقول بالعلوم والقلوب بالمفهوم
والأرواح بالتجليات والمشاهدات ويمد الأجسام
بالأغذية المناسبة لها على وفق الإرادة، ويوسع
على قوم ويضيق على قوم وهو الذى خلق
الأرزاق والمرتبقة وأوصلها إليهم وخلق لهم
أسباب التمتع بها.

والرزاق هو من غذى
النفوس وحلى القلوب، وهو
الذى خص الأغنياء بوجود
الأرزاق وخص الفقراء بشهود
الرزق. والرزاق هو من رزق
الأشباح فوائد لطفه والأرواح
عوائد كشفه. والرزاق عز وجل
هو الذى يرزق من يشاء من
عباده القناعة، وهو عز وجل
الذى خلق الأرزاق وساقها
للمرزقين ويسهلها لأهلها
بحكمة خفية وأقدار آتية،
وتصريفها بيده وتبديرها
بمشيئته، فإذا رأيت إنسانا
فقيرا فاعلم بأن لله حكمة فيه

وهى ما هو عليه. ولما كان الذى
يهم الإنسان ويشغله أمر
معايشه وأرزاقه فقد نبه الحق
لذلك بقوله تعالى: «وفى السماء
رزقكم وما تؤعدون» يعنى
رزقكم فى القضا والقدر ليس
بيد العبد جلب له أو بيده وسعه
فيه، ولقد أقسم الحق ليطمئن
العبد فقال: «فوقب السماء»
والأرض إنه لحق مثل ما أنكم
تنظنون» فالنطق صفة ملازمة
للإنسان كذلك الرزق حقيقة
ثابتة مع الإنسان. وقد يكون
النطق فى العبد فصيحاً وقد
يكون ضعيفاً كذلك الرزق قد
يكون واسعاً وقد يكون ضيقاً

دعاء النصف من شعبان

اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه ، يا ذا الجلال والإكرام ،
يا ذا الطول والإينعام ، لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين وجار
المستجيرين وأمان الخائفين ، اللهم إن كنت كتبتني عندك
في أم الكتاب شقياً أو محروماً أو مطروداً أو مقتراً عليّ
في الرزق ، فاصح اللهم بفضلك شقاوتي وحرمانني وطردني
وإقتار رزقي ، وأثبتني عندك في أم الكتاب سعيداً مرزوقاً
موفقاً للخيرات ، فإنك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل
علي لسان نبيك المرسل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم
الكتاب .. إلهي .. بالتجلي الأعظم: في ليلة النصف من
شهر شعبان المكرم ، التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم
، أن تكشف عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم وما أنت به
أعلم ، إنك أنت الأعز الأكرم .

وصلّي الله علي سيدنا محمد النبي الأمي وعلي آله

وصحبه وسلم ..

